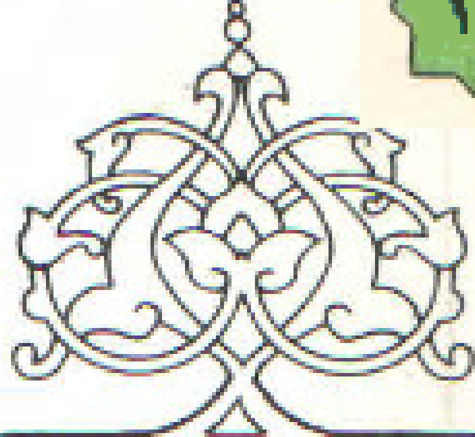
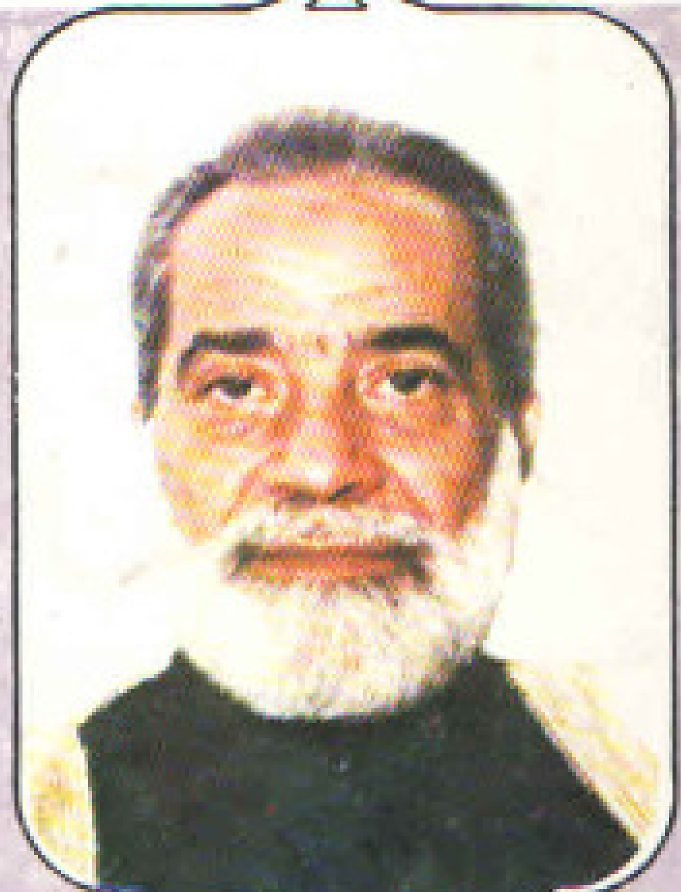
سلسلة
كتب إسلامية

١٤

الطريق إلى الله

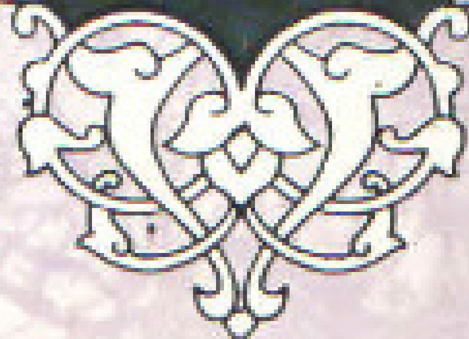
مناجاة





الداعية الإسلامى

ياسين رشدى

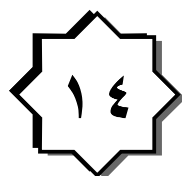




نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

الطَّرِيقُ إِلَى اللهِ

سلسلة كتب إسلامية



مُنَاجَاةٌ

الداعية الإسلامى

ياسين رشدى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .. أما بعد ،،

فمنذ ما يزيد على ثلاثين عامًا كنت من رواد مسجد المواساة القديم بالإسكندرية وأؤدى فيه صلاة الجمعة وكنت أشعر أنى مرتبط بهذا المسجد ارتباطًا وثيقًا لا أعلم له سببًا ، وفى أحد أيام الجمعة من عام ١٩٧٦ تجمع المصلون بالمسجد وأذن للصلاة ولم يحضر الإمام فإذا بخادم المسجد ينادى علىّ لأخطب خطبة الجمعة حتى لا تضيع الصلاة على الناس .. فتقدمت على غير استعداد وكان القارئ يقرأ ما تيسر من سورة يوسف فسألت الله الإعانة والتوفيق وقررت أن أتكلم عن سورة يوسف من خلال ثلاثة قمصان : قميص الجفاء ، وقميص البراء ، وقميص الشفاء .. وبدأت بمقدمة للخطبة أشبه بالمناجاة أقول فيها :

الْحَمْدُ للهِ الْمَلِكِ الْمَعْبُود .. ذِى الْعَطَاءِ وَالْمَنِّ وَالْجُود .. وَاهِبِ الْحَيَاةِ وَخَالِقِ الْوُجُود .. إلى آخره

واستراحت نفسى لهذا الأسلوب وانتهت الخطبة بعد أن حازت القبول من الحاضرين وحمدت الله على ذلك .. واعتاد المصلون أن يطلبوا منى أن أتقدم للخطبة والصلاة حال تخلف الإمام الذى تكرر كثيراً بعد ذلك ، وفى كل مرة لا أجد ما أقول سوى الكلام عن الآيات التى قرأها قارئ المسجد ، وبمقدمة جديدة .
وفى المرة التالية حين استدعيت إلى المنبر فوجئت بأن القارئ يقرأ فى سورة يوسف

أيضاً فتكلمت عنها من خلال ثلاث رؤى : رؤيا سيدنا يوسف ، ورؤيا زملائه فى السجن ، ورؤيا الملك .. وتكررت مرات استدعائى ، وفى كل مرة أفاجأ بأن القارئ يقرأ ما تيسر من سورة يوسف فأتكلم عنها ، مما دفع المصلين إلى مطالبة القارئ أن يبدأ من أول القرآن حتى يستمتعوا بسماع التفسير ..

ولقد انتهزت تلك الفرصة فدعوت الرواد لحفظ ما يُتلى ويُفسر من الآيات .. وتكونت لذلك حلقات التحفيظ والتجويد .. وأخذ عدد الرواد فى الزيادة مما دفعنا إلى توسعة المسجد ثلاث مرات .. وسار الأمر على ذلك حتى تم الانتهاء من تفسير القرآن الكريم بفضل الله على المنبر .. ولما كانت الآيات التى أقوم بتفسيرها كل مرة تشتمل على بعض معانى التوحيد وبعض الأحداث التى مرت بالنبى ﷺ وأصحابه خلال مدة الرسالة : كالهجرة ، والغزوات ، والإسراء والمعراج .. إلخ ، فقد ألهمنى الله ووفقنى لأن تشتمل مقدمة الخطبة على هذه المعانى بأسلوب يسهل حفظه وهى بفضل الله جميعها لها سند ، إما من القرآن وإما من سنة رسول الله ﷺ دون مغالاة ، وكل واحدة منها لها ذكرى خاصة عندى .

ولقد جاءنى إخوانى يسألوننى جمعها فى كتاب ليرجع إليها من يشاء وينتفع بها من يريد .. فشرح الله صدرى لذلك وسألته التوفيق ..

وها هى مجموعة منها تشتمل على الثناء على الله تعالى وعلى رسوله الكريم ﷺ ، بين يديك أخى القارئ العزيز أرجو أن تقرأها بقلبك قبل نظرك كى يصلك المعنى الذى أحببت أن يستشعره كل محب لله ولرسوله ﷺ .. وعلى الله قصد السبيل .

ياسين رشدى

الْحَمْـــــــدُ للهِ رَبِّ الْعَـــــــرْشِ رَبِّ الْعَــــــوَالِم ..

يَتَــــوَلَّى الْخَلاَئِــــقَ بِلُطْفِــــه فَــــنِعْمَ الْوَكِيــــل ..

تَــــرَى فِــــى الأَنَاسِــــيِّ كُـــلَّ مُصَـــحَّحٍ وَسَــالِم ..

وَقَــــدْ تَــــرَى فِــــيهِمُ الْكَــــلَّ الْعَلِيــــل ..

وَفِــــيهِمْ ذَوَاتُ الْفَضْــــــلِ الْكَــــــرَائِم ..

وَصُــــوَيْحِبَاتُ الْمَعْــــرُوفِ وَالْخُلُــــقِ الْجَمِيــــل ..

وَفِــــيهِمْ ذَوَاتُ الْكَيْــــدِ رَبَّــــاتُ الشَّــــتَائِم ..

قَــــدْ أَخَــــذْنَ مِــــنَ الأَدَبِ الشَّــــيْءَ الْقَلِيــــل ..

وَأَصْــــحَابُ بِــــدَعٍ قَــــدْ خَــــدَعُوا الْبَــــرَاعِم ..

وَقِلَّــــةٌ مِــــنْ أَهْــــلِ الْعِلْــــمِ وَالْفِكْــــرِ الأَصِــــيل ..

وَقَلِيــــلٌ مِــــنْ أَهْــــلِ الْجِــــدِّ أَصْــــحَابِ الْعَــــزَائِم ..

وَكَــــثِيرٌ مِــــنْ أَرْبَــــابِ الْجَهْــــلِ وَالــــرَّأْيِ الْهَزِيــــل ..

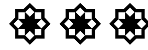
وَأَرْبَــــابُ طَمَــــعٍ قَــــدِ احْتَمَلُــــوا الْمَظَــــالِم ..

ضُــــيِّعَ الْفَقِــــيرُ فِــــيهِمْ وَالْيَتِــــيمُ وَابْــــنُ السَّــــبِيل ..

وَكَثْــــرَةٌ تَرْعَــــى كَمَــــا تَرْعَــــى الْبَهَــــائِم ..

لاَ الأَمْــــرُ وَلاَ النَّهْــــيُ يُجْــــدِى ، وَالصَّــــبْرُ قَــــدْ عِيــــل ..

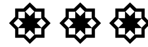
وَدُعَــــــاةُ فسْــــــقٍ قَـــــد اقْتَسَــــــمُوا الْغَنَــــــائم ..
أَفْعَــــــالُهُمْ مَهَالِـــــــكُ وَأَقْــــــوَالُهُمْ تَضْــــــليل ..
وَالإِلَـــــــهُ مِــــــنْ وَرَائِهِــــــمْ مُحِــــيطٌ وَعَــــالِم ..
قَـــدْ يَهْـــدى وَيُصْـــلِحُ أَوْ يُرْسِـــلُ الطَّيْــــرَ الأَبَابِيــــل ..
فَـــــدَعِ الْخَلْــــــقَ لِـــــرَبِّهِمْ وَسَـــلِّمْ وَسَـــالِمْ ..
فَلَــهُ الأَمْــرُ مِنْ قَبْــلُ وَمِنْ بَعْــدُ كَمَــا جَـــاءَ فِى التَّنْــزِيـــل ..



وَأَشْـــــهَدُ أَنْ لاَ إِلَــــهَ إِلاَّ اللهُ الْحَـــــىُّ الـــــدَّائِم ..
يَقُـــــولُ الْحَـــــقَّ وَهُـــــوَ يَهْـــــدى السَّـــبِيل ..
أَلْهَــــمَ الإِنْسَــــانَ مِــــنَ الْخُلُـــــقِ الْمَكَــــارِم ..
وَحَـــــذَّرَهُ مِـــــنَ الْفِعْــــــلِ وَالْخُلُـــــقِ الرَّذِيـــــل ..
أَمَــــرَهُ فِـــــى السِّـــــلْمِ بِـــــأَنْ يُسَــــالِم ..
وَبِالنَّصْـــــرِ حَرْبًـــــا أَوْ يَكُــــونَ هُـــــوَ الْقَتِيـــــل ..
وَأَبَــــاحَ فِــــى الْغِنَــــى التَّنَــــوُّعَ فِــــى الْمَطَــــاعِم ..
وَعَلَيْـــــه حِــــينَ الْفَقْــــرِ أَنْ يَقْنَــــعَ بِالْقَلِيـــــل ..
وَحَـــــالَ الصِّــــــحَّة عَلَيْــــــه أَنْ يُـــــزَاحِم ..
مَــــعَ الطَّــــائِعِينَ وَيَــــأْتِىَ بِالْعَمَــــلِ الْجَلِيـــــل ..
وَفِــــى الْمَــــرَضِ رَخَّــــصَ مَــــا يُلاَئِــــم ..

كُـــــلَّ عَـــــاجزٍ وكَــــــذَا الشَّــــيْخَ الْعَلِيـــــل ..
وَإِنِ اجْتَمَــــــعَ النَّــــاسُ عَلَـــــى الْمَحَـــــارِم ..
فَعَلَيْـــــــهِ أَنْ يَعْتَــــــزِلَ الْفِعْــــــلَ وَالْقِيــــــل ..
وَإِنِ اجْتَمَعُـــــوا عَلَـــــى الْمَعْــــرُوف فَالْعَـــــالِم ..
يُـــــــذَكِّرُ ، وَالإِمَـــــــامُ يَقْــــــرَأُ وَلاَ يُطِيـــــل ..
وَإِنْ عَــــــمَّ الْقَحْـــــــطُ وَجَـــــبَ التَّـــــرَاحُم ..
وَفِـــــي الرَّخَـــــاءِ يَجُــــودُ وَلَـــــوْ بِالْقَلِيـــــل ..
وَإِنْ تَعَــــــارَضَ الأَمْــــــرَانِ فَخَيْرُهُمَــــــا يُـــــوَائِم ..
وَيَتَجَنَّـــــبُ فِــــــي أُخْــــرَاهُ الأَخْـــــذَ الْوَبِيـــــل ..
تِلْـــــكَ أَمَــــارَاتٌ عَلَـــــى الطَّرِيـــــقِ وَمَعَــــالِم ..
فَــــاخْتَرْ لِنَفْسِــــكَ مِــــنَ الصُّـــلَحَاءِ الْخَلِيـــــل ..
وَاحْـــــذَرْ لَــــدَى الأَوْقَــــاتِ غَفْــــوَةَ النَّــــائِم ..
وَإِيَّـــــاكَ إِيَّـــــاكَ لَـــــوْ أَقْبَلَـــــت الـــــدُّنْيَا أَنْ تَمِيـــــل ..
فَكَــــــمْ طَـــــارَتْ بِأَجْنِحَـــــةِ الْغُـــــرُورِ حَمَــــائِم ..
وَهَـــــوَتْ أَسِـــــيرَةَ الْفِخَـــــاخِ بَعْـــــدَ قَلِيـــــل ..
وَكَــــــمْ فَاحَــــــتْ بِطِيــــــبِ الأَرِيــــــجِ بَـــــرَاعِم ..
صُــــــبْحًا فَدَاسَــــتْهَا النِّعَـــــالُ بِحُلُــــولِ الأَصِــــيل ..
وَقَــــدْ يَغْــــدُو الْفَحْـــــلُ مُخْتَـــالاً بَـــيْنَ السَّـــوَائِم ..

وَصَـــــــاحِبُهُ يُرَبِّيـــــــــه طَعَامًـــــــــا لِلْقَبيــــــــــل ..
فَلُـــــــذْ بِمَلِيـــــكِ الْعَـــــرْشِ وَدَعْ عَنْـــــكَ الْمَـــــزَاعِم ..
رَاضِـــــــيًا خَاضِـــــــعًا خُضُـــــــوعَ الـــــــذَّلِيل ..
وَجَنِّـــــبْ ظَهْــــرَكَ وَيْحَـــــكَ حُمْـــــلاَنَ الْمَــــآثِم ..
فَـــصِـــــرَاطُ جَهَـــنَّـــــــمَ أَدَقُّ مِـــنَ الْفَتـــِيــــــــــل ..

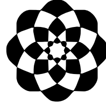


وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْـــدُهُ وَرَسُـــولُهُ بِالشَّــرْعِ قَــائِم ..
مَـــنْ تَبِـــعَ سُـــنَّتَهُ رَشَـــدَ ، وَمَـــنْ تَرَكَهَـــا حُـــرِمَ الـــدَّلِيل ..
سَـــــائِلْ كُـــــلَّ مُنْصِــــــف بِالْحَـــــــقِّ عَـــالِم ..
كَيْـــــفَ كَـــــانَ النَّـــــاسُ قَبْـــــلَ التَّنْزِيـــــل ! ..
كَيْـــــفَ وَالْحَلِـــــيمُ مِـــــنْهُم بِالصَّـــــنَمِ هَـــائِم ! ..
وَطَـــــوَافُهُمْ بِالْبَيْـــــتِ تَصْـــــفِيقٌ وَعَوِيـــــــل ! ..
كَيْـــــفَ وَالنِّسَـــــاءُ فِـــــيهِمْ لِلإِمَـــــاءِ تَـــــوَائِم ! ..
وَبَنَـــــاتُهُمْ عَلَـــــيْهِنَّ التُّـــــرَابُ أُهِيـــــــل ! ..
تَسْتَصْـــــرِخُ الْمَـــــوْءُودَةُ فِـــــيهِمْ قَلْـــــبَ رَاحِـــــم ..
أَوْ عَـــــاقِلاً مِـــــنْهُمْ لِعَشْـــرَةِ الْقَـــــوْمِ يُقِيـــــــل ..
وَضَـــعِيفُهُمْ أَمْسَـــى وَلَـــيْسَ لَـــهُ مِـــنَ الظُّلْـــمِ عَاصِـــم ..
وَيَتِـــــيمُهُمْ أَصْـــــبَحَ مَقْهُـــــورًا كَالْفَصِـــــيل ..

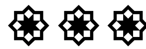
وَالْبغَـــــاءُ أُقِيمَـــــتْ عَلَـــــى مَوَائِـــــدِهِ الْـــــوَلاَئِم ..
لِكُـــــلِّ رَاغِـــــبٍ وَكَـــــذَلِكَ لِلضَّـــــيْفِ النَّزِيـــــل ..
وَشَـــــرِيفُهُم لِفَتَاتِـــــهِ مُكْرِهًـــــا يُسَـــــاوِم ..
طَالِـــــبَ الْمُتْعَـــــةِ فِـــــى الْمَبِيـــــتِ أَوِ الْمَقِيـــــل ..
وَالْمَيْسِـــــرُ لَهْـــــوُهُمْ ، وَالأَنْصَـــــابُ لَهَـــــا مَرَاسِـــــم ..
وَالْخَمْـــــرُ مِـــــنْ أَجْلِهَـــــا زُرِعَ النَّخِيـــــل ..
وَالْـــــوَزْنُ بَخْـــــسٌ وَالْمِيـــــزَانُ بِـــــلاَ قَـــــوَائِم ..
وَالْغِـــــشُّ بَيْـــــعٌ إِذَا نَقَـــــصَ الْمَكِيـــــل ..
وَالأَمْـــــنُ مَفْقُـــــودٌ وَالْغَاصِـــــبُ بِغَيْـــــرِ لاَئِـــــم ..
وَحَـــــقُّ الْجَـــــارِ قَـــــدْ ضُـــــيِّعَ بِالأَفَاعِيـــــل ..
تَبَـــــاغُضٌ وَتَـــــدَابُرٌ وَتَبَاعُـــــدٌ وَتَظَـــــالُم ..
وَكُفْـــــرٌ وَفِسْـــــقٌ وَجَهْـــــلٌ يَفْتَقِـــــدُ الْمَثِيـــــل ..
فَنَـــــزَلَ الأَمِـــــينُ وَالنُّـــــورُ لَـــــهُ مُـــــلاَزِم ..
عَلَـــــى مَـــــنْ بِنُـــــورِ سُـــــنَّتِهِ تُمْحَـــــى الأَبَاطِيـــــل ..
فَـــــأَنْعِمْ بِـــــهِ مِسْـــــكًا لِلنَّبِـــــيِّينَ خَـــــاتَم ..
وَأَكْـــــرِمْ بِـــــهِ مَبْعُوثًـــــا لِلشُّـــــرُورِ يُزِيـــــل ..
فَـــــانْظُرْ إِذَا شِـــــئْتَ وَاقْـــــرَأْ فِـــــى التَّـــــرَاجِم ..
لَـــــنْ تَجِـــــدَ فِـــــى النَّـــــاسِ عَـــــذْبًا كَهَـــــذَا السَّلْسَـــــبِيل ..

لَـــــوْلَاهُ مَـــــا اسْــــتَيْقَظَ مِــــنْ غَفْلَـــةِ الشِّـــرْكِ نَـــائِم ..
وَلأَصْــــبَحَ إِحْيَـــاءُ الْقُلُـــوبِ مِــــنَ الْمُسْــــتَحِيل ..
فَيَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــى تَـــاجِ أُولِـــى الْعَـــزَائِم ..
مَــــنْ لَـــيْسَ لِشَــــرِيعَتِهِ شَــــرْعٌ بَـــــدِيل ..
وَجَـــازِهِ عَـــنْ كُـــلِّ قَـــائِمٍ مِـــنْ أُمَّتِـــهِ وَصَـــائِم ..
وَعَـــنْ نُـــورِهِ الَّـــذِى بِـــهِ انْـــقَـــشَعَ اللَّـــيْـــلُ الطَّـــوِيـــل ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

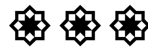


الْحَمْدُ للهِ الْكَرِيمِ الْمُجِيبِ لِكُلِّ سَائِل ..
التَّائِبِ عَلَى مَنْ تَاب ، فَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَاد حَائِل ..
جَعَلَ مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَهَا ، وَكُلُّ نَعِيمٍ فِيهَا لاَ مَحَالَةَ زَائِل ..
حَذَّرَ النَّاسَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلِلشَّيْطَان مَنَافِذُ وَحَبَائِل ..
فَمَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ .. فَذَلِكَ الْكَيِّسُ الْعَاقِل ..
وَمَنِ اسْتَسْلَمَ لِهَوَاهُ .. فَذَاكَ الضَّالُّ وَالْغَافِل ..
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ ، فَالْحَمْدُ مِنْهُ وَإِلَى جَنَابِهِ وَاصِل ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ مِنَ الْفِتَنِ فِى عَاجِلِ أَمْرِنَا وَالآجِل ..
وَنَسْأَلُهُ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَرُفْقَةَ الصِّدِّيقِينَ وَالْمُقَرَّبِينَ الأَوَائِل ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الشَّرِيكِ وَالشَّبِيهِ وَالْمُشَاكِل ..
مَنْ لِلْعِبَادِ غَيْرُهُ ؟ وَمَنْ يُدَبِّرُ الأَمْرَ وَيَعْدِلُ الْمَائِل ؟ ..
مَنْ يَشْفِى الْمَرِيضَ ؟ وَمَنْ يَرْعَى الْجَنِينَ فِى بُطُونِ الْحَوَامِل ؟ ..
مَنْ يَكْلأُ النَّاسَ وَهُمْ نِيَامٌ ؟ وَهَلْ لِحِمَايَتِهِ بَدَائِل ؟ ..
مَنْ يَرْزُقُ الْعُصَاةَ ؟ وَلَوْلاَ حِلْمُهُ لأَكَلُوا مِنَ الْمَزَابِل ..
مَنْ يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ ؟ وَلَوْلاَ عَدْلُهُ لاَسْتَوَى الْقَتِيلُ وَالْقَاتِل ..

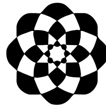
مَنْ يُظْهِــرُ الْحَــقَّ ؟ وَلَــوْلاَ لُطْفُــهُ لَحَكَــمَ الْقُضَــاةُ لِلْبَاطِــلِ ..
مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَمَنِ اسْتَعْصَتْ عَلَى قُدْرَتِهِ الْمَسَــائِل ؟ ..
مَنْ يَكْشِفُ الْكَرْبَ وَالْغَمَّ ؟ وَمَنْ يَفْصِلُ بَيْنَ الْمَشْغُولِ وَالشَّــاغِل ؟ ..
مَــنْ يَشْــرَحُ الصُّــدُورَ ؟ وَلَــوْلاَ هُــدَاهُ لاَنْعَــدَمَ الْكَوَامِــل ..
مَنْ كَسَانَا ؟ مَنْ أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ؟ وَمَنْ هَيَّأَ لَنَا الْمَخَارِجَ وَالْمَدَاخِل ؟ ..
مَنْ كَفَانَا ؟ مَنْ هَدَانَا ؟ وَمَــنْ خَلَــقَ لَنَــا الأَبْنَــاءَ وَالْحَلاَئِــل ؟ ..
مَنْ سَخَّرَ لَنَا جَوَارِحَنَا ؟ وَمَنْ طَوَّعَ لَنَــا الأَعْضَــاءَ وَالْمَفَاصِــل ؟ ..
مَنْ لَنَا إِذَا انْقَضَى الشَّبَابُ وَتَقَطَّعَتْ بِنَــا الأَسْــبَابُ وَالْوَسَــائِل ؟ ..
هُــوَ اللهُ .. هُــوَ اللهُ الإِلَــهُ الْحَقُّ ، وَكُــلُّ مَــا خَــلاَ اللهَ بَاطِــل ..



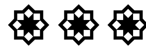
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْــدُ اللهِ وَلِرِسَــالَةِ الْحَــقِّ حَامِــل ..
الْعَرَبِــيُّ الْقُرَشِــيُّ الأُمِّــيُّ الَّــذِى لَــمْ تُنْجِــبْ مِثْلَــهُ الْقَبَائِــل ..
سَلِ الْبَلَدَ الْحَرَامَ : مَتَــى أَيْنَعَــتِ الزُّهُــورُ وَغَــرَّدَتِ الْبَلاَبِــل ؟ ..
سَلِ الشُّهُبَ النَّيِّرَاتِ : لِمَاذَا هِىَ بَيْنَ الْجِــنِّ وَالسَّــمَاءِ حَوَائِــل ؟ ..
سَلْ آمِنَةَ الشَّرِيفَةَ حِــينَ وَضَــعَتْهُ : مَــنْ كُــنَّ لَهَــا الْقَوَابِــل ؟ ..
سَلْ حَلِيمَةَ الَّتِى أَرْضَعَتْهُ : كَيْفَ سَارَتْ نَاقَتُهَــا بَــيْنَ الرَّوَاحِــل ؟ ..
سَلْ صُوَيْحِبَاتِهَا مِنَ الْمَرَاضِعِ : لِمَاذَا عَضَضْنَ عَلَيْهَا مِنَ الْغَيْظِ الأَنَامِل ؟ ..
سَلْ قَوْمَــهُ عَــنْ صِــبَاهُ ، وَهَــلْ كَــانَ يَخْــدَعُ أَوْ يُخَاتِــل ؟ ..

سَلْ رِمَالَ مَكَّةَ عَنْ عَفَافِـه ، وَسَـلْ مِنْهَـا الْعَـوَالِىَ وَالأَسَـافِل ..
سَـلِ الأَعْـدَاءَ عَـنْ خُلُقِـه ، وَسَـلْ عَـنْ حِلْمِـه الأَرَاذِل ..
سَلْ خَدِيجَةَ عَنْ حَمَالَتِه الْكَـلَّ وَمَـنْ نَـاءَتْ بِحِمْلِـه الْكَوَاهِـل ..
سَلِ الْهُلاَّكَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ كَيْفَ كَانُوا عِنْدَهُ فِى رَحْمَـةٍ وَتَوَاصُـل ..
سَلِ الْيَتَامَى : مَـنْ كَفَلَهُـمْ ؟ وَاسْـأَلْ عَـنْ حَنَانِـه الأَرَامِـل ..
سَلِ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ : مَنْ وَضَعَهُ فِى مَكَانِه ؟ وَمَنْ كَانَ لِلأُمُورِ الْجَلاَئِـل ؟ ..
سَلِ الْحُكَمَاءَ إِذَا تَكَلَّـمَ هُـوَ .. فَهَـلْ هُنَـاكَ مَقَالَـةٌ لِقَائِـل ؟ ..
سَلِ الأَصْحَابَ عَنْ دِفَاعِه عَنِ الْحَقِّ ، وَكَيْـفَ كَـانَ يُنَاضِـل ؟ ..
سَلْ رَايَةَ التَّوْحِيدِ : مَـنْ رَفَعَهَـا فَهُـدِّمَتْ لِلشِّـرْك الْمُعَاقِـل ؟ ..
سَلِ الْعَدْلَ كَيْفَ تَحَقَّقَ ؟ فَسَـارَتْ بِأَمَانِـه الظَّعَـائِنُ وَالْقَوَافِـل ..
سَـلِ الـدُّنْيَا : هَـلْ زَانَهَـا قَبْلَـهُ أَوْ بَعْـدَهُ مُمَاثِـل ؟ ..
لَوْلاَهُ لاَنْعَدَمَ الْهُدَى وَمَـا كَـانَ فِـى النَّـاسِ عَـالِمٌ أَوْ فَاضِـل ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـه وَقِنَـا بِحُبِّـه شَـرَّ النَّـوَازِل ..
وَارْزُقْـنَـا شَفَـاعَتَـهُ عِنْـدَ الْخُطُـوبِ وَفِـى كُـلِّ الْمَنَـازِل ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

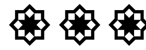


الْحَمْـــــــــــــــــدُ لله رَبِّ الْعَـــــــــــــــــالَمين ..
لاَ يَسْـــــأَمُ مِــــنْ كَثْـــرَةِ السُّـــؤَالِ وَالطَّلَـــب ..
سُبْحَانَهُ إِذَا سُئِلَ أَعْطَـى وَأَجَـاب .. وَإِذَا لَـمْ يُسْـأَلْ غَضِـب ..
يُعْطِى الدُّنْيَا لِمَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبّ .. وَلاَ يُعْطِى الدِّينَ إِلاَّ لِمَنْ أَحَبَّ وَرَغِب ..
مَنْ رَضِىَ بِالْقَلِيلِ أَعْطَاهُ الْكَثِير .. وَمَنْ سَخِطَ فَالْحِرْمَانُ قَدْ وَجَـب ..
رَزَقَ الأَمَانَ لِمَنْ لِقَضَائِه اسْتَكَـان .. وَمَنْ لَمْ يَسْتَكِنِ انْزَعَجَ وَاضْطَرَب ..
مَنْ رَكَنَ إِلَى غَيْرِه ذَلَّ وَهَان .. وَمَـنِ اعْتَـزَّ بِـه ظَهَـرَ وَغَلَـب ..
مَنْ تَبِعَ هَوَاهُ فَرَأْىُ شَيْطَان ارتآه .. وَمَنْ تَبِعَ هُدَى اللهِ فَإِلَى الْحَقِّ وَثَب ..
نَحْمَـدُهُ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى عَلَـى كُـلِّ مَـا مَـنَحَ أَوْ سَـلَب ..
وَنَعُـوذُ بِنُـورِ وَجْهِـهِ الْكَـرِيمِ مِـنَ الْعَنَـاءِ وَالنَّصَـب ..
وَنَسْـأَلُهُ الْخُلُـودَ فِى دَارِ السَّـلاَمِ حَيْـثُ لاَ لَغْوٌ فِيهَا وَلاَ صَخَب ..



وَأَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْـدَهُ لاَ شَـرِيكَ لَـه ..
هُوَ الْمَالِك .. وَهُـوَ الْمَلِـك .. لَـهُ الْمُلْـكُ وَإِلَيْـهِ الْمُنْقَلَـب ..
يَحْكُـمُ مَـا يُرِيـدُ فَـلاَ تَعْقِيـبَ وَلاَ عَجَـب ..
قَبَضَ قَبْضَتَين .. فَقَبْضَةُ الْجَنَّةِ لِرَحْمَتِه .. وَقَبْضَـةُ النَّـارِ لِلْغَضَـب ..

احْتَجَبَ عَنِ الْخَلْقِ بِنُـــورِه .. وَخَفِـــىَ عَلَـــيْهِمْ بِشِـــدَّةِ ظُهُـــورِه ..
أَفْلَـــــــــــحَ مَـــــــــــنِ الْتَـــــــــــزَمَ الأَدَب ..
نَخَـــافُ اللّٰهَ وَنَخْشَـــاه .. وَنَرْجُـــوهُ وَنَطْلُـــبُ رِضَـــاه ..
وَالْعَفْـــــــــــوُ مِنْـــــــــــهُ مُرْتَقَـــــــــــب ..
نُحِـــبُّ الصَّـــلاَحَ وَنَتَمَنَّـــاه .. وَنَكْـــرَهُ الْفَسَـــادَ وَنَتَحَاشَـــاه ..
فَهَـــــــــلْ ذَاكَ يَكْفِـــــــــى لِبُلُـــــــــوغِ الأَرَب ؟ ..
تَسَاؤُلٌ فِى نُفُوسِنَا تَسَـــاءَلْنَاه .. وَبِأَمَـــلٍ فِـــى قُلُوبِنَـــا رَجَوْنَـــاه ..
تَـــبَـــارَكَ الَّـــذِى إِذَا شَـــــــاءَ وَهَـــــــب ..



وَأَشْهَدُ أَنَّ خَاتَمَ الْمُرْسَلِين هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِب ..
نَطَقَ بِأَفْصَحِ الْكَلاَم .. وَجَاءَ بِأَعْدَلِ الأَحْكَام .. وَمَا قَرَأَ وَلاَ كَتَـــب ..
آيَةُ الآيَات .. وَمُعْجِزَةُ الْمُعْجِزَات .. لِمَنْ سَلِمَ عَقْلُهُ مِـــنَ الْعَطَـــب ..
تَأَمَّلْ فِى حَيَاتِه وَانْظُر .. وَتَمَعَّنْ بِقَلْبِكَ وَتَدَبَّر .. وَهَاكَ بَعْضَ النَّسَـــب ..
الأَبُ يَمُوتُ وَلاَ يَرَاه .. وَالأُمُّ تُسْلِمُهُ لِغَرِيبَةٍ تَرْعَاه .. فَلاَ حَنَانَ وَلاَ لَعِب ..
عَمٌّ كَفَلَهُ وَرَبَّاه .. وَعَمٌّ هُوَ أَسَدُ اللّٰه .. وَعَمٌّ يَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَـــب ..
تَمَنَّـــى الإِسْـــلاَمَ لِمَـــنْ رَعَـــاه .. وَأَرَادَ الْهُـــدَى لِمَـــنْ عَـــادَاه ..
فَمَـــــا أُجِيـــــبَ إِلَـــــى مَـــــا تَمَنَّـــــى وَطَلَـــــب ..
زَوْجَةٌ حَنُونٌ تَكْبُرُهُ بِأَعْوَام .. يَعِيشُ مَعَهَـــا فِـــى وِئَـــامٍ وَسَـــلاَم ..

وَفَجْـــــــأَةً تَغَيَّـــــــرَ الْحَـــــــالُ وَانْقَلَـــــــب ..

رِسَالَةٌ لَمْ تَتَحَمَّلْهَا الْجبَــال .. وَعَشِــيرَةٌ يَــرَى مِنْهــا الأَهْــوَال ..

وَتَتْرُكُـــهُ الْوَلِيفَـــةُ إِلَـــى بَيْـــت فِـــى الْجَنَّـــة مِـــنْ قَصَـــب ..

جَاءَهُ مِنْهَا الْبَنَــاتُ وَالْبَنُــون .. فَــاخْتَطَفَتْهُم مِنْــهُ يَــدُ الْمَنُــون ..

فَــــلاَ وَرِيــــث وَلاَ شَــــقيقَ وَلاَ عَصَــــب ..

هُمُــومٌ وَآلاَم .. وَنِفَــاقٌ مِــنَ اللِّئَــام .. وَلَيْــلٌ لاَ يَنَــام ..

وَنَهَــــارٌ لِلْجِهَــــاد قَــــد اصْــــطَحَب ..

لَــمْ يَــنْعَمْ بِلَذِيــذِ الْحَيَــاة .. وَلَــمْ يَنَــلْ فِيهَــا مَــا تَمَنَّــاه ..

وَالْمَــــوْتُ مِنْــــهُ قَــــد اقْتَــــرَب ..

وُورِىَ فِى التُّرَابِ وَجْهُهُ الأَنْوَرُ ، وَغُطِّىَ بِالأَكْفَانِ جَبِينُــهُ الأَزْهَــرُ ،

بَعْــــدَ شَــــدِيد مَــــرَضٍ وَتَعَــــب ..

لَــمْ يُــورَثْ مِنْــهُ مَــال .. بَــلْ عِلْــمٌ تَنَاقَلَتْــهُ الأَجْيَــال ..

وَنُــــورٌ فِــــى الآفَــــاقِ قَــــدْ ضَــــرَب ..

أَضَاءَ لِلْمُــؤْمِنِينَ طَــرِيقَهُم .. أَحَــبَّهُمْ وَحَبَّــبَ إِلَــيْهِمْ رَبَّهُــم ..

فَتَنَــــوَّعَ الْعَطَــــاءُ وَالْحُــــبُّ السَّــــبَب ..

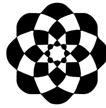
إِمَــامَ الْغُــرِّ الْمُحَجَّلِــين .. وَخَــاتَمَ الأَنْبِيَــاءِ وَالْمُرْسَــلِين ..

وَجْهُــــكَ بَــــدْرٌ وَصَــــوْتُكَ طَــــرَب ..

سَيِّدَ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَفَرِيــق .. يَــا مَــنْ بِــالْمُؤْمِنِينَ رَحِــيمٌ وَشَــفِيق ..

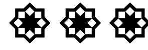
تَتَـــــــــــزَاحَمُ الْمَعَـــــــــــــانِى وَيَمْنَعُنـــــــــــــى الأَدَب ..
سَيِّدِى وَحَبِيبِى .. قُدْوَتِى وَشَفِيعِى .. الشَّوْقُ مُشْتَعِلٌ وَالدَّمْعُ انْسَكَب ..
فَهَلْ تَنْعَمُ بِرُؤْيَةِ وَجْهِكَ عَيْنَاى .. وَتَهْنَأُ بِلَــثْمِ قَــدَمَيْكَ شَــفَتَاى ..
فَـــــالْعُمْرُ وَلَّـــــى وَالزَّمَـــــانُ قَـــــدِ اغْتَــــرَب ..
فَيَا رَبِّ يَـــا أَكْـــرَمَ مَسْـــئُول .. وَيَـــا خَيْـــرَ مُرْتَجًـــى وَمَـــأْمُول ..
صَـــــلِّ عَلَـــــى سَـــــيِّدِ الأَعَـــــاجِمِ وَالْعَـــــرَب ..
وَعَلَى الصَّحْبِ وَالآلِ وَمَـــنْ تَبِـــعَ ، وَكُـــلِّ مَـــنْ إِلَيْـــهِ انْتَسَـــب ..
مَا لاَحَ فِى الأُفُقِ نَجْمٌ أَوْ غَرَب .. أَوْ ظَهَرَ فِى السَّمَاءِ هِلاَلٌ أَوِ احْتَجَب ..
وَكُلَّـــمَـــا انْحَنَـــى لَكَ فِـــى الصَّـــــلاَةِ ظَـــهْـــرٌ أَوِ انْـــتَـــصَـــب ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

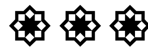


الْحَمْــــــــدُ للهِ رَبِّ الأَرْضِ وَرَبِّ السَّــــــــمَاء ..
خَلَـــــــقَ آدَمَ وَعَلَّمَــــــــهُ الأَسْـــــــمَاء ..
وَأَسْـــجَدَ لَـــهُ مَلاَئِكَتَـــهُ وَأَسْـــكَنَهُ الْجَنَّـــةَ دَارَ الْبَقَـــاء ..
وَحَـــذَّرَهُ مِـــنَ الشَّـــيْطَانِ أَلَـــدِّ الأَعْـــدَاء ..
ثُـــمَّ أَنْفَـــذَ فِيـــهِ مَـــا سَـــبَقَ بِـــهِ الْقَضَـــاء ..
فَأَهْبَطَـــــــهُ إِلَــــــى دَارِ الابْـــــــتِلاَء ..
وَجَعَـــلَ الـــدُّنْيَا لِذُرِّيَّتِـــهِ دَارَ عَمَـــلٍ لاَ دَارَ جَـــزَاء ..
وَتَجَلَّـــتْ رَحْمَتُـــهُ بِهِـــمْ فَتَوَالَـــتِ الرُّسُـــلُ وَالأَنْبِيَـــاء ..
وَمَـــا مِـــنْهُمْ أَحَـــدٌ إِلاَّ وَجَـــاءَ مَعَـــهُ بِفُرْقَـــانٍ وَضِـــيَاء ..
ثُـــمَّ خُتِمَـــتِ الرِّسَـــالاَتُ بِالشَّـــرِيعَةِ الْغَـــرَّاء ..
وَنَـــزَلَ الْقُـــرْآنُ لِمَـــا فِـــى الصُّـــدُورِ شِـــفَاء ..
فَأَضَـــاءَتْ بِـــهِ قُلُـــوبُ الْعَـــارِفِينَ وَالأَتْقِيَـــاء ..
وَتَرَطَّبَـــتْ بِآيَاتِـــهِ أَلْسِـــنَةُ الـــذَّاكِرِينَ وَالأَوْلِيَـــاء ..
وَنَهَـــلَ مِـــنْ فَـــيْضِ نُـــورِهِ الْعُلَمَـــاءُ وَالْحُكَمَـــاء ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى عَلَـــى النَّعْمَـــاءِ والسَّـــرَّاء ..
وَنَسْـــتَعِينُهُ عَلَـــى الْبَأْسَـــاءِ وَالضَّـــرَاء ..

وَنَعُــوذُ بِنُــورِ وَجْهِــهِ الْكَــرِيمِ مِــنْ جَهْــدِ الْــبَلاَءِ ، وَدَرْكِ الشَّــقَاءِ ، وَعُضَـــــــالِ الـــــــــدَّاءِ ، وَشَـــــــــمَاتَةِ الأَعْـــــــــدَاءِ ..
وَنَسْأَلُهُ عَيْشَ السُّعَدَاءِ ، وَمَوْتَ الشُّــهَدَاءِ ، وَالْفَــوْزَ فِــى الْقَضَــاءِ ، وَأَنْ يَسْــلُكَ بِنَــا طَــرِيــقَ الأَوْلِيَـــاءِ الأَصْــفِيَــــاءِ ..



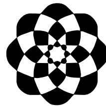
وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَيْسَ لَهُ أَنْدَادٌ وَلاَ أَشْبَاهٌ وَلاَ شُرَكَاء ..
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُــهُ عَلَــى الْمَــاء ..
خَلَـــقَ الْخَلْـــقَ فَمِـــنْهُمُ السُّـــعَدَاءُ وَمِـــنْهُمُ الأَشْـــقِيَاء ..
مُحِـــيطٌ بِخَلْقِـــهِ فَلَـــيْسَ لِهَـــارِبٍ مِنْـــهُ نَجَـــاء ..
قَـــادِرٌ مُقْتَـــدِرٌ فَكُـــلُّ الْمُمْكِنَـــاتِ فِـــى قُدْرَتِـــهِ سَـــوَاء ..
سَـــمِيعٌ بَصِـــيرٌ يَـــرَى النَّمْلَـــةَ السَّـــوْدَاءَ فِـــى اللَّيْلَـــةِ الظَّلْمَـــاء ..
وَيَسْـــــمَعُ دَبِيبَهَـــــا عَلَـــــى الصَّـــــخْرَةِ الصَّـــــمَّاء ..
أَجْرَى الأُمُورَ بِحِكْمَتِهِ وَقَسَمَ الأَرْزَاقَ وَفْقَ مَشِــيئَتِهِ بِغَيْــرِ عَنَــاء ..
لاَ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ .. فَكُلُّ شَىْءٍ خُلِقَ بِقَدَرٍ وَكُلُّ أَمْرٍ جَرَى بِقَضَاء ..



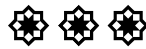
وَأَشْــهَدُ أَنَّ سَــيِّدَنَا مُحَمَّــدًا خَــاتَمُ الرُّسُــلِ وَالأَنْبِيَــاء ..
وَإِمَامُ الْمُجَاهِدِينَ وَالأَتْقِيَاء .. وَالشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَــى الشُّــهَدَاء ..
الْمَعْصُومُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ فَمَــا أَخْطَــأَ قَــطُّ وَمَــا أَسَــاء ..

دَعَـــا أَصْـــحَابَهُ إِلَـــى الْهُـــدَى ، فَلَبَّـــوُا النِّـــدَاء ..
فإِذَا ذَاتُهُ رَحْمَـــةٌ لَهُـــمْ وَنُـــورٌ ، وَإِذَا سُـــلُوكُهُ إِشْـــرَاقٌ وَضِـــيَاء ..
هُوَ الْقُدْوَةُ النَّيِّرَةُ فِى الصَّبْرِ عَلَى الْـــبَلاَءِ ، وَالْعَمَـــلِ لِـــدَارِ الْبَقَـــاء ..
وَهُـــوَ الأُسْـــوَةُ الْمُشْـــرِقَةُ فِـــى الزُّهْـــدِ فِـــى دَارِ الْفَنَـــاء ..
فَكَمْ مَرَّتْ شُهُورٌ وَلاَ طَعَامَ لَهُ وَلأَهْـــلِ بَيْتِـــهِ إِلاَّ التَّمْـــرُ وَالْمَـــاء ..
اشْتَهَرَ مِنْ قَبْلِ الْبِعْثَةِ بِالصِّدْقِ ، فَلَمْ يُعْرَفْ عَنْهُ كَذِبٌ وَلاَ نِفَاقٌ وَلاَ رِيَاء ..
لَـــمْ يُـــؤْثَرْ عَنْـــهُ غَـــدْرٌ ، بَـــلْ إِخْـــلاَصٌ وَأَمَانَـــةٌ وَوَفَـــاء ..
صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ قَـــدِيمًا وَكَـــذَا الْمَلاَئِكَـــةُ فِـــى السَّـــمَاء ..
وَصَـــلَّى هُـــوَ فِـــى الْمَسْـــجِدِ الأَقْصَـــى بِالرُّسُـــلِ وَالأَنْبِيَـــاء ..
سَـــبَّحَ الْحَصَـــى فِـــى كَفِّـــهِ بِخَيْـــرِ الأَسْـــمَاء ..
وَحِـــينَ ظَمِـــئَ أَصْـــحَابُهُ نَبَـــعَ مِـــنْ بَـــيْنِ أَصَـــابِعِهِ الْمَـــاء ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى آلِـــهِ وَصَـــحَابَتِهِ الأَجِـــلاَّء ..
وَعَلَى السَّائِرِينَ عَلَى دَرْبِهِ وَالـــدَّاعِينَ بِدَعْوَتِـــهِ إِلَـــى يَـــوْمِ اللِّقَـــاء ..
مَا تَعَـــاقَبَ الصُّبْحُ وَالْمَسَاءُ ، وَمَـــا دَامَ فِى الْكَـــوْنِ ظُلْمَـــةٌ وَضِيَاء ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

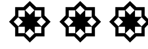


الْحَمْـــــدُ لله .. الْخَـــالِقِ لِكُـــلِّ مَخْلُـــوق ..
جَعَـــلَ الطِّـــينَ يَـــرَى ، وَيَسْـــمَعُ ، وَيَشُـــمُّ ، وَيَـــذُوق ..
وَهَـــبَ لَـــهُ الْعَقْـــلَ وَهَـــدَاهُ الطَّاعَـــةَ وَالْفُسُـــوق ..
وَهَيَّأَ لَهُ الـــرِّزْقَ ، وَتَـــرَكَ لَـــهُ الْخِيَـــارَ فِـــى الْبِـــرِّ أَوِ الْعُقُـــوق ..
فَمَـــنْ شَـــكَرَ فَقَـــدْ نَجَـــا ، وَمَـــنْ كَفَـــرَ فَبِالنَّـــارِ مَحْـــرُوق ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى حَمْـــدًا يُكَـــافِئُ الْفَضْـــلَ الْمَسُـــوق ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنْ ظُلْـــمِ الْحُقُـــوق ..
وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُظْهِرَنَـــا عَلَـــى عَـــدُوِّنَا فَـــإِذَا هُـــوَ مُتَبَّـــرٌ مَسْـــحُوق ..
وَنَرْجُـــوهُ أَنْ يَتَوَفَّانَـــا عَلَى حُبِّهِ وَيَرْزُقَنَـــا لِقَـــاءَ الصَّـــبِّ الْمَشُـــوق ..



وَأَشْـــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ شَـــهَادَةَ التَّـــيَقُّنِ وَالْوُثُـــوق ..
شَهَادَةَ الأَمْـــنِ إِذَا خَسَـــفَ الْقَمَـــرُ ، وَلَحِـــقَ بِالْبَصَـــرِ الْبُـــرُوق ..
هُـــوَ الأَوَّلُ بِـــلاَ بِدَايَـــةٍ ، وَمَـــا عَـــدَاه مَسْـــبُوق ..
وَهُـــو الآخِـــرُ بِـــلاَ نِهَايَـــةٍ ، وَمَـــا سِـــوَاهُ مَلْحُـــوق ..
الْمُهَيْمِنُ عَلَى الْمُلْـــكِ وَالْمَلَكُـــوتِ ، فَـــلاَ شُـــرُودَ وَلاَ مُـــرُوق ..
الْمَاسِكُ لِلسَّمَاءِ بِحِلْمِـــهِ أَنْ تَقَـــعَ ، فَـــلاَ تَصَـــدُّعَ وَلاَ شُـــقُوق ..

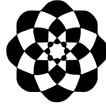
الْمُسَخِّرُ لِلْكَواكِبِ فِى أَفْلاَكِهَا ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يُعَطِّلَ أَوْ يَعُوق ..
الْمُدَبِّرُ لِلأُمُورِ مِنَ الأَزَلِ ، فَالْحَقُّ يَعْلُو .. وَكُلُّ بَاطِلٍ مَمْحُوق ..
قَدَّرَ الأَقْوَاتَ لِمَنْ أَطَاعَ وَلِمَنْ عَصَى ، فَالْكُلُّ بِفَضْلِهِ وَمِنْ فَضْلِهِ مَرْزُوق ..



وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْمَصْدُوق ..
مَا نَطَقَ عَنِ الْهَوَى ، بَلْ وَحْىٌ عَلَى قَلْبِهِ وَبِاللِّسَانِ مَنْطُوق ..
لَمْ يَكُنْ مَلِكًا وَلاَ جَبَّارًا ، بَلْ يَهْدِى بِنُورِ سُنَّتِهِ إِلَى الْحَقِّ وَيَسُوق ..
الصَّفِىُّ الْمُصْطَفَى ، وَالْحَبِيبُ الْمُجْتَبَى ، وَالْخَلِيلُ الْمُنْتَقَى ،
مُظْهِرُ الْحَقِيقَةِ وَالْحُقُوق ..
كَرِيمٌ بِأَصْلِهِ ، مُطَهَّرٌ فِى نَسْلِهِ ، مَصُونٌ بِقَبْرِهِ مِنْ بِلَى اللَّحْمِ وَالْعُرُوق ..
عَظِيمٌ فِى تَوَاضُعِهِ ، وَفِىٌّ فِى تَعَاهُدِهِ ، كَرِيمٌ فِى تَعَاقُدِهِ ،
لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَخْلُوق ..
الْمَشْهُودُ الْمَحْفُودُ ذُو الطَّلْعَةِ السَّنِيَّةِ وَالْبَهَاءِ الْمَرْمُوق ..
أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ ، دَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ ، وَالشَّعْرُ مَفْرُوق ..
لَيِّنُ الْكَفَّيْنِ ، أَخْمَصُ الْقَدَمَيْنِ ، عَرِيضُ الْمَنْكِبَيْنِ ، وَالْقَوَامُ مَمْشُوق ..
مَنْ رَآهُ بَدَاهَةً هَابَهُ ، وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ ،
وَمَنْ صَاحَبَهُ سُدَّتْ عَلَى شَيْطَانِهِ الْفُرَجُ وَالشُّقُوق ..
حَنَّتْ جُذُوعُ الأَشْجَارِ لَهُ ، وَأَسْرَعَتِ الْخُطَى لِلِقَائِهِ النُّوق ..

لِكُلِّ مُقَرَّبٍ مَقَامٌ ، وَمَقَامُـــهُ بِالنِّسْـــبَةِ لِكُـــلِّ الْمَقَامَـــاتِ يَفُـــوق ..
هُوَ الأَمَلُ ، وَهُوَ الْمُنَى ، وَبِحُبِّهِ أَسِيرُ الإِثْـــمِ مِـــنَ النَّـــارِ مَعْتُـــوق ..
اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى آلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ ،
مَـــا دَامَتِ الْكَـــوَاكِـــبُ فِى سَبْحِهَـــا مِنَ الْغُـــرُوبِ إِلَى الشُّـــرُوق ..

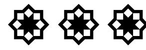
.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْـــــــدُ لله يَقِينُنَــــــا بِــــــاللهِ يَقِينــــــا ..
وَرِزْقُـــــــــهُ الْحَـــــــــلاَلُ يُغْنِينَــــــــا ..
وَسَـــــــــتْرُهُ لَنَــــــــا يُغَطِّينَــــــــا ..
وَرِعَايَتُـــــــــهُ لَنَــــــــا تَكْفِينَــــــــا ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى عَلَـــى مَـــا حَبَانَـــا بِـــهِ وَيَحْبُونَـــا ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنْ كُـــلِّ مَـــا يُطْغِينَـــا ..
وَنَسْــــأَلُهُ أَنْ يَغْفِـــرَ لَنَـــا جَمِيـــعَ مَعَاصِـــينَا ..
وَنَـــرْجُـــوهُ رَحْـــمَـــةً تَشْـــمَـــلُـــنَـــا وَتُـــؤْوِيـــنَـــا ..



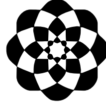
وَأَشْــــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ شَـــهَادَةً تُرْضِـــيهِ وَتُرْضِـــينَا ..
وَنَدْخُلُ بِهَا حِصْـــنَ التَّوْحِيـــدِ ، وَمِـــنْ عَـــذَابِ الْقَبْـــرِ تَحْمِينَـــا ..
وَتَتَحَقَّقُ بِهَا قُلُوبُنَـــا فَنَسْـــعَدُ وَنَسْـــلَمُ مِـــنْ كُـــلِّ مَـــا يُشْـــقِينَا ..
وَنَبْـــرَأُ بِـــهَا مِـــنْ شُـــبُـــهَـــاتِ الشِّـــرْكِ ، وَمِنَ الرِّيَـــاءِ تَشْـــفِينَا ..



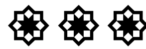
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لِنُـــورِ الْحَـــقِّ يَهْـــدِينَا ..
وَبِسُــــنَّتِهِ الْغَـــرَّاءِ يُضِـــيءُ لَنَـــا الطَّرِيـــقَ وَيَأْخُـــذُ بِأَيْـــدِينَا ..
وَبِشَــــفَاعَتِهِ يَـــوْمَ الْقِيَامَـــةِ مِـــنْ عَـــذَابِ اللهِ يُنْجِينَـــا ..

وَبِيَمِينِــــه مِـــنْ حَـــوْضِ الْكَـــوْثَرِ يَمْـــلأُ الأَكْـــوَابَ وَيَسْـــقِينَا ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ صَـــلاَةً تَـــنْجَحُ بِهَـــا مَسَـــاعِينَا ..
وَتَتَحَقَّـــــــــقُ بِهَـــــــا آمَالُنَـــــــــا وَأَمَانِينَـــــــــــا ..
فَنَلْحَـــــقُ بِـــــهِ وَالنُّـــــورُ بِأَيْمَانِنِـــــا وَبَـــــيْنَ أَيْـــــدِينَا ..
وَعَلَى الصَّـــحْبِ وَالآلِ وَكُـــلِّ مَنْ رَضِيَ بِكَ رَبًّا وَبِالإِسْـــلاَمِ دِينًـــا ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

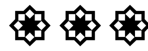


الْحَمْـــــــــــدُ لله الْخَـــــــــــافِضِ الرَّافِـــــــــــع ..
حَجَبَ الْجِنَّ عَنْ غَيْبِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَهُـــمْ فِـــى السَّـــمَاءِ مَوَاضِـــع ..
أَنْزَلَ الْقُـــرْآنَ نُـــورًا يُتْلَـــى فَـــإِذَا النَّـــاسُ مَحْجُـــوبٌ وَسَـــامِع ..
إِذَا قُـــرِئَ عَلَـــى الْعَلِيـــلِ ذَهَبَـــتْ عَـــنْ جِسْـــمِهِ الْمَوَاجِـــع ..
وَإِذَا اسْـــتَمَعَ لَـــهُ الْحَـــزِينُ هَـــانَ فِـــى عَيْنَيْـــهِ كُـــلُّ ضَـــائِع ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى عَلَـــى كُـــلِّ حَـــالٍ وَوَاقِـــع ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنَ الْعَوَائِـــقِ وَالْمَوَانِـــع ..
وَنَسْـــأَلُهُ أَنْ يَحْفَـــظَ عَلَيْنَـــا الْعُقُـــولَ وَالأَبْصَـــارَ وَالْمَسَـــامِع ..
وَنَرْجُوهُ أَنْ يَكُونَ عَنَّا ضِـــدَّ الْحَاقِدِينَ وَالْحَاسِـــدِينَ هُـــوَ الْمُدَافِـــع ..



وَأَشْـــــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــــهَ إِلاَّ اللهُ الضَّـــــارُّ النَّـــــافِع ..
جَعَـــلَ فِـــى السَّـــمَاءِ بُرُوجًـــا ، وَالنُّجُـــومُ لَهَـــا مَوَاقِـــع ..
وَمِـــنَ الرِّيَـــاحِ لَـــوَاقِحُ ، وَمِنْهَـــا الْمُـــدَمِّرُ ذُو الْفَظَـــائِع ..
وَمِـــنَ الْجِبَـــالِ غَرَابِيـــبُ سُـــودٌ وَحُمْـــرٌ وَبِـــيضٌ نَوَاصِـــع ..
وَفِى الْبِحَارِ أَمْوَاجٌ مُهْلِكَـــاتٌ ، وَفِيهَـــا طَعَـــامٌ وَلُؤْلُـــؤٌ وَقَوَاقِـــع ..
وَفِى الأَرْضِ صَخْرٌ وَحَجَـــرٌ وَمَـــدَرٌ ، وَفِيهَـــا الْجَـــوْهَرُ اللاَّمِـــع ..

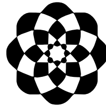
وَمِـــنَ النَّبَـــاتِ حُلْـــوٌ وَمُـــرٌّ ، ومِـــنَ السُّـــمُومِ نَوَاقِـــع ..
وَمِنَ الدَّوَابِّ وُحُوشٌ كَاسِرَاتٌ ، وَفِى الْبَهَـائِمِ رَكَائِـبُ وَمَنَـافِع ..
وَمِنَ الطُّيُورِ حَامِلاَتُ رَسَائِلَ ، وَمِـنَ الطُّيُـورِ فَوَاسِـقُ وَنَـوَازِع ..
وَمِنَ النَّاسِ أَهْلٌ لِلْمَعْـرُوفِ ، وَمِـنْهُمْ مَـنْ فِـى الشَّـرِّ ضَـالِع ..
وَمِنَ الأَيَّامِ إِسْعَادٌ وَمُبَشِّرَاتٌ ، وَمِنْهَـا بِـالْفِتَنِ وَالشُّـرُورِ طَوَالِـع ..
أُمُورٌ حَارَتِ الْبَرِيَّـةُ فِيهَـا ، وَنُـورُ الْحَـقِّ لِلظُّلُمَـاتِ قَاشِـع ..
فَالْخَيْـرُ مُرَادٌ فِى الأُمُـورِ لِذَاتِهِ ، وَالشَّـرُّ فِى بَعْضِ الأُمُـورِ بَرَاقِـع ..



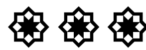
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِى أَقَضَّ لِلْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِع ..
وُلِـدَ يَتِيمًـا فَقِـيرًا ، فَزَهِـدَتْ فِيـهِ الْمَرَاضِـع ..
وَشَـبَّ عَفِيفًـا كَرِيمًـا ، وَأَتْرَابُـهُ فِـى اللَّهْـوِ لَهُـمْ مَرَاتِـع ..
دَانَـتِ الـدُّنْيَا لِغَيْـرِهِ ، وَأَتْحَفَتْـهُ هُـوَ بِـالْفَوَاجِع ..
رَعَى الأَغْنَامَ صَغِيرًا ، وَعَمِلَ فِى التِّجَارَةِ أَجِيرًا ، وَظَهَرَ مِنْ بَرَكَتِهِ الْبَدَائِع ..
سَجَدَ لِلأَصْنَامِ قَوْمُهُ ، وَالْحَقُّ فِى صَـدْرِهِ لِمَـا يَعْبُـدُونَ مُنَـازِع ..
فَـامْتَلأَ حِـرَاءُ بِتَأَمُّـلٍ مِنْـهُ ، وَتَحَنُّـثٍ لِلْحَـقِّ ضَـارِع ..
وَفَاجَأَهُ الأَمِينُ فِيـهِ بِقَوْلِـهِ ((اقْـرَأْ)) فَإِنَّـكَ بِـالْحَقِّ صَـادِع ..
فَعَادَ يَرْجُفُ مِنَ الْخَوْفِ فُؤَادُهُ : هَلْ يَبْقَى فِـى الْقَـوْمِ مُـوَادِع ؟ ..
وَاللهِ لَـنْ يُخْزِيَـكَ اللهُ أَبَـدًا فَأَنْـتَ فِـى الْخَيْـرَاتِ بَـارِع ..

صَـــادقٌ وَأَمـــينٌ ، وَوَاصِـــلٌ وَرَحِـــيمٌ ، وَلِلْمَعْـــرُوفِ زَارِع ..
وَضَمَّتْهُ الْحَبِيبَةُ إِلَى صَـــدْرِهَا ، فَكَـــانَ حَنَانُهَـــا الـــدَّوَاءَ النَّـــاجِع ..
وَعَاوَنَتْهُ عَلَى أَمْرِ الْمَلِيك بِرِفْقِهَا ، مَعَ الصِّدِّيق ، وَالْفَارُوقُ لَهُ خَيْرُ طَائِع ..
وَحَاصَرَهُ الأَرَاذِلُ فِى الظَّلاَمِ مُسَالِمًا ، مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ صَارِمٌ فِى يَدِ فَارِع ..
فَنَامَ أَبُو الْحَسَـــنَيْنِ مَكَانَـــهُ رَمْـــزًا لِلْفِـــدَاءِ مِـــنْ صَـــغِيرٍ يَـــافِع ..
وَخَرَجَ الْمَعْصُومُ عَلَى الأَعَادِى مُكَبِّرًا ، يَحْثُو التُّرَابَ على الرُّءُوسِ بِلاَ مُمَانِع ..
وَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَدِينَةُ بِكَلِّهَا وَكَلِيلِهَا ، طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا ، مَرْحَبًا بِبَهَائه السَّاطِع ..
وَأَشْرَقَتْ شُمُوسُ الأَصْحَابِ عَلَى الْوَرَى فَهَوَى الْمُشْرِكُونَ إِلَى الْمَصَارِع ..
وَأَضَاءَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ الْحَقِيقَةِ وَأَمِـــنَ الْخَلاَئِـــقُ بِعَـــدْلِ الشَّـــارِع ..
فَطُوبَى لِمَنْ تَبِعَ سَبِيلَهُ وَهُدَاه ، فَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَـــى النَّعِـــيمِ الْوَاسِـــع ..
وَطُوبَى لَنَا بِمَنْ بُعِثَ لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً ، وَهُوَ فِى الآخِرَةِ خَيْرُ شَـــافِع ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ مَـــا دَامَ لِلنُّجُـــومِ مَغَـــارِبُ وَمَطَـــالِع ..
وَاجْعَـــلْ صَلاَتَنَـــا عَلَيْهِ وَدِيعَـــةً يَـــا مَنْ لاَ تَضِيـــعُ عِنْـــدَهُ الْوَدَائِـــع ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

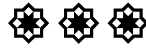


الْحَمْـــــدُ للهِ الَّـــــذى بِنِعْمَتِـــــه تَـــــتِمُّ الصَّـــــالِحَات ..
جَعَـــــلَ الأَرْضَ قَـــــرَارًا وَأَحَاطَهَـــــا بِسَـــــبْعِ سَـــــمَاوَات ..
جَعَـــــلَ فِيهَـــــا أَنْهَـــــارًا وَفِجَاجًـــــا وَجِبَـــــالاً رَاسِـــــيَات ..
أَخْـــرَجَ مِنْهَـــا نَبَـــاتَ كُـــلِّ شَـــىْءٍ ، وَقَـــدَّرَ فِيهَـــا الأَقْـــوَات ..
أَنْزَلَ الْغَيْثَ مُبَارَكًا ، وَالْفُلْـــكُ بِـــالْخَيْرِ فِـــى الْبَحْـــرِ جَارِيَـــات ..
سَخَّرَ الشَّـــمْسَ وَالْقَمَـــرَ دَائِبَـــيْنِ ، وَالنُّجُـــومُ بِاللَّيْـــلِ بَازِغَـــات ..
خَلَـــقَ الْحَيَـــاةَ لِيَبْلُوَنَـــا ، وَكَتَـــبَ عَلَيْنَـــا الْمَمَـــات ..
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَمْدًا يَلِيقُ بِجَلاَلِ الذَّاتِ وَكَمَـــالِ الصِّـــفَات ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنَ السَّـــيِّئَاتِ وَالْهَفَـــوَات ..
وَنَسْـــأَلُهُ مِنْ نُـــورِهِ نُـــورًا نَنْجُـــو بِهِ مِنَ الْعَثَرَاتِ وَحَالِكِ الظُّلُمَات ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ ذُو الْعَـــرْشِ رَفِيـــعُ الـــدَّرَجَات ..
الْمُنَـــزَّهُ الـــذَّاتِ عَـــنِ الاخْتِصَـــاصِ بِالْجِهَـــات ..
الْمُحْـــدِثُ لِكُـــلِّ الْحَـــوَادِثِ وَالْمُحْـــدَثَات ..
حَكِـــيمٌ خَـــبِيرٌ أَوْجَـــدَ عَلَـــى مُـــرَادِهِ الْكَائِنَـــات ..
وَمَـــا لَهَـــا مِـــنْ حَرَكَـــاتٍ وَسَـــكَنَات ..

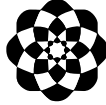
عَلِـــيمٌ قَـــدِيرٌ تَنْـــدَرِجُ تَحْـــتَ عِلْمِـــهِ جَمِيـــعُ الْمُـــدْرَكَات ..
وَتَخْضَـــــعُ لِسُـــــلْطَانِ قَهْـــرِهِ كُـــــلُّ الْمَوْجُـــــودَات ..
سَـــمِيعٌ بَصِـــيرٌ تَسْـــتَوِى فِـــى كَمَـــالِ سَـــمْعِهِ الأَصْـــوَات ..
وَلاَ تَخْتَلِفُ عَلَيْـــهِ اللُّغَـــات .. وَلاَ تَحْجُـــبُ رُؤْيَتَـــهُ الظُّلُمَـــات ..
عَـــلِىٌّ كَبِـــيرٌ لاَ تَضُـــرُّهُ الْمَعَـــاصِـــى وَلاَ تَنْـــفَعُـــهُ الطَّـــاعَـــات ..



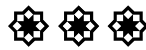
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَعْصُومُ مِنْ كُلِّ الشَّهَوَات ..
الْمُبَـــرَّأُ مِـــنَ الْهَـــوَى ، وَالْمُنَـــزَّهُ عَـــنِ النَّزَغَـــاتِ وَالْخَطَـــرَات ..
مِغْـــلاَقُ الشُّـــرُورِ كُلِّهَـــا ، وَمِفْتَـــاحُ جِمَـــاعِ الْخَيْـــرَات ..
شَـــمْسُ الـــدُّجَى ، وَقَمَـــرُ اللَّيَـــالِى الْحَالِكَـــات ..
الْمُنِيرُ وَجْهُـــهُ ، وَبِوَجْهِـــهِ يُسْتَسْـــقَى الْغَمَـــامُ وَيَزْهُـــو النَّبَـــات ..
الْفَصِـــيحُ لِسَـــانُهُ ، وَبِلِسَـــانِهِ يَـــتَكَلَّمُ أَهْـــلُ الْجَنَّـــات ..
الْقَـــوِىُّ بَيَانُـــهُ ، وَبِتِبْيَانِـــهِ تَنْـــدَفِعُ الْمُعْضِـــلاَت ..
الْفَرِيـــدُ حَيَـــاؤُهُ ، وَحَيَـــاؤُهُ لَـــمْ تَحْـــظَ بِمِثْلِـــهِ الْبَنَـــات ..
الْمَعْـــدُومُ مِثْلُـــهُ ، وَمِثْلَـــهُ قَـــطُّ لَـــمْ تَلِـــدِ الأُمَّهَـــات ..
الْمَحْمُـــودُ اسْـــمُهُ ، وَبِاسْـــمِهِ تُسْـــتَمْطَرُ الرَّحَمَـــات ..
الْعَظِيمُ خُلُقُـــهُ ، وَبِخُلُقِـــهِ يَتَجَسَّـــدُ التَّنْزِيـــلُ وَمُحْكَـــمُ الآيَـــات ..
الْمَرْفُـــوعُ ذِكْـــرُهُ ، وَبِـــذِكْرِهِ تُحَـــلُّ عُقَـــدُ الْمُشْـــكِلاَت ..

الْمَـــــأْمُولُ حُبُّـــــهُ ، وَبِحُبِّـــــهِ تَتَضَـــــاعَفُ الْحَسَـــــنَات ..
الْمَرْضِيُّ حَمْدُهُ ، وَبِحَمْـــدِهِ يَـــوْمَ الْفَـــزَعِ تُكْشَـــفُ الْكُرُبَـــات ..
اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَـــى أَكْمَـــلِ الْمَخْلُوقَـــات ..
عَـــــدَدَ مَـــــا فِـــــى الْكَـــــوْنِ مِـــــنْ مَعْلُومَـــــات ..
وَمِـــــدَادَ مَـــــا خَطَّـــــهُ الْقَلَـــــمُ مِـــــنْ كَلِمَـــــات ..
مَـــا دَامَـــتِ الْكَـــوَاكِـــبُ فِى أَفْـــلاَكِهَـــا وَالنُّجُـــومُ سَـــابِحَات ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْـــــــــدُ للهِ الْكَـــــــــرِيمِ الْجَـــــــــوَّاد ..
خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ وَجَعَـلَ لَـهُ السَّـمْعَ وَالْبَصَـرَ وَالْفُـؤَاد ..
أَنْـــزَلَ الْغَيْـــثَ مُبارَكًـــا فَأَحْيَـــا بِـــهِ الْـــبِلاَد ..
وَأَخْـــرَجَ بِـــهِ نَبَـــاتَ كُـــلِّ شَـــيْءٍ رِزْقًـــا لِلْعِبَـــاد ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى حَمْـــدَ الطَّـــائِعِينَ الْعُبَّـــاد ..
وَنَتَوَكَّـــلُ عَلَيْـــهِ تَوَكُّـــلَ الْمُخْبِـــتِينَ الزُّهَّـــاد ..
وَنَعُـوذُ بِنُـورِ وَجْهِـهِ الْكَـرِيمِ مِـنَ الْوَعِيـدِ بِسُـوءِ الْمِهَـاد ..
وَنَرْجُـــوهُ تَحْقِيـــقَ الأَمَـــلِ فِـــى الْوَعْـــدِ وَالْمَعَـــاد ..
وَنَسْـأَلُـهُ النَّصْـرَ فِى الْحَيَـاةِ الدُّنْيَـا وَيَـوْمَ يَقُـومُ الأَشْهَـــاد ..



وَأَشْـــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ الْمُضِـــلُّ الْهَـــاد ..
الْمُنَـــزَّهُ الـــذَّاتِ عَـــنِ الأَشْـــبَاهِ وَالأَنْـــدَاد ..
الْفَعَّـــالُ لِمَـــا يُرِيـــدُ ، وَلاَ يَقَـــعُ فِـــى مُلْكِـــهِ إِلاَّ مَـــا أَرَاد ..
خَلَـــقَ سَـــبْعَ سَـــمَاوَاتٍ طِبَاقًـــا بِغَيْـــرِ عِمَـــاد ..
وَمِـــنَ الأَرْضِ مِـــثْلَهُنَّ وَأَرْسَـــى الْجِبَـــالَ كَالأَوْتَـــاد ..

سَـــبَقَتْ كَلِمَتُــــهُ أَنَّ مَــــنْ أَطَاعَــــهُ عَـــزَّ فِـــى الأَرْضِ وَسَـــاد ..
وَمَـــنْ كَـــفَــــــرَ أَمْهَـــلَـــهُ وَهُـــــوَ لَـــــــهُ بِالْمِــــرْصَـــــــاد ..



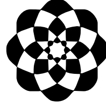
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْـــدُهُ وَرَسُـــولُهُ سَـــيِّدُ الأَسْـــيَاد ..
سَـــيِّدُ الأَوَّلِـــينَ وَالآخِــــرِينَ مِــــنْ حَاضِـــرٍ وَبَـــاد ..
خَيْـــرُ مَـــنْ دَعَـــا وَهَـــدَى وَبِـــالْخَيْرِ الْعَظِـــيمِ جَـــاد ..
الْمَبْعُـــوثُ رَحْمَــــةً فِينَـــا وَبِشَـــفَاعَتِهِ يُغَـــاثُ الْعِبَـــاد ..
الْمُبَشِّــــرُ بِـــالأُخُوَّةِ وَالْمَحَبَّـــةِ وَنَبْـــذِ الْغِـــلِّ وَالأَحْقَـــاد ..
أَشْـــجَعُ النَّـــاسِ قَاطِبَـــةً إِذَا دَعَـــا دَاعِـــى الْجِهَـــاد ..
وَأَكْـــرَمُ النَّـــاسِ طُـــرًّا إِذَا عَـــزَّ مَـــالٌ أَوْ قَـــلَّ زَاد ..
بُعِـــثَ وَالْقَـــوْمُ فِـــى ذُلِّ الشِّـــرْكِ قَـــدْ سَـــادَ فِـــيهِمُ الأَوْغَـــاد ..
وَدَعَـــاهُمْ إِلَـــى الْهُـــدَى ، فَلَـــمْ يَجِـــدْ مِـــنْهُمْ إِلاَّ الْعِنَـــاد ..
أَرَادَ بِهِمْ خَيْرًا وَتَرَبَّصُـــوا بِـــهِ الـــدَّوَائِرَ عِنْـــدَ كُـــلِّ جَبَـــلٍ وَوَاد ..
وَحِينَ خَضَـــعَتْ أَعْنَـــاقُهُمْ بِفَـــتْحِ مَكَّـــةَ ، وَأَصْـــبَحُوا كَالرَّمَـــاد ..
نَـــادَى بِعَفْـــوِهِ ، وَبِالصَّـــفْحِ الْجَمِيـــلِ مِـــنْ قِبَلِـــهِ الْمُنَـــاد ..
اللَّهُـــــمَّ صَـــــلِّ وَسَـــــلِّمْ وَبَـــــارِكْ عَلَيْـــــهِ ،

إِذِ الصَّـــــــلاَةُ عَلَيْـــــــهِ لَنَـــــــا خَيْـــــــرُ زَاد ..

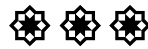
مَـــــــا نَـــــــادَى لِلصَّـــــــلاَةِ مُنَـــــــاد ..

وَكُلَّمَـــا ذَكَـــرَكَ الذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ إِلَى يَوْمِ التَّنَاد ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْـــــدُ لله رَبِّ الْمَشَـــــارِقِ وَالْمَغَـــــارِب ..
خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ لاَزِب .. ثُمَّ جَعَلَهُ نُطْفَةً بَيْنَ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِب ..
خَلَـقَ مِنْـهُ زَوْجَـهُ وَجَعَـلَ مِنْهُمَـا الأَبْنَـاءَ والأَقَـارِب ..
تَلَطَّـفَ بِـهِ فَنَـوَّعَ لَـهُ الْمَطَـاعِمَ وَالْمَشَـارِب ..
وَحَمَلَهُ فِى الْبَرِّ عَلَى الـدَّوَابِّ ، وَفِـى الْبَحْـرِ عَلَـى الْقَـوَارِب ..
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَـالَى حَمْـدَ الطَّـامِعِ فِـى الْمَزِيـدِ وَالطَّالِـب ..
وَنَعُـوذُ بِنُـورِ وَجْهِـهِ الْكَـرِيمِ مِـنْ شَـرِّ الْعَوَاقِـب ..
وَنَـدْعُوهُ دُعَـاءَ الْمُسْـتَغْفِرِ الْوَجِـلِ التَّائِـب ..
أَنْ يَحْـفَـظَـنَـا مِـنْ كُـلِّ شَـرٍّ حَـاضِـرٍ أَوْ غَـائِـب ..



وَأَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ الْقَـوِىُّ الْغَالِـب ..
شَـهَادَةَ مُتَـيَقِّنٍ بِـأَنَّ الْوَحْدَانِيَّـةَ لله أَمْـرٌ لاَزِمٌ لاَزِب ..
أَرَأَيْتَ الأَرْضَ فِى دَوَرَانِهَا : كَيْفَ تَمَسَّكَتْ بِكُلِّ ثَابِتٍ وَسَائِب !! ..
أَرَأَيْتَ الشُّمُوسَ فِى أَفْلاَكِهَا : كَيْـفَ تَعَلَّقَـتْ بِـنَجْمٍ ثَاقِـب !! ..
أَرَأَيْتَ الرِّيَاحَ كَيْفَ سُخِّرَتْ : فَمِنْهَا الْكَرِيمُ وَمِنْهَـا الْمُعَاقِـب !! ..
أَرَأَيْتَ الأَرْزَاقَ كَيْفَ دُبِّرَتْ ، وَهَلْ فِى الطُّيُورِ زَارِعٌ أَوْ كَاسِـب ؟! ..

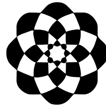
أَرَأَيْتَ الأَنْعَامَ كَيْفَ ذُلِّلَتْ فَجَـادَتْ بِأَلْبَانِهَـا لِكُـلِّ حَالِـب !! ..
أَرَأَيْتَ النَّحْلَ كَيْفَ رَشَفَ رَحِيقَ الزُّهُورِ فَأَخْرَجَ الشِّفَاءَ مَشَارِب !! ..
أَرَأَيْتَ النَّمْلَ كَيْفَ خَزَنَ طَعَامَهُ ، وَهَلْ لِلنَّمْلِ كَاتِبٌ أَوْ حَاسِـب ؟! ..
أَرَأَيْتَ الْفَرْخَ كَيْفَ نَقَرَ بَيْضَهُ وَخَرَجَ فِـى الْوَقْـتِ الْمُنَاسِـب !! ..
أَرَأَيْتَ الْعَنْكَبُوتَ كَيْفَ نَسَجَتْ وَكَمْ فِى الْخُيُوطِ مَصَائِدُ وَمَصَائِب !! ..
أَرَأَيْتَ الْوَلِيدَ كَيْفَ الْتَقَمَ ثَدْىَ الأُمِّ دُونَ عِلْمٍ سَابِقٍ أَوْ تَجَـارِب !! ..
أَرَأَيْتَ الإِنْسَـانَ كَيْـفَ ضَـحِكَ ، أَرَأَيْـتَ كَيْـفَ تَثَـاءَب !! ..
أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ نَائِمًا وَقَـدْ ذَهَبَـتْ بِـكَ الأَحْـلاَمُ مَـذَاهِب !! ..
إِذَا رَأَيْـتَ ذَلِكَ كُـلَّـهُ فَاخْـشَـعْ ؛ فَـلاَ نَجَـاةَ لِهَـارِب ..



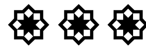
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُ الْمَلِـكِ الْوَاهِـب ..
مَـا مِـنْ عَاقِـلٍ إِلاَّ وَعَلِـمَ أَنَّ الإِيمَـانَ بِـهِ حَـقٌّ وَوَاجِـب ..
سَـلِ الْعُـدُولَ وَسَـلْ : هَـلْ عَابَـهُ فِـى الْحَـقِّ عَائِـب ؟ ..
سَلِ الشُّهَدَاءَ عَنْهُ : هَـلْ كَانَـتْ لَـهُ فِـى الـدُّنْيَا مَـآرِب ؟! ..
سَلْ صَنَادِيدَ قُرَيْشٍ فِى قَلِيبِ بَدْرٍ عَنِ الصَّادِق ، وَمَنِ الْكَـاذِب ؟! ..
سَلِ السُّيُوفَ سَلِ الرِّمَاحَ : هَلْ حَمَلَهَا بَشَـرٌ مِثْلُـهُ مُحَـارِب ؟! ..
سَلِ الْغَارَ عَنِ الْحَمَامَةِ حَيْثُ بَاضَتْ فَأَغْشَتْ أَعْيُنًا كَانَتْ تُرَاقِب !! ..
سَلْ سُرَاقَةَ عَنْ قَوَائِمِ حِصَانِهِ : كَيْفَ سَاخَتْ فِى الصَّخْرِ حَتَّى الْمَنَاكِب !! ..

سَلْ أُمَّ مَعْبَدٍ : كَيْفَ سَقَاهَا اللَّبَنَ وَالشَّـــاةُ مُجْهَـــدَةٌ وَعَـــازِب !! ..
سَلِ الشَّمْسَ سَـــلِ الْقَمَـــرَ عَـــنْ نُـــورِهِ إِذِ الْكُـــلُّ غَـــارِب !! ..
سَلِ النُّجُومَ : مَتَى صَـــلَّتْ وَسَـــلَّمَتْ عَلَيْـــهِ فِـــى الْمَسَـــارِب ؟! ..
سَلِ الْمَسْجِدَ الأَقْصَى عَنْ قُرْآنِهِ وَالرُّسُلُ تَسْمَعُ وَالْمَلاَئِكَةُ مَوَاكِب !! ..
سَلِ الزَّمَـــانَ : مَتَى تَوَقَّفَ ، وَسَلِ الْمَكَـــانَ : كَيْـــفَ تَقَـــارَب ؟! ..
سَلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ : هَلْ وَطِئَهَـــا قَبْلَـــهُ رَاجِـــلٌ أَوْ رَاكِـــب ؟! ..
سَلْ أَبْوَابَها : كَيْفَ تَفَتَّحَتْ ، وَمَنِ اسْتَقْبَلَهُ عَلَى كُـــلِّ جَانِـــب ؟! ..
سَلِ الْمَلاَئِكَةَ : أَيْنَ اصْطَفَّتْ لِتَحِيَّتِهِ كَمَـــا تَصْـــطَفُّ الْكَتَائِـــب ؟! ..
سَلِ الرُّوحَ الأَمِينَ : لِمَاذَا تَوَقَّفَ عِنْدَ الْحِجَابِ وَمَنِ الْحَاجِـــب ؟! ..
سَلِ الْعُشَّاقَ عَنْ حُبِّهِم ، والنَّـــاسُ فِيمَـــا يَعْشَـــقُونَ مَـــذَاهِب !! ..
سَلْ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى عَنْ كَأْسِ الْمَحَبَّةِ : مَنِ السَّاقِى وَمَنِ الشَّارِب ؟! ..
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى أَهْـــلِ الْفَضَـــائِلِ وَالْمَوَاهِـــب ..
وَعَلى الصَّحْبِ وَالآلِ وَمَنْ تَبِعَ عَدَدَ مَا فِى الْكَوْنِ مِنْ عَجَائِبَ وَغَرَائِب ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْـــــــــدُ لله حَقًّـــــــــا حَقًّـــــــــا ..
خَلَـــقَ الإِنْسَـــانَ وَجَعَـــلَ لَـــهُ سَـــمْعًا وَبَصَـــرًا وَنُطْقًـــا ..
مَهَّـــدَ لَـــهُ الأَرْضَ وَجَعَـــلَ فِيهَـــا سُـــبُلاً وَرِزْقًـــا ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى حَمْـــدًا يَزِيـــدُنَا إِلَيْـــهِ شَـــوْقًا ..
وَنَسْـــأَلُهُ فِـــى الطَّرِيـــقِ إِلَيْـــهِ هِدَايَـــةً وَسَـــبْقًا ..
فَـــإِنَّ مَـــا عِنْـــدَنَـــا يَنْـــفَـــدُ وَمَـــا عِـــنْـــدَ اللهِ يَـــبْـــقَـــى ..



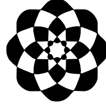
وَأَشْـــــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــــهَ إِلاَّ اللهُ تَعَبُّـــــدًا وَرِقًّـــــا ..
فَطَـــــرَ السَّـــــمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَعْـــــدَ أَنْ كَانَتَـــــا رَتْقًـــــا ..
دَلَّ الْوُجُـــــودُ عَلَيْـــــهِ إِشْـــــهَادًا وَبَقَـــــاءً وَخَلْقًـــــا ..
فَمَـــنْ يُـــؤْمِنْ بِرَبِّـــهِ فَـــلاَ يَخَـــافُ بَخْسًـــا وَلاَ رَهَقًـــا ..
وَمَـــنْ كَـــفَـــــرَ بِهِ ازْدَادَ بُـــعْـــــدًا وَسُـــحْـــقًـــــا ..



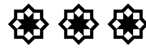
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّـــدًا عَبْـــدُهُ وَرَسُـــولُهُ إِيمَانًـــا وَعِتْقًـــا ..
الْمُبَلِّـــغُ لِلرِّسَـــالَةِ وَالْمُـــؤَدِّى لِلأَمَانَـــةِ كَمَـــالاً وَصِـــدْقًا ..

الْهَادِى إِلَى سُبُلِ السَّعَادَةِ وَالْفَــارِقُ بَــيْنَ الْحَــقِّ وَالْبَاطِــلِ فَرْقًــا ..
الشَّفِيعُ إِذَا اقْتَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنَ الرُّؤُوسِ وَأَصْبَحَ النَّاسُ فِى عَرَقِهِمْ غَرْقَى ..
اللَّهُمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْهِ مَا هَــبَّتِ الرِّيَــاحُ غَرْبًا أَوْ شَرْقًا ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

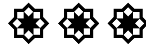


الْحَمْدُ للهِ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَــذِيرًا ..
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَــدَّرَهُ تَقْــدِيرًا ..
خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَــاجٍ يَبْتَلِيــهِ فَجَعَلَــهُ سَــمِيعًا بَصِــيرًا ..
ثُــمَّ هَــدَاهُ السَّــبِيلَ إِمَّــا شَــاكِرًا وَإِمَّــا كَفُــورًا ..
فَمَنْ شَكَرَ كَانَ جَزَاؤُهُ جَنَّةً وَحَرِيــرًا ، وَنَعِيمًــا وَمُلْكًــا كَــبِيرًا ..
وَمَــنْ كَفَــرَ لَــمْ يَجِــدْ لَــهُ مِــنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّــا وَلاَ نَصِــيرًا ..
نَحْمَــدُهُ تَبَــارَكَ وَتَعَــالَى حَمْــدًا كَــثِيرًا ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِــهِ الْكَــرِيمِ مِــنْ يَــوْمٍ كَــانَ شَــرُّهُ مُسْــتَطِيرًا ..
وَنَسْــأَلُهُ أَنْ يُلَقِّيَنَــا يَــوْمَ الْحَشْــرِ نَضْــرَةً وَسُــرُورًا ..
وَأَنْ يُظِلَّنَــا بِظِــلِّ عَرْشِــهِ حَيْثُ لاَ نَــرَى شَمْسًــا وَلاَ زَمْهَرِيــرًا ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَــهَ إِلاَّ اللهُ شَــهَادَةً تَجْعَــلُ الظُّلْمَــةَ نُــورا ..
وَتُحَــوِّلُ مَــوَاتَ الْقَلْــبِ بَعْثًــا وَنُشُــورًا ..
وَتُحِيــلُ ضِــيقَ الصَّــدْرِ انْشِــرَاحًا وَحُبُــورا ..
وَكَيْفَ لاَ ؟! وَقَدْ أَتَى عَلَيْنَا حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ نَكُنْ شَيْئًا مَــذْكُورًا ..

فَخَلَقَنَــــا وَصَــــوَّرَنَا وَرَزَقَنَــــا وَكَــــانَ فَضْـــلُهُ عَلَيْنَــــا كَــــبِيرا ..
أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُــورًا ..
فَــأَحْيَا بِـــهِ الأَرْضَ الْمَيْتَةَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا حَبًّا وَنَبَاتًا وَفَاكِهَةً وَزُهُــورا ..



وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْــدُهُ الْمُرْسَــلُ مُبَشِّــرًا وَنَــذِيرًا ..
وَدَاعِيًــــــا إِلَــــــى اللهِ بِإِذْنِــــــهِ وَسِــــــرَاجًا مُــــــنِيرًا ..
قُــــرِئَ عَلَيْــــهِ الْقُــــرْآنُ فَفَاضَــــتْ بِالـــــدَّمْعِ عَيْنَــــاهُ ،
وَكَــانَ مَــا تَقَــدَّمَ وَمَــا تَــأَخَّرَ مِــنَ الـــذَّنْبِ مَغْفُــورا ..
قَامَ اللَّيْلَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، وَقَالَ : أَفَلاَ أَكُونُ عَبْــدًا شَــكُورًا ..
أَكَلَ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تَشَقَّقَتْ شَفَتَاهُ ، وَكَانَ للهِ مُحْتَسِبًا صَــبُورا ..
حَمَلَ سَيْفَهُ وَغَزَا مَاشِيًا فِي الْفَــلاَةِ ، وَالْعَشَــرَةُ يَتَعَــاقَبُونَ بَعِــيرا ..
جَاهَدَ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ وَمَا لاَنَتْ لَهُ قَنَاةٌ ، وَقَالَ مَقَالَةَ الْحَقِّ وَمَا نَطَقَ زُورا ..
فَازَ بِالْحُسْنَى مَنْ آمَنَ وَشَاهَدَ مُحَيَّاهُ ، وَكُلُّ طَائِعٍ لَهُ بَاتَ مَــأْجُورا ..
ضَلَّ مَنْ شَذَّ عَنْ طَرِيقِهِ وَعَصَاه ، وَمَنْ كَفَــرَ بِـــهِ مَــاتَ مَثْبُــورا ..
حَلَّتِ الْبَرَكَةُ وَعَمَّ الْخَيْرُ مَا لَمَسَتْ يَدَاه ، وَأَصْبَحَ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ وَفِيرا ..
عَزَّ مَنْ لاَذَ بِسُنَّتِهِ وَاحْتَمَى بِحِمَاه ، وَأَضْحَى فِي كَنَفِهِ مَهْضُومُ الْحَقِّ مَنْصُورا ..

طَابَتِ الأَرْضُ الَّتِى شَهِدَتْ مِنَ الْحَبِيبِ مَسْرَاه ، وَوَقَّرَهُ أَنْبِيَاءُ الرَّحْمَنِ تَوْقِيرا ..
تَعَطَّرَتِ الأَجْوَاءُ الَّتِى كَانَ خِلالَهَا مَرْقَاه ، وَنُوِّرَتْ بِضِيَائِهِ الأَكْــوَانُ تَنْــوِيرا ..
جَادَتْ بِأَلْبَانِهَا مِنْ أَجْلِهِ الشِّيَاه ، وَأَعْطَتْهُ الْمَسْمُومَةُ مِنْ نَفْسِهَا تَحْــذِيرا ..
سَبَّحَتْ للهِ فِى كَفِّهِ الْحَصَاة ، وَدَمَّــرَتْ أَعْــدَاءَهُ بِحُنَــيْنٍ تَــدْمِيرا ..
تَأَوَّهَ جِذْعُ النَّخْلَةِ لَمَّا تَرَكَهُ وَقَلاه ، وَكَانَ الأَنِينُ وَالنَّشِــيجُ مَرِيــرا ..
فَلَمَسَهُ بِيَدَيْهِ الْحَانِيَتَيْنِ وَاحْتَوَاه ، وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ دُونَ النَّخِيلِ تَبْشِــيرا ..
كَانَـــــتْ لِمُوسَــــــى الْيَــــــدُ الْبَيْضَـــــاءُ وَعَصَـــــاهُ ،
وَنَصِــــيبُ يُوسُــــفَ مِــــنَ الْحُسْــــنِ كَـــانَ مَوْفُــــورا ..
وَأَعَـــــادَ عِيسَــــى ابْــــنُ مَــــرْيَمَ لِلأَمْــــوَاتِ الْحَيَــــاة ،
وَكَــــانَ يَحْيَــــى سَــــيِّدًا وَمُصَــــدِّقًا وَحَصُــــورا ..
وَسَــــفِينَةُ نُــــوحٍ انْحَسَــــرَتْ عَنْهَــــا الْمِيــــاه ،
وَسَــبَّحَ ذُو النُّــونِ فِــى بَطْــنِ الْحُــوتِ مُسْــتَغْفِرًا مَجْبُــورا ..
وَانْحَنَــــــتْ لِعَظَمَــــــةِ سُــــــلَيْمَانَ الْجِبَــــــاه ،
وَلَهِيــــبُ النَّـــارِ بِالسَّـــلامِ عَلَـــى إِبْـــرَاهِيمَ كَـــانَ مَـــأْمُورا ..
وَضِـــــيَاءُ الْحَبِيــــبِ قَـــــدْ عَــــمَّ الْوُجُــــودَ سَــــنَاه ،
وَالـــدُّرَّةُ الْعَصْــــمَاءُ وَقَــــفَ الزَّمَــــانُ حِيَالَهَــــا مَبْهُــــورا ..

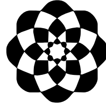
وَعَـــــبِيرُ أَحْمَــــــدَ قَـــــدْ فَـــاقَ الْـــــوُرُودَ شَـــــذَاهُ ،

وَبِمِسْــــكِ الْخِتَـــامِ أَصْـــبَحَ اتِّبَـــاعُ غَيْـــرِهِ مَحْظُـــورا ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَـــى مَـــنْ فَـــازَ بِنَسَـــبِهِ وَصُـــحْبَاهُ ،

عَـــدَدَ أَنْفَـــــاسِ مَخْلُـــوقَـــاتِـــكَ شَـــهِـــيــقًـا وَزَفِـــيــرا ..

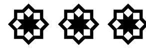
.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْــــــــدُ للهِ الْعَزِيــــــــزِ الْغَفَّـــــــارِ ..
خَلَـــــقَ الإِنسَـــــانَ مِـــــنْ صَلْصَـــــالٍ كَالْفَخَّـــارِ ..
وَخَلَـــــقَ الْجَـــــانَّ مِـــــنْ مَـــــارِجٍ مِـــــن نَّـــارٍ ..
أَرْسَـــــى الْجِبَـــــالَ وَأَجْـــــرَى الأَنْهَـــــار ..
وَأَنْـــــزَلَ الْغَيْـــــث وَأَنْبَـــــتَ الأَشْـــــجَار ..
سَـــخَّرَ لَنَـــا الْفُلْـــكَ وَمَهَّـــدَ لَهَـــا أَمْـــوَاهَ الْبِحَـــار ..
وَخَلَـــقَ الشَّـــمْسَ وَالْقَمَـــرَ ، وَقَلَّـــبَ اللَّيْـــلَ وَالنَّهَـــار ..
صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وَجَعَلَ لَنَـــا السَّـــمْعَ وَالأَفْئِـــدَةَ وَالأَبْصَـــار ..
وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ لاَ تُحْصُـــوهَا إِنَّ الإِنسَـــانَ لَظَلُـــومٌ كَفَّـــارٌ ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى حَمْـــدَ الْمُـــتَّقِينَ الأَبْـــرَار ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنْ خُلُـــقِ الأَشْـــرَار ..
وَنَسْـــأَلُهُ السَّـــلاَمَةَ مِـــــنْ دَارِ الْبَـــــوَار ..
وَنَرْجُـــوهُ أَنْ يُـــنِيرَ لَنَـــا الطَّرِيـــقَ فَنَتَبَـــيَّنَ النَّـــافِعَ مِـــنَ الضَّـــارّ ..
وَأَنْ يَجْـــعَلَنَـــا بِفَـــضْـــلِـــهِ مِـــنَ الْمُطَـــهَّـــرِيـــنَ الأَطْـــهَـــار ..



وَأَشْـــــهَدُ أَنْ لاَ إِلـــــــهَ إِلاَّ اللهُ الوَاحِـــــدُ الْقَهَّـــــار ..
الْمَلِـــــكُ فَـــــوْقَ كُـــــلِّ الْمُلُـــــوكِ الْقَـــــوِيُّ الْجَبَّـــــار ..
الْمُسْـــتَوِى عَلَـــى عَرْشِـــهِ دُونَ حُلُـــولٍ أَوْ مُمَاسَّـــةٍ أَوِ اسْـــتِقْرَار ..
الْعَظَمَـــــــــــةُ رِدَاؤُهُ ، وَالْكِبْرِيَـــــــــــاءُ لَـــــــــــهُ إِزَار ..
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، فَلاَ تَصِلُ إِلَى كُنْـــهِ ذَاتِـــهِ الْعُقُـــولُ وَالأَفْكَـــار ..
اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ فَلاَ تُدْرِكُـــهُ الأَبْصَـــارُ ، وَهُـــوَ يُـــدْرِكُ الأَبْصَـــار ..
السَّـــمِيعُ الْبَصِـــيرُ فَـــلاَ تَحْجُـــبُ رُؤْيَتَـــهُ الظُّلُمَـــاتُ وَالأَسْـــتَار ..
وَيَسْـــتَوِى فِـــى كَمَـــالِ سَـــمْعِهِ الْجَهْـــرُ بِـــالْقَوْلِ وَالإِسْـــرَار ..
الْقَـــادِرُ عَلَـــى كُـــلِّ شَـــيْءٍ ، وَكُـــلُّ شَـــيْءٍ عِنْـــدَهُ بِمِقْـــدَار ..
الْمُحِـــيطُ بِكُـــلِّ شَـــيْءٍ ، فَـــلاَ هُـــرُوبَ وَلاَ فِـــرَار ..
التَّائِـــبُ عَلَـــى كُـــلِّ نَـــادِمٍ قَـــدْ أَثْقَلَتْـــهُ الأَوْزَار ..
وَالْبَاسِـــطُ كَـــفَّ رَحْمَتِـــهِ لِلْمُسْـــتَغْفِرِينَ بِالأَسْـــحَار ..
وَالْمُـــبَـــشِّـــرُ لِلطَّـــائِـــعِـــيـــنَ بِعُـــقْـــبَـــى الـــدَّار ..



وَأَشْـــهَدُ أَنَّ سَـــيِّدَنَا مُحَمَّـــدًا عَبْـــدُهُ وَرَسُـــولُهُ الْمُخْتَـــار ..
وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَالأَبْرَار .. الْمُسَلَّمُ مِنَ الْعُيُوبِ وَالْمُطَهَّرُ مِنَ الأَوْضَار ..

الْمَنْصُورُ بِالرُّعْبِ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ فِى كُلِّ الأَمْصَار ..

إِذَا جَاهَدَ فَالسَّيْفُ فِى يَدِهِ بَتَّار ..

وَإِذَا سَالَمَ اسْتَوَى فِى أَمَانِهِ الْمُسْلِمُونَ وَالكُفَّار ..

إِذَا سُئِلَ شَيْئًا أَعْطَاهُ بِغَيْرِ انْتِظَار ..

إِذَا سَكَتَ عَلاَهُ الْبَهَاءُ وَالْوَقَار ..

وَإِذَا تَكَلَّمَ خَرَجَ مِنْ فَمِهِ نُورٌ كَنُورِ الْفَجْرِ وَقْتَ الإِسْفَار ..

إِذَا تَبَسَّمَ أَشْرَقَ وَجْهُهُ كَشُرُوقِ الشَّمْسِ فِى وَضَحِ النَّهَار ..

وَإِذَا عَرِقَ فَالرِّيحُ أَطْيَبُ مِنْ أَرِيجِ الْوُرُودِ وَالأَزْهَار ..

إِذَا نَامَ فَالْحَرَسُ مَلاَئِكَةٌ أَطْهَار ..

وَإِذَا مَشَى سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الصُّخُورُ وَالأَحْجَار ..

إِذَا رَكِبَ سَعَتِ الرَّكَائِبُ بِاخْتِيَالٍ وَافْتِخَار ..

وَإِذَا جَلَسَ انْحَنَتْ عَلَيْهِ لِتُظِلَّهُ الأَشْجَار ..

أُسْرِىَ بِهِ عَبْرَ الْفَيَافِي وَالْقِفَار ..

وَعُرِجَ بِهِ فَوْقَ السَّحَابِ وَالْبُخَار ..

وَزُجَّ بِهِ عَلَى حَظِيرَةِ الْقُدُسِ فِى بَحْرِ الأَنْوَار ..

فَمَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى بَلْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكِبَار ..

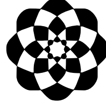
وَمُـــــنِحَ مَــــا مُـــنِحَ مِـــــنَ الْكُنُــــوزِ وَالأَسْـــــرَار ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى آلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ الأَخْيَـــار ..

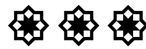
مَــــــا تَعَاقَـــــــبَ اللَّيْـــــــــلُ وَالنَّهَـــــــــار ..

وَمَــا دَامَـــتِ الشَّمْــــسُ فِى فَــلَــكِــهَــا وَالْقَمَـــرُ فِى الْمَـــدَار ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

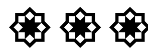


الْحَمْـــــــــدُ للهِ الْعَفُــــــــــوِّ الْغَفُــــــــــور ..
لاَ تَنْقَضِـــى نِعَمُــــهُ وَلاَ تُحْصَـــى عَلَـــى مَــــرِّ الـــدُّهُور ..
وَسِــعَ الْخَلاَئِــقَ حِلْمُــــهُ مَهْمَــا ارْتَكَبُــوا مِــنْ شُــرُور ..
سَــبَقَتْ رَحْمَتُــهُ غَضَــبَهُ مِــنْ قَبْــلِ خَلْــقِ الأَيَّــامِ وَالشُّــهُور ..
يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ ، وَيَغْفِرُ لِمَــنْ أَنَــابَ ، وَيَجْبُــرُ الْمَكْسُــور ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى حَمْـــدَ الْقَـــانِعِ الشَّـــكُور ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنَ الْكُفْـــرِ وَالْفُجُـــور ..
وَنَسْـــأَلُهُ السَّـــلاَمَةَ مِمَّـــا يُـــورِثُ الْمَلاَلَـــةَ أَوِ النُّفُـــور ..
وَنَرْجُوهُ الْعِصْمَةَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَــا وَأَنْ يُنَــوِّرَ قُلُوبَنَــا وَالْقُبُــور ..



وَأَشْـــهَدُ أَنْ لاَ إِلَــــهَ إِلاَّ اللهُ جَعَـــلَ الظُّلُمَـــاتِ وَالنُّـــور ..
خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِيهَـــا مِـــن تَفَــاوُتٍ أَوْ فُطُــورٍ ..
أَنــزَلَ مِــنَ السَّــمَاءِ مَــاءً فَمِنْــهُ أَنْهَــارٌ وَآبَــارٌ وَبُحُــور ..
وَفِي الأَرْضِ قِطَــعٌ مُتَجَــاوِرَاتٌ مِنْهَــا الْخِصْــبَةُ وَمِنْهَــا الْبُــور ..
جَعَــلَ اللَّيْــلَ لِبَاسًــا وَالنَّــوْمَ سُــبَاتًا وَفِــى النَّهَــارِ نُشُــور ..
مَيَّـــزَ الأَشْـــيَاءَ بِأَضْـــدَادِهَا فَبِالظِّـــلِّ عُـــرِفَ الْحَـــرُور ..

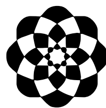
وَلَوْلاَ الأَعْمَى مَا اعْتَبَرَ الْبَصِيرُ .. وَلَوْلاَ الْحُزْنُ مَا عُـــرِفَ السُّـــرُور ..
وَلَوْلاَ السَّقِيمُ مَا شَكَرَ السَّلِيم .. وَلَوْلاَ السَّفَهُ مَا مُدِحَ لِلْعَقْلِ حُضُور ..
وَلَوْلاَ الْقَحْطُ مَا طُلِبَ الرَّخَاءُ .. وَلَوْلاَ الْخَوْفُ مَا كَانَ لِلأَمَان ظُهُور ..
وَلَوْلاَ الظُّلْمُ مَا كَانَ لِلْعَدْلِ فَضِيلَةٌ .. وَلَوْلاَ الْفِسْقُ مَا كَانَ لِلطَّائِعِينَ أُجُور ..
وَلَوْلاَ الْقُبْحُ مَا مُدِحَ الْجَمَالُ ، وَلوْلاَ الْحَمَائِمُ مَا تَوَحَّشَتِ الصُّـــقُور ..
وَلَوْلاَ النَّقْصُ مَا عُرِفَ الْكَمَالُ ، وَلَوْلاَ الْجُبْنُ مَا انْتَصَـــرَ الْجَسُـــور ..
وَلَـــوْلاَ الطَّمَـــعُ مَـــا رَجَوْنَـــا ، وَلَـــوْلاَ الْخَـــوْفُ مَـــا انْتَهَيْنَـــا ،
وَلَـــــوْلاَ اللهُ مَـــا اهْتَـــدَيْـــنَـــا ، وَإِلَـــى اللهِ تُرْجَـــــعُ الأُمُـــــور ..



وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّـــدًا عَبْـــدُهُ وَرَسُـــولُهُ كَامِـــلُ النُّـــور ..
الْمَرْفُوعُ ذِكْرُهُ فِى التَّـــوْرَاةِ وَالإِنْجِيـــلِ وَكَـــذَلِكَ فِـــى الزَّبُـــور ..
الْمُزَّمِّلُ بِالْفَضِيلَةِ وَالْمُدَّثِّرُ بِالطُّهْرِ وَالْعَفَاف وَالْمُبَـــرَّأُ مِـــنَ الشُّـــرُور ..
مَا كَانَ سَبَّابًا ، وَمَا كَانَ صَـــخَّابًا ، وَلاَ دَعَـــا بِالْوَيْـــلِ أَوِ الثُّبُـــور ..
مَا كَانَ خَدَّاعًا ، وَمَا كَانَ مُرْتَابًا ، وَلاَ سَلَبَ بِالْحِيلَةِ أَهْلَ الـــدُّثُور ..
مَا لَبِسَ الْحَرِير ، وَمَا نَامَ عَلَى الْوَثِير ، وَلاَ شُيِّدَتْ لِسُكْنَاهُ الْقُصُـــور ..
مَـــا هُيِّئَـــتْ لَـــهُ الْوَسَـــائِد ، وَمَـــا مُـــدَّتْ لأَجْلِـــهِ الْمَوَائِـــد ،
وَلاَ امْـــــتَلأَتْ بِـــــأَلْوَانِ طَعَامِـــــــهِ الْقُـــــــدُور ..
مَـــا جُمِـــعَ لَـــهُ الْمَـــال ، وَمَـــا اسْـــتَذَلَّ أَعْنَـــاقَ الرِّجَـــال ،

وَلاَ هُـــــدِّمَتْ بِبَطْشِـــــهِ الْقُـــــرَى وَالـــــدُّور ..
مَا اصْطَكَّتْ بِالرُّعْبِ مِنْهُ أَسْنَان ، وَمَا ارْتَعَدَتْ مِنْ هَيْبَتِـهِ الأَبْـدَان ،
وَلاَ امْـــــتَلأَتْ بِـــــالْخَوْفِ مِنْـــــهُ الصُّـــــدُور ..
مَا زُيِّفَتْ لَهُ الْحَقَائِق ، وَمَا رُفِعَتْ لِتَحِيَّتِهِ الْبَيَارِق ، وَلاَ صَفَّقَ لَهُ مَأْجُور ..
مَا مَشَتْ أَمَامَهُ الأَحْرَاس ، وَمَا دُقَّتْ لَهُ الأَجْرَاس ، وَلاَ تَغَنَّتْ بِأَمْجَادِهِ الْحُور ..
مَا رَفَعَ الشِّعَارَات ، وَمَا اسْتُقْبِلَ بِالْهُتَافَات ، وَلاَ نُثِرَتْ فِي طَرِيقِهِ الزُّهُور ..
مَا أَثَابَ عَلَى النِّفَاق ، وَمَا أَجَازَ لأُمَّتِهِ الشِّقَاق ، وَلاَ قِيلَ مِنْ أَجْلِهِ الزُّور ..
مَا احْتَجَبَ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَمَا انْتَصَرَ لِقَبِيلَتِهِ ، وَلاَ أَبَاحَ لِنَفْسِهِ الْمَحْظُور ..
مَا وَهَنَتْ عَزِيمَتُهُ ، وَمَا تَغَيَّرَتْ سَجِيَّتُهُ ، وَلاَ أَصَابَهُ مِنَ الْمَدِيحِ غُرُور ..
إِذَا تَكَلَّـــمَ وَعَـــى سَـــامِعُوهُ ، وَإِذَا عَمِـــلَ قَلَّـــدَهُ تَـــابِعُوهُ ،
بِـــالإِخْلاَصِ وَلَـــيْسَ مِـــنْ أَجْـــلِ الظُّهُـــور ..
هُـــو الرَّحْمَـــةُ الْمُهْـــدَاة ، وَهُـــوَ النِّعْمَـــةُ الْمُسْـــدَاة ،
وَلَـــوْ تَبِعْنَـــا سُـــنَّتَهُ مَـــا اخْتَلَطَـــتْ عَلَيْنَـــا الأُمُـــور ..
اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَـــى نَبِيِّنَـــا بَـــدْرِ الْبُـــدُور ..
وَعَلَى الصَّحْـبِ وَالآلِ وَمَنْ تَبِـع ، وَقِنَـا بِحُبِّـهِم كُـلَّ الشُّـرُور ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



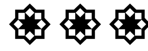
الْحَمْـــدُ لله قَـــدْ عَـــمَّ الْخَلاَئِـــقَ رَأْفَـــةً وَحَنَانـــا ..
تَجْرِى الرِّيَاحُ بالْخَيْرِ مُمْطِرةً فَتُنْبِـــتُ الأَرْضُ أَشْـــجَارًا وأَغْصَـــانا ..
وَبَهَائِمُ لِلْحَمْلِ قَدْ خُلِقَتْ ، وَأُخْرَى طَوَاعِيَةً تَمْنَحُ لَحْمًـــا وَأَلْبَانـــا ..
وَبِحَارٌ بِطَرِيِّ اللَّحْمِ زَاخِـــرَةٌ ، وأَنْهَـــارٌ تُفِـــيضُ عَـــذْبًا لِسُـــقْيَانا ..
وَشَمْسٌ تَجُودُ بِالدِّفْءِ مَابَقِيَت الدُّنْيَا ، وَمَا بَخِلَتْ قُرُونًـــا وَأَزْمَانـــا ..
ونُجُـــومٌ بِاللَّيْـــلِ مُشْـــرِقَةٌ تَهْـــدِى الأَنَاسِـــىَّ رِجَـــالاً وَرُكْبَانـــا ..
وبُيُوتٌ جُعِلَتْ لَنَا سَـــكَنًا ، وَجِبَـــالٌ صَـــارَتْ لِلْبَـــدْوِ أَكْنَانـــا ..
وسَرَابِيلُ تَقِينَا الْحَرَّ نَاعِمَةٌ ، وسَرَابِيلُ تَقِينَـــا بَـــأْسَ الَّـــذى عَادَانـــا ..
خُلِقْنَا مِنْ نُطْفَةٍ مُنِيَتْ مِنَ الأَصْـــلاَبِ فكَانَـــتِ الأَرْحَـــامُ مَأْوَانـــا ..
غُذِينَا مِنْ غَيْرِ جَهْدٍ وَمَسْـــأَلَةٍ فَتَكَامَـــلَ الْخَلْـــقُ صُـــوَرًا وأَلْوَانـــا ..
وَخرَجْنَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ نَعْقِلْ ما حَوْلَنَا وَلَمْ نُبْصِـــرْ وَالْغَيْـــرُ سَـــمَّانا ..
حُمِلْنَا بِالسُّرُورِ والوُجُوهُ ضَاحِكَةٌ ، نَنْمُو رُوَيْدًا تَبَارَكَ الَّذى أَنْمَانـــا ..
نَحْبُـــو وَعَـــيْنُ الله تكْلَؤُنَـــا ، والأَبُ يَسْـــعَى ، والأُمُّ تَرْعَانـــا ..
حَتَّى إِذَا الْقُوَى فِينَا قَدِ اكْتَمَلَتْ ، كَثُرَتْ مَعَاصِينَا وَعَظُمَتْ خَطَايَانا ..

نَسِينَا كَيْفَ كَانَ مَنْشَؤُنا ، فَكَيْفَ نَسْهُو عَنِ الَّذِى بِفَضْــلِهِ أَبْقَانـــا ..
فَيارَبِّ جَمِّلْ بِالسَّـــتْرِ مُدَّتَنَا ، وَحَقِّقْ بِحُسْنِ الْخِتَـــامِ أَمَلَنَا وَمُنَـــانا ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِله إِلاَّ اللهُ ، إِنْ شَـــاءَ أَمَاتَنَا ، وَإِنْ شَاءَ أَحْـــيَانَا ..
شَـــرَعَ لَـــنَا مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ الْمُرْسَلِيـــنَ رَحْمَـــةً وَأَمَـــانا ..
نُورٌ وَبُرْهَانٌ وَقُرْآنٌ يُتْلَى ، بِالْخَيْـــرِ قَدْ أَمَرَ ، وَعَنِ الشُّـــرُورِ نَهَانـــا ..
لا ضَرًّا وَلا ضَرَرًا أَبَاحَ لنَا ، وَالْمَحْظُورُ مَا يَجْعَلُ الإِنْسانَ شَـــيْطَانا ..
أَرْوَاحُنَـــا سِـــرٌّ فِى الْـــوَرَى ، وَنُفُوسُـــنَا هِـــىَ أَشَـــدُّ عِـــدَانا ..
وَقُلُوبُنَـــا لَيْسَـــتْ بِأَيْـــدِينا ، وَإِنْ أَطَعْنَـــا الْهَـــوى أَرْدَانَـــا ..
فَيالَهَفِى عَلَى نَفْسِـــى وَقَـــدْ عَصَـــيْنَا جَهْـــرًا وَسَـــاءَتْ خَفَايَانـــا ..
ذُنُوبٌ وَآثَامٌ عَظُمَتْ عَنِ اللَّمَمِ جَهْـــلاً وَعَمْـــدًا وَخَطَـــأً وَنِسْـــيَانا ..
وَحِلْمُ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ أَمْهَلَنَا ، وَسَتْرُ الرَّحْمَـــــــنِ الـــرَّحِيمِ غَطَّانـــا ..
فَكَيْـــفَ بِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ آتِينَـــا ، فِيـــهِ تُحْمَـــلُ أَجْسَـــادُنَا لِمَثْوَانـــا ..
حُفْرَةٌ فِى الأَرْضِ ضَاقَتْ بِمَرْقَدِنَا ، وَظُلْمَةٌ تُطْفِىءُ شَـــمْسَ دُنْيَانـــا ..
يُهَالُ التُّرَابُ بِأَيْـــدِى أَحِبَّتِنَا ، وخَفْقُ النِّعَـــالِ عَلَى الأَدِيـــمِ يَغْشَانا ..
وَأَمْوالا وَأَبْيَاتًا تَرَكْنَاهَا بِلاَ رَجْعَةٍ ، وَالصَّـــحْبُ وَالآلُ قَـــدْ تَرَكَانـــا ..

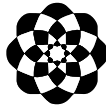
وَيَقْظَـــةٌ فى سُكُونِ الْقَبْرِ تَفْجَؤُنَا ، وسُؤالٌ حَاسِمٌ مِنَ الْمَلَكَيْنِ يَلْقَانــــا ..
عَنِ الإلَهِ وَالدِّينِ ، وَعَـــنْ ذَاكَ الَّـــذِى حَــذَّرَنَا وَذَكَّرَنــا بِأُخْرَانــا ..
فَمَنْ كَانَتِ الأُولَى جُلَّ مَطْلَبِهِ حَارَ وَلَــمْ يَجِــدْ لِلجَــوابِ لِسَــانا ..
وَمَنْ كَانَتِ الأُخْرَى لَــهُ سَــعْيًا نَطَــقَ بالتَّوْحِيــدِ فَصَــاحَةً وَبَيانــا ..
فَيَــارَبِّ بِالثَّــابِتِ مِنَ الْقَــوْلِ ثَبِّتْنَا ، وَلَقِّنَا بِفَضْلِكَ أَمْنًــا وَرِضْــوَانا ..



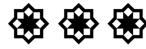
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ ، رَسُولُنَا وَنَبِيُّــنَا وَمَوْلانــا ..
طِبُّ الْقُلُوبِ وَدَوَاؤُهَا ، وَنُورُ الأَبْصَارِ وَضِيَاؤُهَا ، وَمِنْ وَهْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانا ..
كُنَّا وكانَتْ لَنَا الأَيَّامُ مَضْيعةً نَلْهُــو وَنَلْعَبُ ، وَمَتَاعُ الغُرورِ أَعْمَانــا ..
نَسْعَى وَرَاءَ نَعِيمٍ وَسَرَابٍ خَادِعٍ ، وَزِينَةٍ وَزَخَارِفَ تَزَيَّتْ بِهَا دُنْــيَانا ..
وَتَفَاخُرٌ وَتَكَاثُرٌ وَتَصارُعٌ بِلا رَشَدٍ ، وَغَفْلَةٌ عَنْ خَرَائِبَ كَانَتْ لِلْغَيْرِ أَوْطَانا ..
فَــبَزَغَ فَجْــرُ الْوجُودِ الَّذِى كَانَ بِزَوَالِ الْجَهْــلِ وَالظُّلْــمِ إِيــذَانا ..
وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الْحَقَائِقِ بِمَبْعَثِهِ فإذا جَهَالاَتُ الْقَوْمِ تُحَالِفُ الأَوْثَانا ..
وَتَحزَّبَ الْكُفْرُ والْكِبْرُ فِى صَلَفٍ يُعَانِدُ آياتٍ نَزَلَتْ عَلَى الْمَأْمُونِ تِبْــيَانا ..
الْحُرُّ وَالعَبْدُ فِى الْحُقُوقِ سَوَاءٌ ، وَأَكْــرَمُ النَّــاسِ عِنْــدَ اللهِ أَتْقَانــا ..
صِدْقُ الْحَدِيثِ وَصِلَةُ الأَرْحَامِ وَاجِبَةٌ ، وَبِالْعَفْوِ وَحُسْنِ الْجِوارِ نَبِيُّنَا أَوْصَانا ..
وَكَفُّ الأَذَى عَنِ النَّاسِ مَكْرُمَةٌ ، كَذَا رَدُّ الأَمَانَةِ وَإِنْ كَانَ الْمُؤْتَمِنُ خَوَّانا ..

وَإِكْرَامُ الضَّيْفِ مِنْ شِيَمِ الْكِرَامِ ، وبِالطُّعْمَةِ الْحَلاَلِ يُزِيلُ الرَّبُّ شَكْوَانا ..
وَبِرُّ الْوالِدَيْنِ وإِنْ كَانَا عَلَى كُفْرٍ ، والصَّلاةُ لِوَقْتِها تَرْفَعُ لِلسَّمَاءِ دَعْوانـــا ..
وَزَكَاةُ أَمْوَالِنَا طُهْرٌ لَهَا ونَمَاءٌ ، وَالصَّدَقَةُ خَيْرُ دَوَاءٍ يُشْفَى بِهِ مَرْضَانا ..
وإِفْشَاءُ السَّلامِ وإِطْعَامُ الطَّعَامِ إِحْسَانٌ ، وَطِيبُ الْكَلاَمِ يَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَانا ..
مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ غَايَةُ شَرِيعَتِه ، وَبُلُوغُهَا مَيْسُورٌ إِذَا صَلَحَتْ نَوَايَانـــا ..
فَيَارَبِّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ عَائِبَةٍ ، وَأَصْلِحْ ظَوَاهِرَنَا ، وَصَحِّحْ طَوَايَانا ..
وَزَكِّ نُفُوسَنَا أَنْتَ خَيْرُ مُلْتَجَـــأً ، وَاجْعَلِ الدُّنْـــيَا حَرْثًـــا لأُخْرَانـــا ..
وَصَلِّ عَلى مَنْ أَوْلَيْتَهُ بِمَحْمُودِ الْمَقَامِ ، وَمَنْ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْفَزَعِ أَوْلاَنا ..
وَعَلى الصَّحْـــبِ وَالآلِ وَمَنْ تَبِعَ ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ سَلاَمًـــا يَمْلأُ الأَكْوَانَا ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْدُ للهِ الْوَاحِدِ الأَحَد ..
الْقَيُّومِ مِنَ الأَزَلِ إِلَى الأَبَد ..
الْخَالِقِ لِلإِنْسَانِ فِى كَبَد ..
الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ وَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَد ..
الْمُحَقِّقِ لِلْمَأْمُولِ ، وَالصَّادِق بِمَا وَعَد ..
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ وَحَمِد ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ مِنْ شَرِّ مَا وَفَد ..
وَنَسْأَلُهُ الْهِدَايَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْمَدَد ..

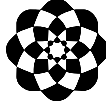


وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْفَرْدُ الصَّمَد ..
الْمُنَزَّهُ الذَّاتِ عَنِ الشَّرِيكِ وَالْوَلَد ..
رَفَعَ السَّمَاءَ بِلاَ عَمَد ، وَنَصَبَ الْجِبَالَ بِلاَ وَتَد ..
خَلَقَ الْخَلْقَ وَأَحْصَى الْعَدَد ..
وَقَسَمَ الأَرْزَاقَ فَلَمْ يُنْسَ أَحَد ..

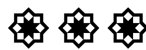


وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْـــدُهُ وَرَسُـــولُهُ الشَّـــفِيعُ وَالسَّـــنَد ..
الْمَحْفُـــوظُ مِـــنْ بَـــيْنِ يَدَيْـــهِ وَمِـــنْ خَلْفِـــهِ بِالرَّصَـــد ..
خَيْـــرُ مَـــنْ عَـــفَّ عَـــنِ الْحَـــلاَلِ وَزَهِـــد ..
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَـــعَ ذَلِـــكَ جَـــدَّ وَاجْتَهَـــد ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ كُلَّمَا رَكَعَ لَكَ عَبْدٌ أَوْ سَجَد ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْدُ للهِ دَلَّ الْخَلاَئِقَ عَلَى وُجُوده ، فَبِه سُـبْحَانَهُ عَرَفُـوه ..
وَهَدَى الْمُـؤْمِنِينَ إِلَـى تَوْحِيـدِه ، وَبِفَضْـلِه وَعِنَايَتِـه عَبَـدُوه ..
مَهَّـدَ لَهُـمْ طَرِيـقَ السَّـعَادَةِ ، وَبِتَوْفِيقِـه وَهِدَايَتِـه سَـلَكُوه ..
وَأَضَلَّ سُـبْحَانَهُ أَهْـلَ الشَّـقَاوَةِ ، وَبِإِرَادَتِـه وَعِلْمِـه كَفَـرُوه ..
سَخَّرَ لَهُمْ طَرِيـقَ الشَّـرِّ ، وَبِقَضَـائِه وَعَدْلِـه فِـيهِمْ رَكِبُـوه ..
وَأَبْطَلَ حُجَّتَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلاَ يَعْذِرُهُمْ وَإِنِ اعْتَذَرُوا لَهُ وَاسْتَعْتَبُوه ..
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَـالَى وَنَسْـتَعِينُهُ وَنَخَافُـهُ فَنَسْـتَغْفِرُهُ وَنَرْجُـوه ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ مِـنْ شَـرِّ الَّـذِينَ حَارَبُونَـا وحَـارَبُوه ..
وَنَسْأَلُهُ أَنْ نَكُونَ مِنَ الَّذِينَ أَظَلَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِظِـلِّ عَرْشِـه فَجَاوَرُوه ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ شَهَادَةَ الَّذِينَ أَقَرُّوا بِهِ رَبًّا لَهُمْ فَوَحَّدُوه ..
وَأَيْقَنُوا أَنَّ الأُمُورَ بِيَدِهِ ، فَلاَ يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلاَّ هُوَ ، وَلاَ يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاَّ هُو ..
جَعَلَ الْمَلاَئِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ، وَبِحَمْدِه عَزَّ وَجَلَّ سَبَّحُوه ..
وَمِـنْ أَجْـلِ الَّـذِينَ تَـابُوا وَاتَّبَعُـوا سَـبِيلَهُ اسْـتَغْفَرُوه ..
وَقَيَّضَ لِلْكَافِرِينَ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بِسَبَبِهِ ذَاقُوا الْعَذَابَ وَتَجَرَّعُـوه ..

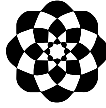
وَأَعَدَّ لَهُمْ مِنْ سُــوءِ الْعِقَــابِ مَــا بِشُــؤْمِ أَعْمَــالِهِمُ اسْــتَحَقُّوه ..
هُوَ الْمَلِكُ سُبْحَانَه ، لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ، وَهُوَ يَسْأَلُ الْخَلاَئِقَ عَمَّا فَعَلُوه ..



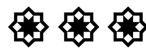
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَوْجَهُ الْوُجَهَاءِ وَالْوُجُوه ..
بَلَّــغَ رِسَــالَةَ رَبِّــهِ وَلَــمْ يُبَــالِ بِالَّــذِينَ اتَّهَمُــوهُ فَكَــذَّبُوه ..
الصَّــادِقُ فِى حَدِيثِــه ، وَالأَمِــينُ عَلَــى مَــا ائْتَمَنُــوه ..
تَكَلَّمُوا وَخَاضُوا فِى شَــأْنِه فَعَــابُوه ، وَبِكُــلِّ نَقِيصَــةٍ وَصَــمُوه ..
فَرَفَعَهُ اللهُ إِلَى سِــدْرَةِ الْمُنْتَهَــى ، وَأَعْطَــاهُ فَــوْقَ مَــا يَرْجُــوه ..
مَكَــرُوا بِــهِ لِيُثْبِتُــوهُ أَوْ يَقْتُلُــوهُ أَوْ يُخْرِجُــوه ..
وَاحْتَــالُوا لِــذَلِكَ فَأَحَــاطُوا بِبَيْتِــهِ لَــيْلاً وَحَاصَــرُوه ..
فَأَغْشَى اللهُ أَبْصَــارَهُمْ وَخَــرَجَ الأَمِــينُ عَلَــيْهِمْ فَلَــمْ يُبْصِــرُوه ..
تَحَزَّبُوا وَخَرَجُوا مِنْ دِيَــارِهِمْ بَطَــرًا وَرِئَــاءَ النَّــاسِ فَحَــارَبُوه ..
فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَــمْ يَرَوْهَــا فَــانْهَزَمُوا وَتَرَكُــوه ..
امْتَلأَتْ قُلُوبُ كُفَّارِ أَهْــلِ الْكِتَــابِ بِالْغِــلِّ وَالْغَــيْظِ وَحَسَــدُوه ..
فَجَعَلَهُ اللهُ إِمَامًا لأَنْبِيَائِهِمْ فِى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى ، وَفِى السَّمَاوَاتِ الْعُلَى اسْتَقْبَلوه ..
رَفَعَ رَبُّنَا مَقَامَهُ عَلَى الْكُلِّ ، فَأَقْبَلَ أَهْلُ الْمَوْقِفِ عَلَيْــهِ لِيَسْتَشْــفِعُوه ..
فَيَخِرُّ سَاجِدًا تَحْتَ الْعَرْشِ يَحْمَدُ اللهَ وَيَشْفَعُ لِلَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ لَحِقُوه ..
فَيَحْظَى الْجَمِيعُ بِشَفَاعَتِهِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ وَانْتِهَاءِ مَا عَانَوْهُ وَكَابَــدُوه ..

وَإِذَا بِالصَّالحينَ منْ أُمَّته أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ الصِّرَاطَ خَلْفَهُ وَإِلَى الْجَنَّة اتَّبَعُــوه ..
وَيَشْفَعُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِى الْمُذْنبِينَ منْ أُمَّته الَّذينَ اسْتَصْرَخُوه ..
فَيَحُدُّ اللهُ لَهُ حَدًّا ثُمَّ يَحُدُّ لَهُ حَدًّا فَيَشْفَعُ فِيهِمْ وَيَنْجُو كُلُّ الَّذينَ صَدَّقُوه ..
وَيُنَــادِى الْعَــالِى الْمُتَعَــالِى مَلاَئكَتَــهُ فَيُخْرِجُــونَ مِــنَ النَّــارِ ،
مَــــنْ خَــــافُوهُ يَوْمًــــا أَوْ فِــــى مَقَــــامٍ ذَكَــــرُوه ..
وَلاَ يَبْقَى فِى النَّارِ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِمُ الْكتَابُ فَكَفَرُوا بِاللهِ وَجَهِلُــوه ..
هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَاجُ الْخَلِيقَة ، وَنُورُ الْحَقِيقَة ، للَّذينَ آمَنُوا به فَصَدَّقُوه ..
وَهُوَ خُطْوَةُ الْبدَايَة ، وَشَرَفُ النِّهَايَة ، للَّذينَ تَرَسَّمُوا خُطَاهُ فَــاتَّبَعُوه ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آله وَصَحْبِهِ الَّذينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوه ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

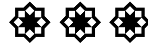


الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَسْمَعُ دُعَاءَ الْخَلائِقِ وَيُجِيب ..
يُؤْنِسُ الْوَحِيدَ ، وَيَهْدِى الشَّرِيدَ ، وَيُذْهِبُ الْوَحْشَةَ عَنِ الْغَرِيب ..
يَغْفِرُ لِمَنِ اسْتَغْفَرَهُ ، وَيَرْحَمُ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ ، وَيُصْلِحُ الْمَعِيب ..
يَسْتُرُ الْعُصَاةَ ، وَيُمْهِلُ الْبُغَاةَ ، وَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قُبِلَ وَأُثِيب ..
يُكَلِّفُ بِالْقَلِيلِ ، وَيَجْزِى بِالْجَزِيلِ ، وَيَعْفُو عَمَّنْ بِالْعَجْزِ أُصِيب ..
مَنْ أَطَاعَهُ تَوَلاَّهُ ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهُ لاَ يَنْسَاهُ ، وَلَهُ مِنَ الرِّزْقِ نَصِيب ..
يَرْزُقُ بِلاَ أَسْبَابٍ ، وَيُدْخِلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَلاَ فَضْحَ وَلاَ تَنْقِيب ..
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَسْأَلُهُ التَّنْظِيمَ لأَحْوَالِنَا وَالتَّرْتِيب ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ مِنَ الْفَسَادِ وَالإِفْسَادِ وَالتَّخْرِيب ..
وَنَرْجُوهُ الأَمْنَ وَالأَمَانَ ، وَالرِّضَا وَالرِّضْوَانَ ،
فِى يَوْمٍ يَسْقُطُ الْجَنِينُ فِيهِ ، وَالصَّغِيرُ فِيهِ يَشِيب ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْمُهَيْمِنُ وَالرَّقِيب ..
مَنْ تَبِعَ شَرْعَهُ وَالاَهُ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ فَازَ بِالتَّقْرِيب ..
مَنْ أَوَى إِلَيْهِ آوَاهُ ، وَمَنِ اسْتَحْيَا مِنْهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ تَثْرِيب ..

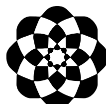
مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْـــهِ كَفَـــاهُ ، وَمَـــنِ الْتَجَـــأَ إِلَيْـــهِ فَـــالْفَرَجُ قَرِيـــب ..
مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ فَهُوَ مَـــوْلاَهُ ، وَمَـــنِ ارْتَجَـــاهُ مُخْلِصًـــا لاَ يَخِيـــب ..
مَنْ ذَكَرَهُ خَاشِـــعًا اجْتَبَـــاهُ ، وَمَـــنْ تَـــابَ إِلَيْـــهِ فَهُـــوَ مُنِيـــب ..
مَـــنْ شَكَـــرَ عَطَـــاءَهُ نَمَّـــاهُ ، وَمَنْ تَوَاضَـــعَ لَـــهُ نَجَا مِنَ التَّعْذِيب ..



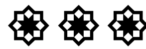
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْـــدُهُ وَرَسُـــولُهُ الْمُقَـــرَّبُ وَالْحَبِيـــب ..
خَلْقُـــهُ نِعْمَـــةٌ ، وَمَبْعَثُـــهُ رَحْمَـــةٌ ، وَشَـــمْسُ سُـــنَّتِهِ لاَ تَغِيـــب ..
نَظَـــرُهُ لَحْـــظٌ ، وَكَلاَمُـــهُ وَعْـــظٌ ، وَاللَّفْـــظُ مِنْـــهُ لاَ يَرِيـــب ..
نُورُهُ يَخْطَفُ الأَبْصَارَ ، وَمَسْجِدُهُ عَلَمٌ وَمَزَار ، وَأَنْفَاسُهُ مِسْكٌ وَطِيـــب ..
مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَم ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فَهُوَ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيب ..
مَنْ رَآهُ فِـــى الْمَنَـــامِ فَقَـــدْ رَآهُ ، وَمَـــنْ بَايَعَـــهُ فَقَـــدْ بَـــايَعَ اللهَ ، وَمَـــــــنْ دَعَـــــــا عِنْـــــــدَ قَبْـــــــرِهِ أُجِيـــــــب ..
مَنْ نَـــالَ شَـــفَاعَتَهُ اجْتَـــازَ ، وَمَـــنْ شَـــرِبَ مِـــنْ حَوْضِـــهِ فَـــازَ ، فَـــــــلاَ عِتَـــــــابَ وَلاَ تَأْنِيـــــــب ..
هُـــو تَـــاجُ أُولِـــى الْعَـــزَائِم ، وَقُـــدْوَةُ كُـــلِّ صَـــائِمٍ وَقَـــائِم ، وَبِاتِّبَاعِـــــهِ تَحْلُـــــو الْحَيَـــــاةُ وَتَطِيـــــب ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ الْحِسَابِ مِنْ تَرْبِيعٍ وَتَكْعِيب .. وَكُلَّمَا أَثْنَى عَلَيْهِ شَاعِرٌ أَوْ أَدِيب ، وَعَرَفَ حَقَّهُ عَـالِمٌ أَوْ نَجِيـب .. وَعَلَى الصَّـحْـبِ وَالآلِ وَكُـلِّ مَنِ انْتَسَـبَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيب ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ..
أَظْهَرَ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَأَخْزَى الأَحْزَاب ..
وَأَتَمَّ نُورَهُ وَجَعَلَ كَيْدَ الْكَافِرِينَ فِى تَبَاب ..
أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِه وَأَجْرَى بِفَضْلِه السَّحَاب ..
وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَمِنْهُ شَجَرٌ وَمِنْهُ شَرَاب ..
جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ خِلْفَةً فَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَاب ..
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْمُسَبِّبَاتِ وَالأَسْبَاب ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ مِنَ الْمُؤَاخَذَةِ وَالْعِتَاب ..
وَنَسْأَلُهُ السَّلاَمَةَ مِنَ الْعَذَابِ وَسُوءِ الْحِسَاب ..



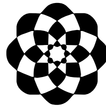
وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَزِيزُ الْوَهَّاب ..
الْمَلِكُ فَوْقَ كُلِّ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَاب ..
الْحَكَمُ الْعَدْلُ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَتُوضَعُ الأَنْسَاب ..
غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَاب ..
خَلَقَ النَّاسَ مِنْ آدَمَ ، وَخَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَاب ..
خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَنَا وَإِلَيْهِ الْمَآب ..

فَمَــنْ عَمِــلَ صَــالِحًا فَلِنَفْسِــهِ وَاللهُ عِنْــدَهُ حُسْــنُ الثَّــوَاب ..
وَمَــنْ أَسَــاءَ فَعَلَيْهَــا وَمَــا مَتَــاعُ الدُّنْيَــا إِلاَّ سَــرَاب ..

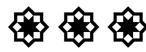


وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُسْــتَغْفِرُ التَّــوَّاب ..
الْمَعْصُومُ صَلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ فِــى الشَّــيْبَةِ وَفِــى الشَّــبَاب ..
خُلُقُهُ الْكِتَابُ ، وَرَأْيُهُ الصَّــوَابُ ، وَقَوْلُــهُ فَصْــلُ الْخِطَــاب ..
قُــدْوَةُ الأُمَــمِ وَقِمَّــةُ الْهِمَــمِ .. وَدُرَّةُ الْمُقَــرَّبِينَ وَالأَحْبَــاب ..
عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا بِكُنُوزِهَا فَكَانَ بَلاَغُهُ مِنْهَــا كَــزَادِ الرُّكَّــاب ..
رَكِبَ البَعِيرَ ، وَنَامَ عَلَى الْحَصِيرِ ، وَخَصَفَ نَعْلَهُ ، وَرَتَــقَ الثِّيَــاب ..
أَضَــاءَ الــدُّنْيَا بِسُــنَّتِه ، وَأَنْقَــذَ الأُمَّــةَ بِشَــفَاعَتِه
وَمَــلأَ لِلْمُــؤْمِنِينَ بِرَاحَتِــهِ مِــنْ حَوْضِــهِ الأَكْــوَاب ..
اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْــهِ وَعَلَــى الآلِ وَالأَصْــحَاب
مَــا هَبَّــتِ الرِّيَــاحُ بِالْبُشْــرَى وَجَــرَى بِــالْخَيْرِ السَّــحَاب ..
وَكُــلَّمَــا نَبَــتَ مِنَ الأَرْضِ زَرْعٌ ، أَوْ أَيْــنَــعَ ثَــمَــرٌ وَطَاب ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْـــــدُ للهِ الْعَلِـــــيِّ الْكَـــــبِير ..
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ، ومَا كَانَ لِلإِنْسَـــانِ فِـــى الْخَلْـــقِ تَخْـــيِير ..
رَفَعَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَهُمْ فَهَذَا غَنِىٌّ وَذَاكَ فَقِير ..
خَلَقَ الشَّرَّ وَقَدَّرَهُ ، وَخَلَقَ الْخَيْرَ وَقَدَّرَهُ ، وَمَا لأَحَدٍ فِى الأُمُورِ تَدْبِير ..
أَرْسَـــلَ رُسُـــلَهُ تَتْـــرَا ، وَإِنْ مِـــنْ أُمَّـــةٍ إِلاَّ خـــلاَ فِيهَـــا نَـــذِير ..
فَمَـــــنْ أَرَادَ الْهُـــــدَى رُزِقَ فِـــــى سَـــــبِيلِه التَّسْـــــخِير ..
وَمَـــنِ اخْتَـــارَ الضَّـــلاَلَةَ وَجَـــدَ فِـــى طُرُقِهَـــا التَّيْسِـــير ..
نَحْمَـــــدُهُ تَبَـــــارَكَ وَتَعَـــــالَى الْحَمْـــــدَ الْكَـــــثِير ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنَ الْخَسْـــفِ وَالتَّـــدْمِير ..
وَنَسْأَلُـــهُ النَّصْرَ وَالْوِلاَيَـــةَ ، فَهُوَ نِعْـــمَ الْمَوْلَـــى وَنِعْـــمَ النَّصِـــير ..



وَأَشْـــــهَدُ أَنْ لاَ إِلـــــهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِـــــيمُ الْقَـــــدِير ..
لَـــيْسَ كَمِثْلِـــهِ شَـــيْءٌ ، وَهُـــوَ السَّـــمِيعُ البَصِـــير ..
لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ ، وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُـــوَ اللَّطِيـــفُ الْخَـــبِير ..
يُحَـــوِّلُ وَلاَ يَتَحَـــوَّلُ وَيُغَيِّـــرُ وَلاَ يَعْتَرِيـــهِ تَغْـــيِير ..
يَبْـــدَأُ الْخَلْـــقَ ثُـــمَّ يُعِيـــدُهُ ، وَذَلِـــكَ عَلَـــى اللهِ يَسِـــير ..

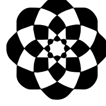
كَتَـبَ السَّـعَادَةَ لِمَـنْ أَطَاعَـهُ وَوَقَـاهُ عَـذَابَ السَّـعِير ..
وَحَقَّـتْ عَلَى الْكَـافِرِيـنَ الشَّقَـاوَةُ وَمَـا زَادَهُـمْ غَيْرَ تَخسِيـر ..



وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْـدُهُ وَرَسُـولُهُ الْبَشِـيرُ النَّـذِير ..
النُّـورُ الْمُـبِينُ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ وَالسِّـرَاجُ الْمُـنِير ..
أُعْطِـى جَوَامِـعَ الْكَلِـمِ فَمَـا أَخْطَـأَ التَّعْـبِير ..
أَنْـزَلَ النَّـاسَ مَنَـازِلَهُمْ فَـوَقَّرَ مِـنْهُمُ الْكَـبِير ..
وَخَـاطَبَهُمْ عَلَـى قَـدْرِ عُقُـولِهِمْ ، وَرَحِـمَ مِـنْهُمُ الصَّـغِير ..
مَـا رَدَّ مِـنْهُمْ سَـائِلاً قَـطُّ ، بَـلْ جَـادَ بِالْقَلِيـلِ وَبِـالْكَثِير ..
هَجَرَ الْفَـوَاحِشَ كُلَّهَـا ، وَعَـفَّ عَـنِ الْحَـرَامِ وَهُـوَ صَـغِير ..
ذَاقَ طَعْمَ الْيُتْمِ فَمَا حَسَدَ وَلاَ حَقَـدَ عَلَـى مَـنْ لَـبِسَ الْحَرِيـر ..
لَـبِسَ مِـنَ الثِّيَـابِ الْخَشِـنَ ، وَمَـا نَـامَ عَلَـى الْـوَثِير ..
وَرَبَطَ الأَحْجَارَ عَلَى بَطْنِـه ، وَمَـا شَـبِعَ مِـنْ خُبْـزِ الشَّـعِير ..
دَعَا قَوْمَـهُ لِنَجَـاتِهِمْ ، فَتَطَـاوَلَ عَلَيْـه كُـلُّ مَهِـينٍ وَحَقِـير ..
وَدَارَت الأَيَّـامُ دَوْرَتَهَـا وَبَـرَكَ الطُّغَـاةُ بُـرُوكَ الْـبَعِير ..
فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ إِشَارَةَ رَاحِمٍ ، وَلَـمْ يَعْتِـبْ وَلَـمْ يَطْلُـبِ التَّبْرِيـر ..
وَمَسَحَ الْجِرَاحَ بِرَأْفَة ، وَدَمْـعُ نَـدَمِهِمْ عَلَـى الْخُـدُودِ غَزِيـر ..
فَالْتَأَمَ شَمْلُ الْجَمِيعِ وَقَدْ عَلاَ صَوْتُ الْمُؤَذِّنِ عَلَـى صَـوْتِ الـنَّفِير ..

اللَّــهُ أَكْبَــرُ ، اللَّــهُ أَكْبَــرُ ، اللَّــهُ أَكْبَــرُ فَــوْقَ كُــلِّ كَــبِير ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ مَا تَرَدَّدَ نَفَسٌ بَيْنَ شَهِيقٍ وَزَفِير ..
وَكُلَّمَا عَسْعَسَ اللَّيْــلُ ، وَتَنَفَّسَ الصُّبْــحُ ، وَفَــاحَ مِنَ الْوُرُودِ عَبِيــر ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْـــــــــــــدُ للهِ رَبِّ الْعَــــــــــــــالَمِين ..

جَعَـــــــلَ كِتَـــــابَ الأَبْـــــرَارِ فِـــــى عِلِّـــــيِّينَ ..

وَجَعَـــــــلَ كِتَـــــابَ الْفُجَّـــــارِ فِـــــى سِـــــجِّينٍ ..

وَقَـــالَ فِـــى مُحْكَـــمِ كِتَابِـــهِ وَهُـــوَ أَصْـــدَقُ الْقَـــائِلِين ..

أَفَمَـــن كَـــانَ مُؤْمِنًـــا كَمَـــن كَـــانَ فَاسِـــقًا ؟ لاَ يَسْـــتَوُونَ ..

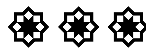
نَحْمَـــــدُهُ تَبَـــــارَكَ وَتَعَـــــالَى حَمْـــــدَ الشَّـــــاكِرِين ..

وَنَشْـــــــــكُرُهُ شُـــــــــكْرَ الْحَامِـــــــــدِين ..

وَنَـــــــــدْعُوهُ دُعَـــــــــاءَ الْمُخْبِـــــــــتِين ..

أَنْ يَتَوَفَّانَـــــــــا جَمِيعًـــــــــا مُسْـــــــــلِمِين ..

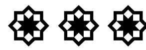
وَأَنْ يُـــلْـــحِـــقَـــنَـــــــا بِالصَّـــــــــالِحِيـــــــــن ..



وَأَشْـــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ الْمَلِـــكُ الْحَـــقُّ الْمُـــبِين ..

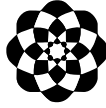
خَلَـــــــقَ الإِنْسَـــــــانَ مِـــــــنْ طِـــــــين ..

ثُـــمَّ جَـــعَـــلَ نَـــسْـــلَـــهُ مِـــنْ سُـــلاَلَـــةٍ مِنْ مَـــاءٍ مَهِين ..

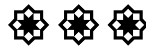


وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الأَمِـــين .. بَلَّغَ الرِّسَالةَ ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ ، وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ رَبِّهِ حَتَّى أَتَاهُ الْـــيَقِين .. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى أَصْـــحَابِهِ السَّـــابِقِين .. وَعَـــلَى مَـــنْ تَـــبِعَـــهُمْ بِـــإِحْـــسَـــانٍ إِلَى يَـــــوْمِ الدِّيـــــن ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

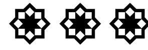


الْحَمْدُ لله ذى الرِّضَا الْمَرْغُوب .. يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ الذُّنُوب ..
يُمْلِى وَيُمْهِلُ لَعَلَّ الْعَاصِى يَتُوب .. يُعْطِى وَيُرْضِى وَيُحَقِّقُ الْمَطْلُوب ..
يُطْعِمُ وَيَسْقِى وَيَسْتُرُ الْعُيُوب .. يُغْنِى وَيَشْفِى وَيَكْشِفُ الْكُرُوب ..
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَمْدًا هُوَ لِلذَّات الْعَلِيَّة مَنْسُوب ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْكَذُوب ..
وَنَسْأَلُهُ السَّلاَمَةَ فِيمَا مَضَى وَمَا سَوْفَ يَأْتِى مِنْ خُطُوب ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ذُو الْجَنَابِ الْمَرْهُوب ..
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِى ستَّة أَيَّامٍ وَمَا مَسَّهُ مِنْ لُغُوب ..
يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَهْدِى مَنْ يَشَاءُ ، وَيُقَلِّبُ الأَبْصَارَ وَالْقُلُوب ..
سَخَّرَ الرِّيَاحَ بِقُدْرَتِهِ ، فَمِنْهَا السَّاكِنُ وَمِنْهَا الْهَبُوب ..
قَدَّرَ الأَرْزَاقَ وَفْقَ مَشِيئَته ، فَمِنَ النَّاسِ مَمْنُوحٌ وَمَسْلُوب ..
وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَنَا فَمَأْكُولٌ وَمَحْلُوب ..
وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِلْحَمْلِ وَللرُّكُوب ..
أَوْجَدَ الْكَائنَاتِ بحكْمَتِه ، فَمُسَلَّمٌ منْهَا وَمَعْطُوب ..
كُلُّ الْحَادثَاتِ بِإِرَادَتِهِ ، وَجَميعُ الأُمُورِ مَحْسُوب ..

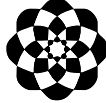
شَــــهِدَتْ لَــــهُ الْكَوَاكِــــبُ فِــــى شُـــرُوقِهَا وَالْغُـــرُوب ..
وَأَقَــرَّتْ بِــهِ الأَحْـيَـــاءُ فِــى مَطْـعُــومِـهَــا وَالْمَشْـرُوب ..



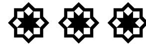
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ذُو الْمَقَامِ الْمَوْهُـوب ..
لاَ يَأْكُـــلُ الصَّـــدَقَاتِ ، وَلاَ يَرْتَكِـــبُ الْهَفَـــوَاتِ ،
وَخَـــاتَمُ النُّبُـــوَّةِ بَـــيْنَ كَتِفَيْـــهِ مَضْـــرُوب ..
فِــى الصَّـلاَةِ قُــرَّةُ عَيْنَيْــهِ ، وَالْخَيْـرَاتُ كُلُّهَــا بَـيْنَ يَدَيْــهِ ،
وَهُـــــوَ الصَّـــــفِىُّ الْمَحْبُـــــوب ..
مِنْ خُلُقِــهِ مَكَــارِمُ الأَخْـلاَق ، وَبِاتِّبَــاعِ سُـنَّتِه تَتَّسِـعُ الأَرْزَاقُ ،
وَالأَمْـــــرُ بِحُبِّـــــهِ عَلَـــــى الْوُجُـــــوب ..
نُورُه بَيْنَ أَتْبَاعِــهِ قَــائِم ، وَشَـرْعُهُ عَلَــى مَـرِّ الـدُّهُورِ دَائِـم ،
وَمَـــا عَـــدَاهُ مِـــنَ الشَّـــرَائِعِ مَشْـــطُوب ..
مَنْ أَطَاعَهُ فَقَــدْ أَطَــاعَ اللهَ ، وَمَــنْ تَبِــعَ نَهْجَــهُ فَقَــدْ أَرْضَــاه ،
وَمَـــنْ عَصَـــاهُ فَفِـــى النَّـــارِ مَكْبُـــوب ..
أَوَّلُ الْخَلاَئِقِ بَعْدَ النَّفْخَةِ يُفِيق ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحْشَـرُ عَلَـى التَّحْقِيـق ،
وَحَدِيثُـــــهُ غَيْـــــرُ مَكْـــــذُوب ..
أَوَّلُ مَنْ يَسْجُدُ عَلَى الْبِسَاط ، وَأَوَّلُ مَــنْ يَجُـوزُ عَلَـى الصِّـرَاط ،
وَالْكُـــلُّ مِـــنَ الْهَـــوْلِ مَكْـــرُوب ..

صَــــاحِبُ لِـــوَاءِ الْحَمْــــدِ ، وَالْمُنْفَـــرِدُ بِالثَّنَــــاءِ حِــــينَ الْجِـــدِّ ،
حَيْـــــــــــــثُ الْفَـــــــــــلاَحُ أَوِ الرُّسُـــــــــــــوب ..
صَــــاحِبُ الشَّـــــفَاعَةِ الْعُظْمَـــــى ، وَلَـــــهُ الْمَقَـــــامُ الأَسْــــمَى ،
وَاسْــــــمُهُ عَلَـــــــى أَبْـــــوَابِ الْجَنَّـــــــةِ مَكْتُـــــــوب ..
صَــــاحِبُ الْحَــــوْضِ الأَوْفَــــى ، وَكَــــأْسِ الـــرَّوَاءِ الأَشْــــفَى ،
وَالْمَـــــــاءُ مِـــــــنْ نَبْـــــعِ الْجِنَـــــــانِ مَسْـــــــكُوب ..
تَتَعَلَّـــقُ بِـــهِ الآمَــــالُ ، وَتُشَـــدُّ إِلَــــى مَسْـــجِدِهِ الرِّحَــــالُ ،
وَبِالصَّــــــــلاَةِ عَلَيْـــــــهِ تَنْفَـــــــرِجُ الْكُـــــــرُوب ..
اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ عَـــدَدَ الرِّمَـــالِ وَالْحَصَـــى ،
وَكُلَّمَا أَطَاعَهُ عَبْدٌ أَوْ عَصَى ، وَنَوِّرْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ بَصَائِرَنَـــا وَالْقُلُـــوب ..

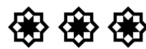
.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَحَاطَ مُلْكَهُ بِسِيَاجِ الْقُدْرَةِ وَالْقَهْرِ ..
وَتَعَدَّدَتْ أَبْسِطَةُ رَحْمَتِهِ فَكَانَ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْجَوُّ وَالْبَحْرِ ..
وَتَسَرْبَلَتْ فِى مَكْنُونِ غَيْبِهِ أَسْرَارُ إِيجَادِهِ لِلْحَصَى وَالدُّرِ ..
وَتَلَوَّنَتْ أَطْيَافُ رَحْمَانِيَّتِهِ بِخَلْقِهِ فَكَانَ النَّفْعُ وَالضُّرِ ..
وَمَكَّنَ التَّمْيِيزَ فِى إِدْرَاكِ الْكَائِنَاتِ مَعَاشَهَا بِالْحُلْوِ وَالْمُرِ ..
تَوَجَّهَتْ قُلُوبُنَا إِلَيْهِ بِالشُّكْرِ ، وَاللِّسَانُ بِالْحَمْدِ أَقَرِ ..
وَرَفَعْنَا الأَكُفَّ إِلَيْهِ ضَرَاعَةً أَنْ يَرْزُقَنَا حِينَ الْبَلاَءِ الصَّبْرِ ..

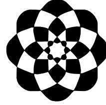


وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْمُنَزَّهُ عَنْ خَوَاطِرِ الْعَقْلِ وَأَوْهَامِ الْفِكْرِ ..
الْمُتَفَضِّلُ بِإِعْلاَمِنَا أَنَّ مِنْ جُمْلَةِ أَسْمَائِهِ الْبَرِ ..
الْمُسْبِغُ نَعْمَاءَهُ عَلَى خَلْقِهِ سَوَاءٌ مَا خَفِىَ مِنْهَا وَمَا ظَهَرِ ..
الْمُمْتَنُّ عَلَى عِبَادِهِ بِالدَّلاَلَةِ عَلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ وَسُبُلِ الضَّرَرِ ..
الْبَاسِطُ كَفَّ رَحْمَتِهِ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ بِالسَّحَرِ ..
بَشَّرَ الْمُتَّقِينَ بِجَنَّاتٍ وَنَهَرٍ .. ومَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ..
وَحَذَّرَ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ نَارٍ تَرْمِى بِالشَّرَرِ ..

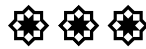


وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّـــدًا عَبْـــدُهُ وَرَسُـــولُهُ خَيْـــرُ الْبَشَـــر ..
تَفَضَّلَ اللهُ عَلَيْهِ فَأَجْرَى عَلَى لِسَانِه بَيَانَ مَا نَهَى عَنْهُ وَمَا بِـــهِ أَمَـــر ..
وَجَعَلَ طَاعَتَهُ وَاتِّبَاعَ نَهْجِهِ سَبِيلاً إِلَى جَنَّـــةٍ ذَاتِ أَشْـــجَارٍ وَثَمَـــر ..
وَجَعَـــلَ عِصْـــيَانَهُ وَمُخَالَفَـــةَ أَمْـــرِهِ سَـــبَبًا لِمَـــسٍّ سَـــقَر ..
أُسْـــرِيَ بِـــهِ إِلَـــى الْمَسْـــجِدِ الأَقْصَـــى وَعَلَـــى الأَنْبِيَـــاءِ ظَهَـــر ..
وَعُـــرِجَ بِـــهِ إِلَـــى السَّـــمَاوَاتِ الْعُلَـــى فَمَـــا زَاغَ الْبَصَـــر ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَـــحْبِهِ السَّـــادَةِ الْغُـــرَر ..
مَـــا تَعَـــاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَـــارُ وَكُلَّمَـــا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَوْ بَزَغَ الْقَمَر ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْـــدُ للهِ ذِى الْفَضْـــلِ وَالإِنْعَـــامِ عَلَـــى الْجَمِيـــع . .
يَخْلُـــقُ وَيَـــرْزُقُ وَيَسْـــتُرُ وَيَحْمَـــدُ الصَّـــنِيع . .
يُطْعِـــمُ وَيَسْـــقِى وَيَجْبُـــرُ وَيُـــذْهِبُ الْمَـــرَضَ الْوَجِيـــع . .
يُعِـــزُّ وَيُغْنِـــى وَيَنْصُـــرُ وَيَرْفَـــعُ الْوَضِـــيع . .
يَكْفِـــى وَيُـــؤْوِى وَيَكْسُـــو وَيَكْـــلأُ الرَّضِـــيع . .
يَعْفُـــو وَيَصْـــفَحُ وَيَمْحُـــو الْخَطَـــأَ الشَّـــنِيع . .
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَـــالَى وَنَشْـــكُرُهُ عَلَـــى الـــنِّعَمِ كَـــىْ لاَ تَضِـــيع . .
وَنَسْأَلُهُ الثَّبَاتَ عَلَى الإِيمَانِ وَالدِّينِ ، فَإِنْ أَقْبَلَتِ الـــدُّنْيَا فَـــلاَ نَبِيـــع . .
وَنَرْجُوهُ حُسْنَ الْخَاتِمَـــةِ وَأَنْ يُلْحِقَنَا بِالسَّـــابِقِينَ مِنْ أَصْحَـــابِ الْبَقِيع . .



وَأَشْـــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ النُّـــورُ الْهَـــادِى الْبَـــدِيع . .
شَهَادَةً نُقِـــرُّ بِهَـــا مُخْتَـــارِينَ كَـــىْ نَـــدْخُلَ الْحِصْـــنَ الْمَنِيـــع . .
مَنِ اعْتَقَدَهَا أَمِنَ الْعَذَابَ ، وَنَجَا عِنْدَ الْحِسَابِ ، وَنَالَ الشَّرَفَ الرَّفِيع . .
وَمَنْ أَنْكَرَهَا ضَاعَ ، وَظَمِئَ وَجَـــاعَ ، وَلَـــمْ يُطْعَـــمْ إِلاَّ الضَّـــرِيع . .
هَـــلْ تُنْكِـــرُ الْعُيُـــونُ مَـــنْ حَفِظَهَـــا بِـــالْجُفُونِ ،
أَمْ تُنْكِـــرُ الأَمْعَـــاءُ خُـــرُوجَ الرَّجِيـــع ؟! . .

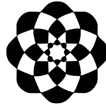
وَهَــــلْ تُنْكِــــرُ السَّــــمَاءُ مَــــنْ زَيَّنَهَــــا بِــــالنُّجُومِ ،
أَوْ يُنْكِــــرُ السَّــــحَابُ صَــــوْتَ الرَّعْــــدِ الْفَظِيــــع ؟! ..
هَــــلْ تَمْلِــــكُ الشَّــــمْسُ حَــــبْسَ ضِــــيَائِهَا ،
أَوْ تَخْــرِقُ النُّجُــومُ مَــدَارَهَا ، أَوْ يَــأْبَى الْقَمَــرُ أَنْ يُطِيــع ؟!..
إِذَا رَأَيْــتَ السَّــمَاءَ أَمْطَــرَتْ ، وَرَأَيْــتَ الأَرْضَ أَنْبَتَــتْ ،
وَشَــــبِعَ الْحَمَــــلُ الْوَدِيــــع ..
وَإِذَا رَأَيْــتَ الزُّهُــورَ تَفَتَّحَــتْ ، وَسَــمِعْتَ الطُّيُــورَ غَــرَّدَتْ ،
وَأَقْبَــــلَ بَعْــــدَ الشِّــــتَاءِ رَبِيــــع ..
وَإِذَا رَأَيْتَ نَعِيمَ الدُّنْيَا إِلَــى زَوَالٍ ، وَدَوَامَ الْحَــالِ مِــنَ الْمُحَــالِ ،
وَمَــــوْتَ الأَحِبَّــــةِ بِغَيْــــرِ تَوْدِيــــع ..
إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تُغَيِّرَ مِنَ الأُمُورِ وَاقِعًا ، أَوْ تَجِدَ لِلْمَوْتِ عَنْــكَ دَافِعًــا
فَفَشِــــلْتَ الْفَشَــــلَ الــــذَّرِيع ..
فَاعْلَــمْ أَنَّ لِلْوُجُودِ بَارِئًا ، لِلأُمُــورِ مُدَبِّــرًا ، وَاحْذَرْ عِقَابَــهُ السَّرِيع ..



وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُــولُهُ الْخَــاتَمُ وَالشَّــفِيع ..
مَبْعُوثٌ إِلَى الإِنْسِ وَالْجَانِّ ، مُنَــوِّرٌ لِلأَكْــوَان ، مُبَــيِّنٌ لِلتَّشْــرِيع ..
مُذَكِّرٌ غَيْرُ مَلُومٍ ، عِلْمُهُ مُطَابِقٌ لِلْمَعْلُومِ ، مِنْ أَصْلِ سُــنَّتِهِ التَّفْرِيــع ..
خُلُقُهُ الْقُــرْآنُ ، تَشْــدِيدُهُ الْحَنَــانُ ، يَعِــظُ مِــنْ غَيْــرِ تَقْرِيــع ..

يُوقظُ الضَّمَائرَ ، وَيُطَهِّرُ السَّــرَائرَ ، وَيُقَــدِّمُ بِسُــلُوكِه التَّشْــجِيع ..
يُؤَلِّفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَيَسْتَغْفِرُ لِذُنُوبِهِمْ ، وَيَتَعَهَّدُ بِرِعَايَتِــه الْجَمِيــع ..
أَمْرُهُ بَيْنَ أَصْحَابه نَافذٌ ، يَعْفُو وَلاَ يُؤَاخذُ ، وَلَوْ وَصَلَ الأَمْرُ إِلَى التَّشْنِيع ..
هُوَ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ ، حَفِيٌّ بِمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، لَيْسَ مِنْ خُلُقِه التَّرْوِيع ..
هُوَ لِلْمُحِبِّ حَبِيبٌ ، وَلِلْعَلِيلِ طَبِيبٌ ، يُدَاوِى الشَّهَوَات بِــالتَّجْوِيع ..
هُوَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِ مِنْ نَفْسِه ، وَأَحَبُّ إِلَيْه مِنْ نَفْسِه ، وَإِلاَّ فَفِى الْعَقِيدَة تَرْقِيع ..
الصَّلاَةُ عَلَيْه فِى الْمَلأ حَتْمِيَّةٌ ، وَهِىَ لأُمَّته هَدِيَّةٌ ، تُذْهِبُ عَنِ الْقَلْبِ الصَّقِيع ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِه بِقَدْرِ مَا فِى الْخَلْقِ مِنْ تَنْوِيع ..
وَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُ ، وَأَوْرِدْنَــا حَوْضَــهُ ، وَاحْشُــرْنَا تَحْــتَ لِوَائِــه ،
إِنَّــكَ بِنَــا بَصِــير ، وَلِدُعَــائِــنَــا مُجِيــبٌ وَسَمِيــع ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْـــــدُ للهِ وَلِـــــيِّ الـــــنِّعَمِ ..
أَهْـــــلِ الثَّنَـــاءِ وَالْعَطَـــاءِ وَالْكَـــرَم ..
الْغَـــافِرِ سُـــبْحَانَهُ لِلتَّـــائِبِينَ كَبَـــائِرَ ذُنُـــوبِهِمْ وَاللَّمَـــم ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى كَمَـــا حَمِـــدَ نَفْسَـــهُ مِـــنَ الْقِـــدَم ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنَ الشُّـــرُورِ وَالـــنِّقَم ..
وَنَسْـــأَلُهُ اللُّطْـــفَ فِيمَـــا طُـــوِيَتْ عَلَيْـــهِ الصُّحُـــفُ وَخَطَّـــهُ الْقَلَم ..

❁❁❁

وَأَشْـــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ خَيْـــرُ مَـــنْ عَـــزَّ وَحَكَـــم ..
كَـــانَ مَوْجُـــودًا مِـــنَ الأَزَلِ وَالْكَـــوْنُ عَـــدَم ..
خَـلَـقَ الْخَـلْـقَ فَـهَـذَا أَسْـعَـدَهُ وَهَـــذَا أَوْرَثَهُ النَّـــدَم ..

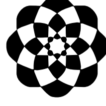
❁❁❁

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى كَافَّةِ الأَجْنَاسِ وَالأُمَم ..
الأُمِّـــيُّ الَّـــذِى لَـــمْ يَقْـــرَأْ وَلَـــمْ يَكْتُـــبْ بِقَلَـــم ..
وَكَـــانَ قُـــدْوَةً لأُمَّتِـــهِ فِـــى الْعَـــدْلِ فَمَـــا أَخْطَـــأَ وَمَـــا ظَلَـــم ..
سَـــعَتْ إِلَيْـــهِ الأَشْـــجَارُ عَلَـــى سَـــاقٍ بِغَيْـــرِ قَـــدَم ..

وَطَأْطَــــأَ الــــذِّئْبُ رَأْسَـــهُ بَـــيْنَ يَدَيْـــهِ وَاحْتَشَـــم ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِى الْعَزَائِمِ وَالْهِمَم ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْدُ للهِ .. أَحْمَدُ اللهَ رَبِّى بِتَبَتُّلٍ ، فَلِلْحَمْدِ فِى الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ذُيُوع ..
فَمَا مِنْ صَائِحٍ وَلاَ مُهِلٍّ أَوْ مُهَلِّلٍ ، إِلاَّ وَلَهُ حَرْفٌ لِتَسْبِيحِهِ مَوْضُوع ..
وَكَذَا الْمَلاَئِكُ حَوْلَ عَرْشٍ مُكَلَّلٍ ، بِالنُّورِ ، تَسْبِيحُهَا فِى السَّمَا مَسْمُوع ..
حَتَّى الْجَوَامِدُ وَالسَّوَاكِنُ وَكُلُّ مُهْمَلٍ ، ذَرَّاتُهَا فِى دَوَرَانِهَا طَاعَةٌ وَخُشُوع ..
فَيَا غَافِلاً عَنْ نَشِيدِ الْكَوْنِ لَيْتَكَ بِمُبَلَّلٍ وُجْنَتَيْكَ يَوْمًا بِفَيْضٍ مِنْ دُمُوع ..
فَالذِّكْرُ إِذْنٌ بِالرِّضَا مِنْ مُحَمِّلٍ ، لِقُلُوبِ الذَّاكِرِينَ بِحُبٍّ مُشْتَاقٍ وَلُوع ..
لَوْ ذُقْتَ طَعْمَ الْحُبِّ مَا كُنْتَ بِمُؤَجِّلٍ ذِكْرَ الْحَبِيبِ وَلَوْ حَوَّطَتْكَ مِنَ السِّبَاعِ جُمُوع ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ غَيْرَ مُعَطِّلٍ .. لِصِفَاتِهِ الْعُلْيَا بِكُلِّ تَأَدُّبٍ وَخُضُوع ..
فَمِنَ الدَّلاَئِلِ الْبَيِّنَاتِ لِكُلِّ مُتَأَمِّلٍ .. صُرَاخُ الْوَلِيدِ بَاكِيًا إِذَا أَحَسَّ الْجُوع ..
وَسَعْيُ الذِّئْبِ مُتَلَهِّفًا غَيْرَ مُتَمَهِّلٍ .. عَلَى طَعَامٍ لِصِغَارِهِ هُوَ عَنْهُ مَمْنُوع ..
وَارْتِزَاقُ الطَّيْرِ عَفْوًا غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ .. بِمَا هُوَ لَهُ فَوْقَ الثَّرَى مَوْضُوع ..
وَرَكْضُ النَّهِمِ جَشَعًا رَكْضَ مُتَوَصِّلٍ .. إِلَى الْحُتُوفِ كَمَعْصُوبِ الْعَيْنِ مَدْفُوع ..
وَسَعْيُ الْفَهِمِ مَهْلاً سَعْيَ مُتَوَكِّلٍ .. عَلَى الإِلَهِ قَانِعًا بِنَصِيبِهِ غَيْرَ هَلُوع ..
يَسْأَلُ سُؤَالَ مُتَأَدِّبٍ بِتَجَمُّلٍ .. لاَ مُتَعَجِّلٍ وَلاَ مُسْتَغْنٍ بِعَقْلِهِ مَخْدُوع ..
فَالرِّزْقُ وَإِنْ بَدَا أَنَّهُ بِتَوَسُّلٍ .. مُقَدَّرٌ مَقْسُومٌ يُلاَئِمُ كُلَّ مَصْنُوع ..

فَارْجُ الإِلَهَ دَاعِيًا بِرَجَاءِ مُؤَمِّلٍ .. بِخُشُوعِ قَلْبٍ عَلَى الإِيمَانِ مَطْبُــوع ..
وَإِيَّــاكَ وَالسَّعْىَ عَلَى الدُّنْيَا بِتَبَذُّلٍ .. فَنَصِيبُكَ مِنْهَا إِلَيْكَ وَاصِلٌ غَيْرَ مَقْطُوع ..



وَأَشْــهَدُ أَنَّ سَــيِّدَنَا مُحَمَّــدًا عَبْــدُهُ وَرَسُــولُهُ مُرَتِّــلٌ ،
لِمُصَــدِّقٍ لِتَــوْرَاةِ الْكَلِــيمِ ، وَإِنْجِيــلِ الْمُطَهَّــرِ الْمَرْفُــوع ..
نِبْــرَاسُ الْخَلاَئِــقِ بِالشَّــرِيعَةِ وَالْحَقِيقَــةِ مُتَزَمِّــلٌ ،
صَــابِرٌ عَلَــى الأَذَى بِغَــيْرِ ضَــعْفٍ أَوْ خُنُــوع ..
مُجَــادِلٌ بِــالَّتِى هِــىَ أَحْسَــنُ الْغَــافِلِينَ مُتَوَصِّــلٌ ،
إِلَــى الْــبَلاَغِ الأَمْثَــلِ بِغَيْــرِ وَهَــنٍ أَوْخُضُــوع ..
مُقَاتِــلٌ بِالسَّــيْفِ وَالــرُّمْحِ وَالْعَــزْمِ مُتَوَكِّــلٌ ،
مُــؤَمِّنٌ لِمَــنِ اسْــتَجَارَهُ بِغَيْــرِ غَــدْرٍ أَوْ رُجُــوع ..
مُحَــرِّمٌ لِمَــا حَــرَّمَ الإِلَــهُ فِــى الشَّــرْعِ وَمُحَلِّــلٌ ،
لِمَــا أَحَــلَّ ، مِثَــالٌ لِلْمُــؤْمِنِينَ بِــرَبِّهِمْ مَتْبُــوع ..
قَــائِمٌ بِاللَّيْــلِ سَــاجِدٌ وَرَاكِــعٌ مُتَبَتِّــلٌ ،
نَسَــمَاتُ أَنْفَاسِــهِ شِــبَعٌ لأَرْوَاحِنَــا مِــنْ جُــوع ..
مَغْفُــورُ الــذَّنْبِ مَشْــرُوحُ الصَّــدْرِ مُتَــذَلِّلٌ ،
رَاغِــبٌ إِلَــى الــرَّبِّ ، ذِكْــرُهُ فِــى السَّــمَا مَرْفُــوع ..
لَــيِّنُ الكَــفِّ ، بَاسِــمُ الثَّغْــرِ ، وَجْهُــهُ مُتَهَلِّــلٌ ،

جَـــــوَادٌ بِــــــالْخَيْرِ كَـــــالرِّيحِ غَيْـــــرُ مَنُـــــوع ..

يَـــا سَــائلاً عَـــنْ شَــوْقنَا إلَيْـــه مُتَعَجِّبًــا .. تَمَهَّـــلْ ،

فَالْحُــــبُّ مُشْــتَعِلٌ كَـــالْجَمْرِ بَــيْنَ الْحَنَايَــا وَالضُّــلُوع ..

وَيَـــا مُنْكِـــرًا لِتَبَـــرُّك الصَّـــالِحِينَ بِآثَـــارِه تَعَقَّـــلْ ،

أَمَـــا عَلِمْــتَ أَنَّ تَبَـــرُّكَ أَصْــحَابِه بِبُصَــاقِه مَشْــرُوع ..

وَيَـــا رَاكِبًـــا فَـــرَسَ الْجُحُـــودِ مُكَـــابِرًا تَرَجَّـــلْ ،

عَـــنْ عِنَـــادِكَ فَـــالْمَحْبُوبُ قَمَـــرٌ وَالأَنْبِيَـــاءُ شُـــمُوع ..

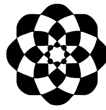
فَيَـــا مُنْعِمًـــا عَلَـــى الْمُحِـــبِّينَ لَـــهُ بِـــالْيَقِينِ كَلِّـــلْ ،

سَـــعْيَنَا إلَيْـــكَ بِالنَّجَـــاحِ فِـــى أَسَاسِـــهِ وَالْفُـــرُوع ..

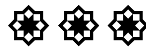
وَصَـــلِّ عَلَـــى تَـــاجِ الْمُرْسَـــلِينَ الْمُـــتَمِّمِ وَالْمُكَمِّـــل ،

لِمَكَـــارِمِ الأَخْــلاَقِ وَاجْــعَــلْ لَـــهَــا فِـــى أُمَّتِـــهِ الشُّـــيُوع ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

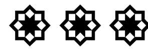


الْحَمْـــدُ للهِ حَقًّـــا فَهُـــوَ الْـــوَدُودُ خَفِـــيُّ الأَلْطَـــاف ..
الْحَنَّـــانُ الْمَنَّـــانُ بِـــنِعَمٍ مُتَعَـــدِّدَةِ الأَلْـــوَانِ وَالأَصْـــنَاف ..
الْكَرِيمُ .. الْمُجِيـــبُ .. الْمُـــؤَمِّنُ لِكُـــلِّ مَـــنِ ارْتَـــاعَ وَخَـــاف ..
اللَّطِيـــفُ فِـــى بَلاَئِـــهِ وَلَـــوْ كَـــانَ مِـــنَ الْعَبْـــدِ إِسْـــرَاف ..
الْقَرِيـــبُ الْمُجِـــيبُّ لِمَـــنْ دَعَـــاهُ بِإِلْحَـــاحٍ وَإِلْحَـــاف ..
نَحْمَدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَسْـأَلُهُ النَّجَـاةَ مِمَّـا نَخْشَـى وَنَخَـاف ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنَ الْجَـــدَلِ وَالإِسْـــفَاف ..
وَنَرْجُـــوهُ الصَّـــلاَحَ وَالاسْـــتِقَامَةَ دُونَ مُوَارَبَـــةٍ أَوِ الْتِفَـــاف ..
وَأَنْ يُجَـــنِّبَـــنَا بِـــفَـــضْـــلِـــهِ الْفَـــسَـــادَ وَالإِتْـــــلاَف ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَإِنْصَاف ..
شَهَادَةً شَهِدَتْ بِهَا شُخُوصُنَا وَظِلاَلُنَا وَالأَعْضَـاءُ مِنَّـا وَالأَطْـرَاف ..
شَهَادَةً أَقَرَّتْ بِهَا الطُّيُورُ، وَالأَسْمَاكُ فِى الْبُحُورِ ، وَكَذَا اللآلِئُ وَالأَصْدَاف ..
هِىَ نَشِـيدُ الْمَوْجُـودَات ، وَمِـنْ أَجْلِهَـا قَامَـتِ السَّـمَاوَات ،
وَالإِقْـــرَارُ بِهَـــا كَـــافٍ وَشَـــاف ..
هِىَ نُـورُ الْبَصَـائِر ، وَبِحَقِيقَتِهَـا قِـوَامُ الأَعْـرَاضِ وَالْجَـوَاهِر ،

وَإِنْكَارُهَـــــا ظُلْـــــمٌ عَظِـــــيمٌ وَإِجْحَـــــاف ..
هِىَ نَفْىٌ وَإِثْبَات ، تَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ الذَّات ، مَعَ تَعَدُّدِ الأَوْصَــاف ..
دَلِيلُهَــــا عَـــبِيرُ الْـــوُرُود ، وَنَســـيمُهَا أَنْفَـــاسُ الْوُجُـــود ،
وَبِــالــدِّفَــــاعِ عَــنْــهَــــا ارْتَقَى وَعَــزَّ الأَسْـــــلاَف ..



وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُتَحَقِّقُ بِكَمَالِ الأَوْصَاف ..
عَفِيــفُ اللِّسَــان ، فَــائِقُ الْحَنَــان ، سَــرِيعُ الانْعِطَــاف ..
سَــامِقُ الْقِمَــم ، مُتَعَــدِّدُ الْهِمَــم ، مُوَطَّـــأُ الأَكْنَــاف ..
عَظِيمٌ خُلُقُهُ ، وَحْىٌ نُطْقُهُ ، جُعِلَ رِزْقُهُ تَحْتَ ظِلِّ الرُّمْحِ وَالأَسْيَاف ..
وَطِــىءُ الْفِــرَاش ، بَسِــيطُ اللِّبَــاس ، عَيْشُــهُ الْكَفَــاف ..
مَرْكَبُهُ الْــبَعِير ، سَــرِيرُهُ الْحَصِــير ، يَلْــبَسُ النَّعْــلَ وَالْخِفَــاف ..
بِالْقَنَاعَةِ قَدْ أَمَر ، وَبِالزُّهْدِ قَد اشْتَهَر ، وَمَا امْتَلأَتْ بِطَعَامِه الصِّحَاف ..
مُحْسِــنٌ إِذَا أَسَــر ، عَفُــوٌ إِذَا قَــدَر ، لاَ يَــنْقُضُ الأَحْــلاَف ..
ابْتُلِىَ بِفَقْدِ الأَوْلاَدِ فَصَبَر ، وَرَحَّبَ بِالْمَوْتِ حِينَ حَضَر ، كَأَنَّهُ يَوْمُ الزِّفَاف ..
كَلاَمُهُ دُرٌّ مَنْظُوم ، وَلَمَسَاتُهُ تُسْعِدُ الْمَحْرُوم ، وَرِيقُهُ شَهْدٌ صَــاف ..
حَوْضُهُ زُلاَلٌ وَرِوَاء ، وَكَأْسُهُ سَلْسَلٌ وَشِفَاء ، وَشَفَاعَتُهُ لِلْجَمْعِ إِسْعَاف ..
سَيِّدُ الْكُلِّ وَالْجَمِيع ، وَأَوَّلُ مُتَكَلِّمٍ وَشَفِيع ، لَيْسَ فِى ذَا شَكٌّ وَلاَ خِلاَف ..
أُمِرْنَا بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ ، وَالتَّأَدُّبِ فِــى الْوُقُــوفِ بَــيْنَ يَدَيْــه ،

وَغَـــــضِّ الصَّــــــوْت بِــــــلاَ اسْــــــــتخْفَاف ..

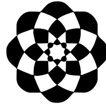
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْـــه وَعَلَـــى آلــه وَصَــحْبِه الأَشْــرَاف ..

فَـــــوْقَ مَــــا خَطَّــــهُ قَلَــــمُ مَــــادِحٍ أَوْ أَضَــــاف ..

وَكُلَّمَــــا سَــــعَى عَبْــــدٌ إِلَــــى الْبَيْــــتِ أَوْ طَــــاف ..

وَمَــادَام فِـــى الْكَــــوْنِ أَضْــــوَاءٌ وَأَطْـيَــــاف ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

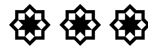


الْحَمْدُ للهِ كَمَـا يَنْبَغِـى لِجَلاَلِـهِ فَهُـوَ الـرَّحِيمُ الـرَّؤُوف ..
اللَّطِيـفُ بِعَبْـدِهِ الْمُـؤْمِنِ فِـى كُـلِّ الظُّـرُوف ..
فَلَـوْ أُلْقِـىَ الْعَبْـدُ فِـى بَحْـرٍ زَاخِـرٍ وَهُـوَ مَكْتُـوف ..
أَوْ طُـرِحَ فِـى الْخَـلاَءِ عَارِيًـا فِـى يَـوْمٍ قَـرٍّ عَصُـوف ..
أَوْ نَالَـهُ فِـى قَعْـرِ سِـجْنٍ مِـنَ الْعَـذَابِ صُـنُوف ..
أَوْ أُلْقِـىَ فِـى غَيَابَـةِ جُـبٍّ مُظْلِـمٍ وَهُـوَ مَكْفُـوف ..
أَوْ أَصَـابَهُ مِـنَ الأَسْـقَامِ مَـرَضٌ غَيْـرُ مَعْـرُوف ..
أَوْ صُلِّبَ فِى جُـذُوعِ النَّخْـلِ مَظْلُومًـا وَالنَّـاسُ عَنْـهُ عُـزُوف ..
لَـمْ يَعْـنِ ذَلِـكَ أَنَّـهُ مِـنْ دِيـوَانِ الْحُـبِّ مَحْـذُوف ..
فَـاللُّطْفُ مِنْـهُ الْخَفِـىُّ وَمِنْـهُ الظَّـاهِرُ الْمَكْشُـوف ..
يُـونُس ، وَأَيُّـوب ، وَيُوسُـف ، وَيَمِـينٌ بِـاللهِ مَحْلُـوف ..
عَلَـى أَنَّهُـمْ ، وَالأَوَّاهُ ، قَـدْ نَـالَهُمْ مِـنَ الْـبَلاَءِ صُـنُوف ..
هُمُ الْكَوَاكِبُ ، وَشَمْسُهُمْ أَحْمَدُ ، عَلَـى حُـبِّ الإِلَـهِ عُكُـوف ..
فَـإِنَّ هَـوَى الْمُحِـبِّ عَـلَى مُـرادِ حَبِيبِـهِ مَعْـطُـوف ..



وَأَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ شَـهَادَةَ حَـرِيصٍ مَلْهُـوف ..

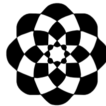
عَلَـــى أَنْ يَمُـــوتَ عَلَيْهَـــا وَلَـــوْ ضَـــرْبًا بالسُّـــيُوف ..
شَـــهَادَةً تَقِينَـــا مِـــنَ الشُّـــرُورِ وَسُـــوءِ الْحُتُـــوف ..
وَتَنْأَى بِنَا عَـــنِ الْمُنْكَـرَاتِ ، وَتَسْـلُكُ بِنَـا طَرِيـقَ الْمَعْـرُوف ..
وَنُبْعَثُ عَلَيْهَا آمِـنِينَ بِفَضْـلِ اللهِ إِذَا لَحِـقَ بِـالْقَمَرِ الْخُسُـوف ..
وَنَنْجُـو بِهَـا مِـنَ الْفَـزَعِ الأَكْبَـرِ وَالْهَـوْلِ الْمَخُـوف ..
شَـهَادَةً تُحَقِّـقُ لَنَـا مِـنَ اللهِ وَعْـدًا غَيْـرَ مَخْلُـوف ..
وَتُلْحِقُنَا بِالْمُوَحِّـدِينَ الْمُخْلَصِـينَ لُحُـوقَ الأَصَـابِعِ بِـالْكُفُوف ..
وَتُظِلُّنَـا بِظِـلِّ الْعَرْشِ حَيْـثُ الْكُـلُّ بَيْنَ يَـدَىِ الْحَـقِّ مَوْقُـوف ..



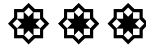
وَأَشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّدَنَا مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ وَرَسُـولُهُ الْمَوْصُـوف ..
نُـورًا كَضَـوْءِ الشَّـمْسِ مِـنْ غَيْـرِ سُـحُبٍ أَوْ كُسُـوف ..
هَـلْ سُـعِدَ الزَّمَـانُ بِمِثْلِـهِ أَوْ صِـنْوِهِ .. إِلْـفٌ أُلُـوف ؟ ..
أَوْ شَـرُفَ الْكَـلاَمُ بِمِثْـلِ حِكْمَتِـهِ .. ثِمَـارٌ وَقُطُـوف ؟ ..
لَـوْ جَـاءَتِ الأَيَّـامُ كُلُّهَـا تَسْـعَى فِـى صُـفُوف ..
لَزَفَّـتِ اللَّيَـالِى يَـوْمَ مَوْلِـدِهِ بِالـدُّفُوف ..
دُرَّةُ الأَيَّـامِ عَلَـى مَـرِّ الزَّمَـانِ عَطُـوف ..
بِعَـبِيرِ أَنْفَـاسٍ عَبِقَـتْ بِهَـا جُـدْرَانُ مَكَّـةَ وَالسُّـقُوف ..
لَـوْ أَنَّ نَبْـتَ الأَزْهَـارِ مِـنْ قَطْـرِ النَّـدَى مَـأْلُوف ..

لَنَبَــــتَ مِـــــنْ حَبَّــــاتِ عَرَقِـــهِ مِـــــنَ الْـــوُرُودِ أُلُـــوف ..
لَـــــوْ كَـــانَ يَعْلَـــمُ جَــدُّهُ إِذْ كَـــانَ بِالْبَيْـــتِ يَطُـــوف ..
مُسْتَبْشِـــــرًا كَــــمْ رَغِمَـــــتْ بِمَبْعَثِـــــهِ أُنُـــــوف ..
لَظَـــلَّ يَلْهَـــجُ بِالثَّنَـــاءِ مُهَلِّـــلاً بِغَيْـــرِ مَلَـــلٍ أَوْ عُـــزُوف ..
وَلَعَلِـــمَ أَنَّ مَـــا سَـــمَّاهُ بِـــهِ مُخْتَـــارًا مِـــنْ حُـــرُوف ..
قَـــدْ سَـــبَقَ بِـــهِ الْقُــرْآنُ وَبِشَـــهَادَةِ الـــرَّبِّ مَحْفُـــوف ..
مُحَمَّدٌ رَسُـــولُ اللهِ ، وَأَيْـــمُ اللهِ فِـــى سُـــورَةِ الْفَـــتْحِ مَوْصُـــوف ..
لَوْ يَعْلَـــمُ الْـــوَاطِئُ ثَـــرَى الْمَدِينَـــةِ بِنَعْـــلٍ جِلْـــدُهَا مَخْصُـــوف ..
مَا يَحْوِى الثَّرَى ، لَمَشَى عَلَـــى الْجُفُـــونِ كَمِشْـــيَةِ الْمَشْـــغُوف ..
بِالْحُبِّ أَوْ ، بِالْقُرْبِ أَوْ ، كَرَجَـــاءِ طِفْـــلٍ مِـــنْ أُمِّـــهِ مَخْطُـــوف ..
أَهُوَ الشَّـــوْقُ ؟ .. أَمْ هُوَ الْعِشْـــقُ ؟ .. بَلْ كَلاَمُ الصَّبِّ غَيْرُ مَأْلُـــوف ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَـــى مَـــنْ زَانَ الْوُجُـــودَ بِشَخْصِـــهِ ، وَزَانَ الْقُلُوبَ بِوَصْفِهِ ، وَزَانَ الْعُقُولَ بِصِدْقِهِ ، وَزَانَ الْعُيُونَ بِرَسْـــمِهِ ، وَزَانَ الأَفْوَاهَ بِاسْـــمِهِ ، وَبِمِثْلِ طِيبِهِ أَبَـــدًا لَمْ تَحْـــظَ الأُنُـــوف ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

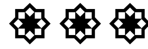


الْحَمْـــــدُ للهِ رَبِّ الْعَـــالَمِينَ عَلَـــى كُـــلِّ حَـــال ..
الْمُتَّصِـــفِ سُـــبْحَانَهُ بِـــالْعِزَّةِ وَالْعَظَمَـــةِ وَالْجَـــلاَل ..
الْقَيُّـــومِ الْحَـــقِّ الأَزَلِـــيِّ الـــدَّائِمِ بِغَيْـــرِ زَوَال ..
الْمُتَفَضِّـــلِ عَلَـــى عِبَـــادِهِ بِجَلاَئِـــلِ الـــنِّعَمِ ، الْكَـــبِيرِ الْمُتَعَـــال ..
نَحْمَـــــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى بِالْغُـــدُوِّ وَالآصَـــال ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ وَالشِّـرْكِ وَالضَّـلاَل ..
وَنَسْـأَلُهُ السَّـــلاَمَةَ مِـــنْ جَـــاهٍ أَوْ مَـــالٍ هُـــوَ عَلَيْنَـــا وَبَـــال ..
وَنَرْجُـــوهُ الْعِصْمَـــةَ مِـــنْ : قِيـــلَ ، وَقَـــالَ ، وَمَذَلَّـــةِ السُّـــؤَال ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الأَحَـــدُ ، فَالشَّـــبِيهُ مُحَـــال ..
الْمَعْبُـــودُ الْحَـــقُّ فَقَـــدْ سَـــجَدَتْ لَـــهُ الشُّـــخُوصُ وَالظِّـــلاَل ..
الْمُبْـــدِعُ لِلْكَـــوْنِ بِكَلِمَـــةِ (كُـــنْ) عَلَـــى غَيْـــرِ مِثَـــال ..
الْقَـــاهِرُ فَـــوْقَ عِبَـــادِهِ الْقَـــوِيُّ شَـــدِيدُ الْمِحَـــال ..
خَلَـــقَ الْخَلْـــقَ فَـــرِيقَيْنِ ، فَهَـــذَا مُهْتَـــدٍ وَذَاكَ ضَـــال ..
تَغَمَّدَ الطَّائِعِينَ بِرَحْمَتِهِ ، وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِـــنْ دُونِـــهِ مِـــنْ وَال ..

كَمَــا بَــدَأَ أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيــدُه ، فَإِلَيْــهِ الْمَرْجِــعُ وَإِلَيْــهِ الْمَـــآل ..



وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُــولُهُ كَــرِيمُ الْخِصَــال ..

الطَّــاهِرُ الْمُطَّهَّــرُ الْمُوَافِــقُ فِعْلُــهُ لِمَــا سَــنَّ وَقَــال ..

الْقَاضِى بِالْقِسْطِ وَالْقَاسِــمُ بِالْعَــدْلِ ، وَمَــا عَــنِ الْحَــقِّ مَــال ..

خَيْــرُ الْبَرِيَّــةِ أَتْقَاهَــا وَأَعْــدَلُهَا سَــيِّدُ الرِّجَــال ..

الْمُهَــاجِرُ فِــى سَــبِيلِ اللهِ بِدِينِــهِ تَارِكًــا الأَهْــلَ وَالْمَــال ..

الْمُجَاهِــدُ بِنَفْسِــهِ وَمَالِــهِ الْبَاطِــلَ حَتَّــى زَهَــقَ وَزَال ..

النُّــورُ الْهَــادِى لأُمَّتِــهِ ، وَالْمُنْقِــذُ لَهُــمْ مِــنَ الضَّــلاَل ..

سَــيِّدُ وَلَــدِ آدَمَ بِحَــقٍّ ، وَالشَّــفِيعُ يَــوْمَ الأَهْــوَال ..

جَــاءَ قَوْمَــهُ بِعِــزِّ الــدَّارَيْنِ فَــاتَّهَمُوهُ بِالْخَبَــال ..

وَلَــوْلاَ رَحْمَتُــهُ لأُطْبِقَــتْ عَلَــى مُكَذِّبِيــهِ الْجِبَــال ..

الصَّبْرُ رِدَاؤُه ، وَالْحَيَاءُ إِزَارُه ، وَالْحِلْمُ تَاجُــه ، لَــيْسَ لَــهُ مِثَــال ..

السَّخَاءُ سَــجِيَّتُه ، وَالْعَفْــوُ شِــيمَتُه ، وَالْمَكَــارِمُ لَــهُ خِــلاَل ..

أَضَاءَ الْوَرَى نُورُهُ ، وَفَاضَ بِــرُّهُ عَــنِ الْــيَمِينِ وَعَــنِ الشِّــمَال ..

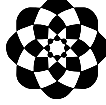
مَنْ رَآهُ بَدَاهَةً هَابَه ، وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّه ، وَمَنْ صَاحَبَهُ فَدَاهُ بِكُلِّ غَال ..

حَارَتِ الْبَرِيَّةُ فِــى وَصْــفِهِ ، فَسَــنَاهُ قَــدْ فَــاقَ كُــلَّ خَيَــال ..

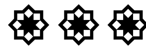
اللَّهُــــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى الصَّـــحْبِ وَالآل ..

مَــــا دَامَ فِــى الْـــكَـــــوْنِ شُـــخُـــــوصٌ وَظِـــــــلاَل ..

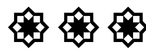
.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْدُ للهِ خَلَقَ الْخَلْقَ وَمَا شَـهِدُوهُ وَلَكِـنَّهُمْ بِـهِ عَرَفُـوه ..
هَـدَى أَهْـلَ السَّـعَادَةِ إِلَيْـه فَعَبَـدُوه ..
وَأَضَـلَّ أَهْـلَ الشَّـقَاوَةِ فَجَهِلُـوه ..
نَحْمَـدُهُ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى وَنَسْـأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَنَـا
مِـنَ الَّذِيـنَ خَـافُـوهُ فَأَطَـاعُوهُ وَرَجَـوْهُ فَـأَحَـبُّـوه ..



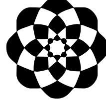
وَأَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ ،
لاَ يَسُـوقُ الْخَيْـرَ إِلاَّ هُـو ، وَلاَ يَصْـرِفُ السُّـوءَ إِلاَّ هُـو ..
أَسْـبَغَ عَلَـى الْعِبَـادِ نِعَمَـهُ ظَـاهِرَةً وَبَاطِنَـة ،
فَقَـلِـيـلٌ مِنْهُـمْ شَـكَـرُوهُ وَكَـثِيـرٌ مِنْهُمْ كَفَـرُوه ..



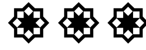
وَأَشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّدَنَا مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ وَرَسُـولُهُ ،
بَلَّـغَ الرِّسَـالَةَ بِـالْحَقِّ وَلَـمْ يُبَـالِ بِالَّـذِينَ اتَّهَمُـوه ..
وَكَـانَ قُـدْوَةً لأَصْـحَابِه فَصَـدَّقُوهُ وَاتَّبَعُـوه ..
اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ ،

وَعَلَى أَصْحَـــــابِهِ الَّذِينَ صَدَّقُـــــوهُ فَآمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَـــــرُوه ..

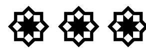
.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْـــــــــدُ للهِ الْحَـــــــــــىِّ الْبَـــــــــاق ..
الَّـــــــــذِى أَضَـــــــاءَ نُـــــــــورُهُ الآفَـــــــاق ..
وَرَزَقَ الْمُـــــــــؤْمِنِينَ حُسْـــــــــنَ الأَخْـــــــلاَق ..
وَتَجَلَّــــتْ رَحْمَتُـــــهُ بِهِــــمْ إِذَا بَلَغَــــتْ أَرْوَاحُهُـــــمُ التَّـــرَاق ..
نَحْمَدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى وَنَسْـــتَعِينُهُ عَلَـــى الصِّـــعَابِ وَالْمَشَـــاق ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ وَالشِّـــرْكِ وَالشِّـــقَاق ..
وَنَسْـــأَلُــهُ السَّـــلاَمَـــةَ مِـــنَ النِّـــفَـــاقِ وَسُـــوءِ الأَخْـــــلاَق ..



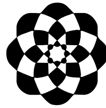
وَأَشْـــــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــــــهَ إِلاَّ اللهُ الْقَــــــوِىُّ الـــــرَّزَّاق ..
الْحَكَـــــــمُ الْعَـــــــــدْلُ يَـــــــوْمَ الـــــــتَّلاَق ..
خَلَـــقَ الْخَلْـــقَ فَهُـــمْ فِـــى مُلْكِــهِ أَسْـــرَى مَشْـــدُودُو الْوَثَـــاق ..
أَنْـــذَرَ الْكَـــافِرِينَ بِصَـــيْحَةٍ وَاحِـــدَةٍ مَـــا لَهَـــا مِـــنْ فَـــوَاق ..
وَبَشَّرَ الطَّائِعِينَ بِسَلاَمِ الْمَلاَئِكَةِ عَلَيْهِمْ إِذَا الْتَفَّتِ السَّـــاقُ بِالسَّـــاق ..
أَرْسَـــلَ الرُّسُـــلَ وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ لِيَعْلَمَ النَّـــاسُ أَنَّ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ الْمَسَـــاق ..



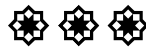
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُتَمِّمُ لِمَكَارِمِ الأَخْلاَق ..

لَـــمْ يَكُـــنْ لَعَّانًـــا وَلاَ سَـــبَّابًا وَلاَ صَـــخَّابًا فِـــى الأَسْـــوَاق ..
خَيْـــرُ مَـــنْ صَـــلَّى وَصَـــامَ وَلَبَّـــى وَرَكِـــبَ الْبُـــرَاق ..
وَأَوَّلُ السَّـــاجِدِينَ تَحْـــتَ الْعَـــرْشِ يَـــوْمَ يُكْشَـــفُ عَـــنْ سَـــاق ..
جَاهَـــدَ فِـــى سَـــبِيلِ اللهِ مَنْصُـــورًا مَعْصُـــومًا مِـــنَ الإِخْفَـــاق ..
وَتَرَكَ فِينَا مَا إِنْ تَمَسَّكْنَا بِهِ عَلِمْنَا أَنَّ مَا عِنْدَنَا يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاق ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ مَـــا تَعَقَّـــبَ الْعَشِـــىُّ الإِشْـــرَاق ..
وَمَـــا دَامَ الْقَمَـــرُ مُتَنَقِّـــلاً فِى مَنَـــازِلِـــهِ مِنَ التَّمَـــامِ إِلَى الْمَحَـــاق ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

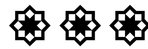


الْحَمْدُ للهِ فِى الأُولَى فَقَدْ نَامَتْ عُيُونُ الْخَلائِــقِ وَمَــا غَفَــل ..
وَلَهُ الْحَمْدُ فِى الآخِــرَةِ إِذَا زَاغَــت الأَبْصَــارُ وَسَــقَطَ الْحَبَــل ..
أَسْرَفَ النَّاسُ فِــى كُــلِّ مَكَــانٍ ، فَمَــا أَهْلَــكَ وَمَــا عَجِــل ..
عَبَــدُوا الْمَــالَ فَأَطْغَــاهُم ، وَنَسُــوا الْمَــوْتَ فَغَــرَّهُمُ الأَمَــل ..
وَلَو شَاءَ رَبُّكَ لَجَفَّــت الأنْهَــارُ ، وَمَــا أَصَــابَ النَّبَــاتَ بَلَــل ..
نَحْمَدُهُ تَبَــارَكَ وَتَعَــالَى ، وَنَسْــتَعِينُهُ عَلَــى كُــلِّ أَمْــرٍ جَلَــل ..
وَنَسْتَغْفِرُهُ لِمَنْ تَــابَ مِنَّــا ، وَمَــنْ فِــى الْمَعَاصِــى لَــمْ يَــزَل ..
وَنَرْجُــوهُ رَحْمَــةً تَعُمُّنَــا ، وَلاَ نَطْمَــعُ فِــى سِــوَاهَا كَبَــدَل ..
وَنَسْــأَلُهُ الْعَــافِيَــةَ فِيمَــا هُوَ آتٍ ، وَالْعَفْــوَ عَمَّــا قَــدْ حَصَــل ..



وَأَشْــهَدُ أَنْ لاَ إِلَــهَ إِلاَّ اللهُ .. مَلَــكَ فَحَكَــمَ فَعَــدَل ..
قَدَّرَ الأُمُورَ مِنَ الأَزَلِ ، فَلِحِكْمَةٍ لَــمْ يَفْعَــلْ ، وَلِحِكْمَــةٍ فَعَــل ..
أَخْبِرْنِى عَنِ الأَرْضِ كَيْــفَ بَخِلَــتْ ، وَلِمَــاذَا اسْــوَدَّ الْجَبَــل ؟ ..
وَخَبِّرْنِى عَنِ الْبَهَائِمِ كَيْفَ كَلَّتْ ، وَلِمَاذَا أَكَلَ الــذِّئْبُ الْحَمَــل ؟ ..
وَأَخْبِرْنِى عَنِ الْقُرُونِ لِمَ انْدَثَرَتْ ، وَلِمَاذَا كُتِبَ عَلَى الْمُتْرَفِينَ الزَّلَل ؟ ..
وَخَبِّرْنِى عَنِ الأَقْدَامِ إِنْ زَلَّتْ .. أَبِكَلِمَةٍ جَوْفَــاءَ يَتَحَقَّــقُ الأَمَــل ؟ ..

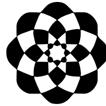
وَأَخبِرْنِى عَنِ الْبَرِيئَةِ كَيْفَ ضَلَّتْ ، وَذَنْبِ الأُمِّ إِذَا أَصَابَهَا الْخَبَــل ..
وَخَبِّرْنِى عَنِ الْمَعَاصِى إِذَا تَفَشَّتْ ، فَهَلْ يَخْرُجُ مِنَ النَّحْلِ الْعَسَــل ؟ ..
وَأَخْبِرْنِى عَنْ عَقْلِ الْحَكِيمِ إِذَا تَشَتَّتَ ، وَعَنِ الْعَابِدِ كَيْفَ أَصَابَهُ الْمَلَل ؟ ..
وَخَبِّرْنِى عَنْ أَلْسنَة الْحَقِّ كَيْفَ شُلَّتْ فَطَافَ الْبَاطِلُ يَزْهُو بِغَيْرِ خَجَل ؟ ..
وَأَخْبِرْنِى عَنِ الْخُطُوبِ إِذَا ادْلَهَمَّتْ ، وَرَأَيْتَ الْفَسَادَ قَدْ جَاءَ عَلَى عَجَل ..
وَخَبِّرْنِى عَنْ أُمَّة عَرِيقَة قَدْ ضَلَّتْ .. فَهَلْ دُعَاءُ الصَّالِحِينَ يُصْلِحُ الْخَلَل ؟ ..
كَلاَّ .. إِذَا مَا الْقُلُوبُ بِالزَّيْغِ قَدِ ابْتُلِيَتْ فَلاَ بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الأَجَل ..



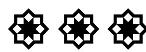
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذى إِذَا قَــالَ فَعَــل ..
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ اصْطَبَرَ عَلَى الأَذَى وَقَدْ نَاءَتِ الْجِبَــالُ بِمَــا حَمَــل ..
أَرَأَيْــتَ كَيْــفَ بِالْكَــذِبِ رَمَــوْه ، وَبِالسِّــحْرِ اتَّهَمُــوه ،
فَمَــا وَهَــنَ وَلاَ عَــنْ دَعْوَتِــه انْفَصَــل ..
أَلاَ تَــرَاهُمْ فِــى ثَقِيــفَ قَــدْ حَوَّطُــوه ، وَبِالْحِجَــارَةِ أَصَــابُوه ،
فَمَــا اسْــتَكَانَ ، وَلاَ فَقَــدَ الأَمَــل ..
أَلَمْ تَسْمَعْ عَنْ حَمَالَتِه الْكَلَّ ، فَمَا ضَجِرَ وَلاَ أَصَابَهُ مِنَ الْجُحُودِ مَلَل ..
أَلاَ تَرَاهُ قَدْ أَمَرَ بِكَفَالَــةِ الأَيْتَــامِ ، وَحِــينَ ابْتُلِــىَ بِهِــمْ كَفَــل ..
أَلاَ تَرَاهُ قَدْ أَمَرَ بِصِلَةِ الأَرْحَــامِ ، وَحِــينَ قَطَعُوهَــا هُــمْ وَصَــل ..
أَلاَ تَرَاهُ قَــدْ أَمَرَنَــا بِــالْعَفْوِ ، وَحِــينَ أُمِــرَ هُــوَ بِــهِ امْتَثَــل ..

أَرَأَيْتَ حِينَ أَمَرَنَا بِالزُّهْــدِ .. كَيْــفَ ضَــرَبَ لَنَــا أَرْوَعَ مَثَــل ..
أَرَأَيْتَ حِينَ أَدْبَرَ أَصْحَابُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ .. كَيْفَ كَــانَ هُــو الْبَطَــل ..
أَرَأَيْتَهُ حِينَ فَقَــدَ فلْــذَةَ كَبِــده قَــلَّ صَــبْرُهُ أَوْ تَــرَكَ الْعَمَــل ..
أَرَأَيْتَهُ حِينَ غُفِرَ لَهُ فِى التَّنْزِيــلِ قَــلَّ خَوْفُــهُ أَوْ فَارَقَــهُ الْوَجَــل ..
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّسُولَ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ فَكَمْ أَعْطَــى وَكَــمْ بَــذَل ..
وَاللهِ لَوْ لَمْ يَجِدْ مُؤْمِنًا فِــى عَصْــرِهِ لَظَــلَّ يَــدْعُو وَمَــا اعْتَــزَل ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَــنْ بِــهِ اعْوِجَــاجُ الْمِلَّــةِ اعْتَــدَل ..
وَبِنُــــــــور سُــــــــنَّتِهِ الشَّــــــــرْعُ اكْتَمَــــــــل ..
وَاجْعَلْهُ الشَّفِيعَ لَنَا إِذَا مَا الرُّوحُ حِــينَ الْبَعْــثِ بِالْجَسَــدِ اتَّصَــل ..
وَأَصْــبَحَ الْــهَــلاَكُ هُــوَ دُونَ النَّجَــاةِ الْمُحْــتَــمَــــل ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

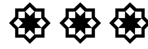


الْحَمْـــــــــــدُ لله الْمَلِـــــــــــك الْمَعْبُـــــــــــود ..
ذِى الْعَطَـــــــــاءِ وَالْمَـــــــــــنِّ وَالْجُـــــــــــود ..
وَاهِـــــــبِ الْحَيَـــــــاةِ وَخَـــــــالِقِ الْوُجُـــــــود ..
الَّـــــذِى اتَّصَـــــفَ بِالصَّـــــمَدِيَّة ، وَتَفَـــــرَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّـــــةِ ،
وَالْمَلاَئِكَـــــةُ وَأُولُـــــو الْعِلْـــــمِ عَلَـــــى ذَلِـــــكَ شُـــــهُود ..
الْحَمْدُ لَهُ لاَ نُحْصِى ثَنَاءً عَلَيْـــهِ هُـــوَ كَمَـــا أَثْنَـــى عَلَـــى نَفْسِـــهِ ،
فَقَـــــدْ كَـــــانَ وَلَـــــمْ يَكُـــــنْ هُنَـــــاكَ وُجُـــــود ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى وَنَسْـــتَعِينُهُ فَهُـــوَ الـــرَّحِيمُ الْـــوَدُود ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ مِنْ فِكْرٍ مَحْدُود ، وَذِهْنٍ مَكْدُود ، وَقَلْب مَسْدُود ..
وَنَسْأَلُهُ الْهِدَايَةَ وَالرِّعَايَةَ وَالْعِنَايَةَ وَأَنْ يَجْعَلَنَا بِفَضْلِهِ مِنَ الرُّكَّعِ السُّجُـــود ..



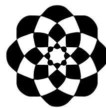
وَأَشْـــــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــــهَ إِلاَّ اللهُ الْحَـــــىُّ الْحَمِيـــــد ..
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيد .. الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيد .. الْمُحْصِى الْمُبْدِئُ الْمُعِيــد ..
خَلَـــقَ الْخَلْـــقَ فَمِـــنْهُمْ شَـــقِىٌّ وَمِـــنْهُمْ سَـــعِيد ..
قَدَّمَ لِلْعَاصِينَ بِالْوَعِيــد .. وَبَشَّـــرَ الطَّـــائِعِينَ بِالْجَنَّـــةِ وَبِالْمَزِيــد ..
حَكَـــــمٌ عَـــــدْلٌ لَـــــيْسَ بِظَـــــلاَّمٍ لِلْعَبِيـــــد ..

لاَ يَشْغَلُــهُ شَــأْنٌ عَــنْ شَــأْنٍ ، كُــلَّ يَــوْمٍ هُــوَ فِى شَأْنٍ جَدِيد ..

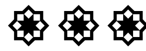


وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ذُو الْخُلُــقِ الْحَمِيــد .. وَالــــرَّأْىِ الرَّشِــــيد .. وَالْقَــــوْلِ السَّــــدِيد .. بَلَّغَ الرِّسَالَةَ عَلَى التَّحْدِيد .. وَأَدَّى الأَمَانَــةَ دُونَ نَقْــصٍ أَوْ مَزِيــد .. أَرْشَــــدَنَا إِلَــــى طَرِيــــقِ الْهِدَايَــــةِ وَالتَّسْــــدِيد .. وَحَــذَّرَنَا مِــنَ التَّــرَدِّى فِــى الْغَوَايَــةِ وَالضَّــلاَلِ الْبَعِيــد .. حَمَلَ السِّلاَحَ فِــى سَــبِيلِ أَشْــرَفِ غَايَــةٍ بِعَــزْمٍ مِــنْ حَدِيــد .. وَجَمَــعَ الأُمَّــةَ تَحْــتَ لِــوَاءِ أَجَــلِّ رَايَــةٍ : رَايَــةِ التَّوْحِيــد .. فَاخْتَصَّهُ رَبُّهُ بِالْوَسِــيلَةِ وَالْفَضِــيلَةِ وَبَشَّــرَهُ بِالْمَقَــامِ الْمَحْمُــود .. وَالظِّلِّ الْمَمْــدُود .. وَالْحَــوْضِ الْمَــوْرُود .. وَاللِّــوَاءِ الْمَعْقُــود .. وَجَعَلَــــهُ يَــــوْمَ الْقِيَامَــــةِ شَــــهِيدًا عَلَــــى الشُّــــهُود .. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ تُصَلِّى وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِــهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِــهِ فِــى الْعَــالَمِينَ ، إِنَّــــكَ حَــمِــيــــدٌ مَــجِــيــــدٌ ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْـــدُ لله كَالَّـــذى نَقُـــولُ وَخَيْـــرًا ممَّـــا نَقُـــول ..
أَحْسَـــنَ كُـــلَّ شَـــيْءٍ خَلَقَـــه ، فَالْكُـــلُّ بِالْعنَايَـــة مَشْـــمُول ..
قَدَّرَ لِكُلِّ مَوْجُودٍ رِزْقَه ، وَكُلٌّ عَلَـى جَنَـاحِ النِّعْمَـة مَحْمُـول ..
أَعْطَـى كُـلَّ شَـيْءٍ خَلْقَـه ، وَكُـلُّ أَمْـرٍ إِلَيْـه مَوْكُـول ..
لَـهُ فِـى كُـلِّ أَمْـرٍ حِكْمَـة ، وَإِنْ ذَهلَـتْ عَنْهَـا الْعُقُـول ..
نَحْمَدُهُ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى حَمْـدًا هُـوَ بِالثَّنَـاءِ عَلَيْـه مَوْصُـول ..
وَنَعُـوذُ بِنُـورِ وَجْهِـه الْكَـرِيمِ مِـنَ السُّـحْت وَالْغُلُـول ..
وَنَرْجُـوهُ الْعِصْمَـةَ مِنَ الْحَـرَامِ فِـى كُـلِّ مَشْـرُوبٍ وَمَأْكُـول ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَىُّ الَّـذى لاَ يَمُـوتُ وَلاَ يَـزُول ..
الْمُسْـتَوِى عَلَـى عَرْشِـه دُونَ مُمَاسَّـة أَوْ حُلُـول ..
شَهِدَ لِنَفْسِـه بِالْوَحْدَانيَّـة ، وَشَـهِدَ لَـهُ الْمَلاَئكَـةُ وَالْعُـدُول ..
لاَ يَشْغَلُهُ شَـأْنٌ عَـنْ شَـأْن ، وَغَيْـرُهُ عَـنْ شَـأْنه مَشْـغُول ..
لاَ يُعْجِـزُهُ شَـىْءٌ ، وَكُـلُّ مُـرَادٍ لَـهُ فِـى الْكَـوْنِ مَفْعُـول ..
لاَ يُسْـأَلُ عَمَّـا يَفْعَـلُ ، وَكُـلُّ مَـنْ عَـدَاهُ مَسْـئُول ..
لاَ يَخْفَـى عَلَيْـهِ شَـىْءٌ ، فَـلاَ حَائِـلَ دُونَ عِلْمِـهِ يَحُـول ..

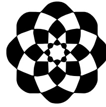
يَــــرَى وَيَسْـــــمَعُ ، وَسَـــــتْرُهُ عَلَـــــى الْعُصَـــــاةِ مَسْــــدُول ..
فَــــتَحَ أَبْــوَابَ تَوْبَتِــــهِ لِكُـــــلِّ أَسِــيرٍ فِـــى الإِثْـــمِ مَغْلُـــول ..
لاَ يَـــرُدُّ سَـــائِـــــلاً ، وَدُعَـــاءُ الصَّـــالِحِيــنَ لَــدَيْــهِ مَقْبُــــول ..



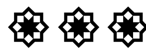
وَأَشْـــــهَدُ أَنَّ سَـــــيِّدَنَا مُحَمَّـــــدًا عَبْـــــدٌ للهِ وَرَسُـــول ..
دَعْوَةُ الْخَلِيل ، وَقُرَّةُ عَــيْنِ إِسْـمَاعِيل ، وَبُشْــرَى ابْــنِ الْبَتُــول ..
أَشْرَقَ عَلَى الْوُجُودِ بِنُورِهِ ، فَــإِذَا الْكَوَاكِــبُ وَالشُّــمُوسُ أُفُــول ..
أُرْسِلَ وَالنُّفُوسُ مَوَاتٌ فَحَيِيَتْ ، وَأَيْنَعَــتِ الزُّهُــورُ بَعْــدَ ذُبُــول ..
بُعِثَ بِــالْحَقِّ وَالْعُقُــولُ ظَــلاَمٌ ، فَأَفَــاقَ النَّــاسُ بَعْــدَ ذُهُــول ..
قَالَتِ الأَعْرَابُ وَالْكُهَّــانُ بِــالظَّنِّ ، فَــإِذَا هُــوَ بِــالْوَحْيِ يَقُــول ..
رَسَمَ الطَّرِيقَ إِلَى الْهُدَى ، وَلَوْلاَ هَدْيُهُ مَــا صَــحَّ لِلْعَبْــدِ وُصُــول ..
طُوبَى لِمَــنْ فَــازَ بِرُؤْيَتِــه ، أَوْ نَــالَ فِــى حَضْــرَتِه الْمُثُــول ..
شُــــفِيَ الْمَـــرِيضُ بِرِيقِــــه ، وَبِلَمْسِــــهِ نَشَــطَ الْكَسُــول ..
هُوَ الْحَنَانُ ، هُوَ الأَمَانُ ، وَبِالصَّلاَةِ عَلَيْــهِ كُــلُّ الْهُمُــومِ تَــزُول ..
أَعْطَاهُ الإِلَهُ شَفَاعَةً ، وَمِنْ دُونِهَــا مَــا كَــانَ لِلنَّجَــاةِ حُصُــول ..
هُــوَ الْوَسِــيلَةُ تُرْتَجَــى ، إِذْ لَــوْلاَ رِضَــاهُ لاَنْعَــدَمَ الْقَبُــول ..
لَــهُ الْمَقَــامُ الأَوْحَــدُ وَقَــدْ أَصَــابَ الْمُقَــرَّبِينَ خُمُــول ..
((أَنَا لَهَا)) لَهُ مَقَالَةٌ ، ((وَنَفْسِى ثُمَّ نَفْسِى)) كُلُّ الأَنْبِيَــاءِ تَقُــول ..

تَرَاهُ تَحْتَ الْعَرْشِ سَاجِدًا ، وَالْخَوْفُ فِى نُفُــوسِ الْجَمْــعِ يَصُــول ..
قُرْبٌ وَنَجْوَى .. حُبٌّ وَزُلْفَى .. وَبِحَمْدِهِ لِرَبِّهِ يَتَحَقَّــقُ الْمَــأْمُول ..
سَلْ يَا مُحَمَّدُ مَا بَدَا لَكَ ، فَمِنْ قَبْلِ الْمَسْــأَلَةِ أَجَــابَ الْمَسْــئُول ..
اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَـــى الْحَبِيـــبِ الْمُصْـــطَفَى ،
وَعَلَـــــى فُـــــرُوعِ شَـــــجَرَتِهِ وَالأَصُـــــول ..
وَعَلَى الصَّحْبِ وَالآلِ وَمَنْ تَبِعَ ، وَقِنَــا فِى حُبِّهِم شَــرَّ كُــلِّ عَزُول ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

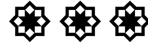


الْحَمْــــــدُ لله الْمَلِــــــكِ الْقُــــــدُّوسِ السَّـــــلاَم ..
الَّذِى أَعْطَى كُلَّ شَـىْءٍ خَلْقَــهُ عَلَــى الْكَمَــالِ وَعَلَــى التَّمَــام ..
رَفَــعَ السَّـــمَاءَ بِـــلاَ عَمَـــدٍ ، وَالأَرْضَ وَضَـــعَهَا لِلأَنَـــام ..
فِيهَا جَنَّاتٌ مَعْرُوشَاتٌ وَغَيْرُ مَعْرُوشَـــاتٍ وَالنَّخْــلُ ذَاتُ الأَكْمَــام ..
وَجِبَـــالٌ وَظِـــلاَلٌ وَلِبَـــاسٌ وَشَـــرَابٌ وَطَعَـــام ..
وَخَيْـــــلٌ وَبِغَــــالٌ وَحَمِــــــيرٌ وَأَنْعَــــــام ..
وَمُعَقِّبَـــاتٌ يَحْفَظُـــونَ النَّـــاسَ وَهُـــمْ أَيْقَـــاظٌ أَوْ نِيَـــام ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى حَمْـــدًا يُكَـــافِئُ الْفَضْــلَ وَالإِنْعَـــام ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنَ الشُّـــكُوكِ وَالأَوْهَـــام ..
ونَـــرْجُـــوهُ أَنْ يَغْفِـــرَ لَـــنَـــا جَمِيــعَ ذُنُـــوبِـــنَـــا وَالآثَـــام ..



وَأَشْــــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــــهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِــــيمُ الْعَــــلاَّم ..
الْحَــــىُّ الْقَيُّـــــومُ الَّـــــذِى لاَ يَسْـــــهُو وَلاَ يَنَـــام ..
الْمُنَزَّهُ الــذَّات عَــنْ مُشَــابَهَةِ الْحَــوَادِثِ وَصِــفَات الأَجْسَـام ..
الْمُثْبِـــتُ لِنَفْسِـــهِ صِـــفَاتِ السَّـــمْعِ وَالْبَصَـــرِ وَالْكَـــلاَم ..

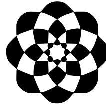
الَّـــذِى كَـــانَ مِـــنَ الأَزَلِ وَلَـــمْ تَكُـــنْ شُـــهُورٌ وَلاَ أَيَّـــام ..
خَلَـــــقَ الْخَلْـــــقَ لِيَعْبُـــــدُوهُ ، لاَ لِـــــرِزْقٍ وَلاَ لِطَعَـــــام ..
حَـــلِيمٌ لاَ يَعْـــجَـــل ، كَـــرِيمٌ لاَ يَبْخَـــل ، مُجِيـــبٌ عَلَـــى الدَّوَام ..



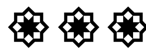
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّـــدًا عَبْـــدُهُ وَرَسُـــولُهُ إِلَـــى الأَنَـــام ..
خَيْـــرُ مَـــنْ صَـــلَّى وَقَـــامَ ، وَأَطْهَـــرُ مَـــنْ حَـــجَّ وَصَـــام ..
أَكْـــرَمُ النَّـــاسِ وَأَتْقَـــاهُمْ ، وَأَبْعَـــدُهُمْ عَـــنِ الْحَـــرَام ..
الْمُبَشَّـــرُ بِالْوَسِـــيلَةِ ، وَالْفَضِـــيلَةِ ، وَمَحْمُـــودِ الْمَقَـــام ..
الْمُبَـــارَكُ أَيْنَمَـــا كَـــانَ ، وَالْمُظَلَّـــلُ بِالْغَمَـــام ..
الْمَحْفُـــوظُ فِـــى الْغَـــارِ بِـــالْعَنْكَبُوتِ وَبِالْحَمَـــام ..
تَخْجَلُ الرِّيَـــاحُ مِـــنْ كَرَمِـــهِ ، وَتَقْصُـــرُ عَـــنْ مَقَامِـــهِ الأَفْهَـــام ..
كَلاَمُهُ النُّور ، وَهَدْيُهُ يَنْفِـــى الشُّـــرُور ، وَاتِّبَاعُـــهُ أَمْـــنٌ وَسَـــلاَم ..
مَنْ أَطَاعَهُ اهْتَدَى ، وَمَنْ حَفِظَ عَنْهُ سَمَا ، وَمَنْ لاَذَ بِسُنَّتِه لاَ يُضَـــام ..
مَنْ أَحَبَّهُ نَجَا ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْ يَدِهِ ارْتَوَى ، وَمَنْ صَافَحَهُ نَالَ الْمُرَام ..
الشَّافِعُ الْمُشَـــفَّعُ ، وَالسَّـــاجِدُ تَحْـــتَ الْعَـــرْشِ إِذِ النَّـــاسُ قِيَـــام ..
الْحَامِدُ لِرَبِّهِ يَـــوْمَ الْفَـــزَعِ ، وَقَـــد امْتَنَـــعَ الْكُـــلُّ عَـــنِ الْكَـــلاَم ..

أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ ، وَبِشَفَاعَتِهِ تَثْبُتُ الأَقْدَام ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الظَّلَامِ ..
مَا اقْتَدَى قَوْمٌ فِي صَلَاتِهِمْ بِإِمَامٍ ..
وَكُلَّمَا سَجَدَ لَكَ عَبْدٌ أَوْ قَام ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

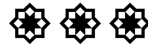


الْحَمْـــــــــــــدُ للهِ رَبِّ الأَكْـــــــــــــوَان ..
الْمُشْـــــــرِقُ بِنُـــــــورِهِ كُــــــلَّ مَكَــــــان ..
الْمَوْجُـــــودِ الْحَـــــقِّ ، قَبْــــلَ الــــدُّهُورِ وَالأَزْمَــــان ..
وَالْبَــــاقِى بِحَـــقٍّ ، وَكُـــلُّ مَــــنْ عَلَيْهَــــا فَــــان ..
نَحْمَـــدُهُ تَبَـــارَكَ وَتَعَـــالَى بِالْقَلْـــبِ مَـــعَ اللِّسَـــان ..
وَنَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ مِنْ فِتْنَـةِ الْجَـاهِ وَالْمَـالِ وَالْسُـلْطَان ..
وَنَسْـتَعِينُهُ وَنَسْتَنْصِـرُهُ عَلَـى الْبَغْـيِ وَالظُّلْـمِ وَالْعُـدْوَان ..
وَنَسْـأَلُهُ الْعِفَّـةَ وَالْعَفَـافَ فَهُـوَ الْحَنَّـانُ الْمَنَّـان ..
وَنَرْجُـــوهُ الْعِصْـــمَةَ وَالثَّبَـــاتَ عَلَـــى الإِيمَـــان ..
وَنَسْـــأَلُهُ السَّـــلاَمَةَ فِــــى الــــدِّينِ وَالأَبْــــدَان ..
وَأَنْ يَخْـتِـمَ لَـنَـا جَـمِـيعًـا بِخَـاتِـمَـةِ الإِحْسَـــان ..



وَأَشْـــــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــــهَ إِلاَّ اللهُ الْمَلِـــــكُ الـــــدَّيَّان ..
دَانَ لَـــهُ كُــــلُّ حَــــيٍّ ، وَالــــنَّجْمُ وَالشَّـــجَرُ يَسْـــجُدَان ..
وَخَضَــعَ لَــهُ كُــلُّ شَــىْءٍ ، وَالشَّــمْسُ وَالْقَمَــرُ بِحُسْـبَان ..
رَفَــعَ السَّـــمَاءَ بِـــلاَ عَمَـــدٍ ، وَوَضَـــعَ الْمِيـــزَان ..

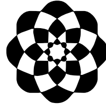
وَبَسَــــطَ الأَرْضَ لِعِبَــــادِهِ بِفِجَاجِهَـــا وَالْوِدْيَـــان ..
أَخْـــرَجَ مِنْهَـــا مَاءَهَـــا وَمَرْعَاهَـــا وَالْحَـــبَّ وَالأَبَّ وَالرَّيْحَـــان ..
وَمِـــنَ الـــزُّرُوعِ وَالنَّخِيـــلِ صِـــنْوَانٌ وَغَيْـــرُ صِـــنْوَان ..
يُسْـــقَى بِمَـــاءٍ وَاحِـــدٍ وَهُـــوَ مِـــنْ حَيْـــثُ الطَّعْـــمُ أَلْـــوَان ..
سُبْحَـــانَهُ .. سُبْحَـــانَهُ .. دَائِـــمُ الْمَعْـــرُوفِ .. عَظِيمُ الإِحْسَان ..



وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى الإِنْـــسِ وَالْجَـــان ..
الْمُـــــتَمِّمُ لِكُـــــلِّ الشَّـــــرَائِعِ وَالأَدْيَـــــان ..
الْمُؤَيَّـــدُ بِـــرُوحِ الْقُـــدُسِ وَالنَّـــاطِقُ بِأَصْـــدَقِ وَأَفْصَـــحِ لِسَـــان ..
الْمُقْـــتَحِمُ لِسَـــاحَاتِ الْـــوَغَى إِذَا فَـــرَّ الشُّـــجْعَان ..
الْمَحْفُوظُ مِـــنْ بَـــيْنِ يَدَيْـــهِ وَمِـــنْ خَلْفِـــهِ بِمَلائِكَـــةِ الـــرَّحْمَن ..
الْمُجَسِّـــدُ بِخُلُقِـــهِ وَسُـــلُوكِهِ آيَـــاتِ الْقُـــرْآن ..
وَالْهَـــادِي بِنُـــورِ سُـــنَّتِهِ كُـــلَّ تَائِـــهٍ وَحَيْـــرَان ..
يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَـــرَى مِـــنْ أَمَامِـــهِ بِغَيْـــرِ حَدَقَـــةٍ وَأَجْفَـــان ..
لَـــيْسَ مِـــنْ شِـــيمَتِهِ الْغَـــدْرُ فَسَـــارَتْ بِأَمَانِـــهِ الرُّكْبَـــان ..
كَـــمْ عَفَـــا وَكَـــمْ صَـــفَحَ وَكَـــمْ قَابَـــلَ السَّـــيِّئَةَ بِالإِحْسَـــان ..
صَمْتُهُ فِكْر ، وَنُطْقُهُ ذِكْر ، وَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَـــان فَالْقَلْـــبُ يَقْظَـــان ..
هُـــوَ الْبَلْسَـــمُ لِكُـــلِّ يَتِـــيمٍ غَـــابَ عَنْـــهُ الْوَالِـــدَان ..

وَالْحَــــانِى عَلَـــى كُـــلِّ مِسْـــكِينٍ فَقَــــدَ الْحَنَــــان ..
الــرَّؤُوفُ الــرَّحِيمُ بِأُمَّتــه ، وَالشَّــفِيعُ إِذَا نُصِــبَ الْميــزَان ..
وَالسَّاقِى مِنْ فَيْضِ حَوْضِه كُــلَّ ظَــامِئٍ مِــنَ الْقَــوْمِ عَطْشَــان ..
صَــلُّوا عَلَيْــه وَسَــلِّمُوا ، فَالصَّــلاَةُ عَلَيْــه حِصْــنٌ وَأَمَــان ..
اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَــارِكْ عَلَــى سَــيِّدِ وَلَــدِ عَــدْنَان ..
وَعَلَى الصَّحْبِ وَالآلِ وَمَنْ تَــبِعَهُمْ إِلَــى يَــوْمِ الــدِّينِ بِإِحْسَــان ..
كُلَّمَــا غَــرَّدَ بِالتَّسْبِيحِ طَيْــرٌ ، أَوْ تَحَرَّكَــتْ بِالتَّقْدِيــرِ أَغْــصَــان ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

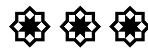


الْحَمْدُ للهِ فِى الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْـمُ وَإِلَيْـه تُرْجَعُـون ..
قَضَـى الأُمُـورَ مِـنَ الأَزَلِ ، وَمَـا قُـدِّرَ لاَبُـدَّ أَنْ يَكُـون ..
فَمَنْ قَدَّرَ لَهُ الْخَيْرَ أَصْلَحَ بَالَهُ ، وَمَنْ وُكِلَ إِلَى نَفْسِه فَبِدُنْيَاهُ مَفْتُـون ..
أَوْدَعَ فِى كُلِّ قَلْبٍ مَا أَشْغَلَهُ ، فَسَـهِرَتْ أَعْـيُنٌ وَنَامَـتْ عُيُـون ..
فَمَشْغُولٌ بِمَا لَيْسَ مِنْ شَـأْنِه ، وَمَهْمُـومٌ قَـدْ أَرَّقَتْـهُ الظُّنُـون ..
سَلِمَ مَنْ فَوَّضَ الأُمُورَ إِلَى رَبِّهِ ، وَسَعِدَ مَنْ فِى الْمَصَائِبِ لَزِمَ السُّـكُون ..
فَكَمْ أَمْرٍ تُسَاءُ بِـه صَـبَاحًا وَتَتَـرَبَّصُ بِنَفْسِـكَ رَيْـبَ الْمَنُـون ..
وَتَأْتِيكَ الْمَسَرَّةُ مِنْ قَبْلِ الْعَشِىِّ ، وَإِذَا بِقَارِعِ الأَمْرِ لَمْـسٌ حَنُـون ..
فَأَفِقْ أَيُّهَا الْغَافِـلُ عَـنْ تَـدْبِيرِه ، فَحِمْلاَنُـكَ لِلْهُمُـومِ جُنُـون ..
نَحْمَـدُهُ تَبَـارَكَ وَتَعَالَى كَمَـا يَنْبَغِـى لِلْحَمْـدِ أَنْ يَكُـون ..
وَنَعُـوذُ بِنُـورِ وَجْهِـهِ الْكَـرِيمِ مِـنْ سَـيِّئِ الظُّنُـون ..
وَنَسْـأَلُهُ السَّـلاَمَةَ مِـنْ دَارِ الْفُتُـون ..
وَأَنْ يَغْفِرَ لَنَا مَا قَـدْ كَـانَ ، وَيَكْفِيَنَـا فِـى غَـدٍ مَـا يَكُـون ..
وَأَلاَّ يَجْعَلَ مُصِيبَتَنَا فِى دِينِنا ، فَمُصِيبَاتُ الدُّنْيَا مَهْمَا عَظُمَـتْ تَهُـون ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ طِـين ..

يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِر ، وَيَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِين ..
فَمَوْلُودٌ تَدِينُ الدُّنْيَا لَهُ ، وَمَوْلُودٌ فِى عِدَاد الْمُهْمَلِين ..
وَعَزِيزٌ قَدْ سَادَ قَوْمَهُ ، وَذَلِيلٌ فِى النَّاسِ مُحْتَقَرٌ مَهِين ..
وَعَقِيمٌ لاَ نَسْلَ لَهُ ، وَمَرْزُوقٌ بِالْبَنَات وَبِالْبَنِين ..
وَقَوِىٌّ يَمْشِى مُصَحَّحًا ، وَعَلِيلٌ شَدْوُه التَّأَوُّهُ وَالأَنِين ..
وَفَقِيرٌ لاَ يَجِدُ مَا يَقْتَاتُ بِه ، وَغَنِىٌّ عَيْشُهُ تَرَفٌ وَلِين ..
وَخَلِىُّ الْبَالِ هَانِىءٌ ، وَمَكْرُوبٌ أَهَمَّتْهُ شُئُونُ الآخَرِين ..
وَمُعَانِقٌ لِلْمَوْت قَبْلَ الاحْتِلاَمِ ، وَمُعَمَّرٌ قَدْ عَاشَ مِنَ الْعُمُرِ السِّنِين ..
وَنَبِىٌّ لَمْ يَجِدْ مُؤْمِنًا فِى عَصْرِهِ ، وَنَبِىٌّ نَشَرَ فِى الأَرْضِ الْيَقِين ..
وَوَلِىٌّ تَلُوذُ الدُّنْيَا بِه ، وَعَصِىٌّ تَتَعَلَّمُ مِنْهُ الشَّيَاطِين ..
فَلأَمْرٍ مَا وَسِرٍّ غَامِضٍ تَسْعَدُ النُّطْفَةُ ، أَوْ يَشْقَى الْجَنِين ..
نَعَمْ .. للهِ فِى خَلْقِهِ شُئُون ، وَمَا قُدِّرَ مِنَ الأَزَلِ لاَبُدَّ أَنْ يَكُون ..

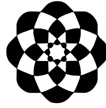


وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الأَمِينُ الْمَأْمُون ..
خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ ، تَنَقَّلَ بَيْنَ أَشْرَفِ الأَصْلاَبِ وَأَطْهَرِ الْبُطُون ..
تَلأْلأَ نُورُهُ فِى جَبِينِ آدَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ لآدَمَ الْبَنُون ..
تَبَارَكَ مَنْ بِالْحِلْمِ جَمَّلَه ، وَبِأَشْرَفِ الْعُلُومِ كَمَّلَه ،
فَنَبَعَتْ مِنْ حِكْمَتِهِ عُلُومٌ وَفُنُون ..

صَـــدْرُهُ مِشْـــكَاةُ نُـــور ، وَقَلْبُـــهُ مِصْـــبَاحُ الْبُـــدُور ،
زَيْتُـــهُ سِـــرٌّ فِـــى الْغُيُـــوبِ مَكْنُـــون ..
أَنْفَاسُـــهُ عَـــبِيرُ وُرُود ، وَكَلاَمُـــهُ دَلِيـــلُ شُـــهُود ،
وَقَلْبُـــهُ بِحَقِيقَـــةِ الْحَـــقِّ مَسْـــكُون ..
السَّـــمَاءُ تَعْرِفُـــه ، وَالأَرْضُ مَزْهُـــوَّةً تَحْمِلُـــهُ ،
وَسَـــمْعُ الزَّمَـــانِ بِصِـــدْقِ كَلاَمِـــهِ مَشْـــحُون ..
سَـــلَّمَتْ عَلَيْـــهِ الأَحْجَـــار ، وَأَظَلَّتْـــهُ بِفُرُوعِهَـــا الأَشْـــجَار ،
وَأَرْخَـــى الـــذِّئْبُ فِـــى حَضْـــرَتِهِ الْجُفُـــون ..
خَيْـــرُ مَـــنْ رَكِـــبَ الْمَطَايَـــا ، وَأَكْـــرَمُ مَـــنْ مَـــنَحَ الْعَطَايَـــا ،
وَسِـــلاَحُهُ مِـــنْ أَجْـــلِ طَعَامِـــهِ مَرْهُـــون ..
انْتَصَـــرَتْ بِشَـــجَاعَتِهِ السَّـــرَايَا ، وَاحْتَمَـــتْ بِعَدَالَتِـــهِ السَّـــبَايَا ،
وَحَـــقُّ الأَسِـــيرِ فِـــى شَـــرِيعَتِهِ مَصُـــون ..
اجْتَـــرَأَ عَلَيْـــهِ قَوْمُـــهُ فَكَـــذَّبُوه ، وَتَـــآمَرُوا عَلَيْـــهِ فَـــأَخْرَجُوهُ ،
وَفُـــؤَادُهُ عَلَـــيْهِمْ مِـــنْ خَوْفِـــهِ مَحْـــزُون ..
عَيَّـــرُوهُ بِفَقْـــرِهِ ، وَاتَّهَمُـــوهُ فِـــى عَقْلِـــهِ ،
فَكَيْـــفَ عَمِيَـــتْ عَـــنْ نُـــورِهِ الْعُيُـــون ؟!! ..
كَلاَّ .. مَنْ شَاءَ اللهُ هَدَاه ، وَمَنْ أَضَلَّهُ أَعْمَاه ، وَلِلَّهِ فِى خَلْقِهِ شُـئُون ..
نَعَـمْ للهِ فِـى خَلْقِـهِ شُـئُون .. نَعَـمْ للهِ فِـى خَلْقِـهِ شُـئُون ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ سُلُوكُهُ بِأَمْرِكَ مَسْنُون ..
وَأَجْرُهُ عِنْدَكَ غَيْرُ مَمْنُون ..
وَطَرِيقُ الْجَنَّة باتِّبَاعِه مَضْمُون ..
وَعَلَى الصَّحْبِ وَالآلِ ، وَمَنْ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِ يُصَلُّون ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

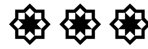


الْحَمْـــــدُ كُلُّـــــهُ مِـــــنَ الأَزَلِ إِلَـــــى الأَبَـــــدِ لله ..
نَصَــــــرَ عَلَــــــمَ الْحَــــــقِّ فَــــــأَعْلاَه ..
وَأَزْهَــــــقَ الْبَاطِــــــلَ وَنَحَّــــــاه ..
خَلَــــــقَ الإِنْسَــــــانَ فَسَــــــوَّاه ..
شَــقَّ سَــمْعَهُ وَبَصَــرَهُ وَهَيَّــأَ لَــهُ طَعَامَــهُ وَسُــقْيَاه ..
ثُــمَّ نَفَــخَ فِيــهِ مِــنْ رُوحِــهِ فَأَحْيَــاه ..
جَعَــلَ لَــهُ فِــى الأَرْضِ عَلاَمَــاتٍ ، وَفِــى السَّــمَاءِ ثُرَيَّــاتٍ ،
وَبِهَــا فِــى ظُلُمَــاتِ الْبَــرِّ وَالْبَحْــرِ هَــدَاه ..
الْحَمْدُ لله الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا ، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَــوْلاَ أَنْ هَــدَانَا الله ..
نَحْمَــدُهُ تَبَــارَكَ وَتَعَــالَى وَنَطْلُــبُ رِضَــاه ..
وَنَسْــتَعِينُهُ وَنَسْتَنْصِــرُهُ عَلَــى مَــنْ عَادَانَــا وَعَــادَاه ..
وَنَسْــأَلُــهُ الْــوِلاَيَــةَ لِــكُــلِّ مَــنْ وَالاَه ..



وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ .. لَيْسَ لَهُ أَنْدَادٌ وَلاَ شُرَكَاءُ وَلاَ أَشْبَاه ..
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَاللَّيْــلَ أَغْطَشَــهُ ، وَالنَّهَــارَ جَــلاَّه ..

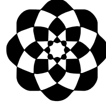
خَلَــــقَ الْخَلْــــقَ فَهَـــــذَا أَسْـــــعَدَهُ وَهَـــــذَا أَشْــــقَاه ..
وَفَّـــقَ الْعَبْـــدَ الصَّـــالِحَ لِطَاعَتِـــهِ وَجَعَـــلَ الْجَنَّـــةَ مَـــأْوَاه ..
وَأَضَـــــلَّ الظَّـــــالِمَ الْفَاسِـــــقَ وَجَعَـــــلَ النَّـــــارَ مَثْـــــوَاه ..
أَرْسَلَ الرُّسُـــلَ ، وَأَنْزَلَ الْكُتُـــبَ لِيَعْـــلَمَ النَّـــاسُ أَنَّـــهُ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللّٰه ..



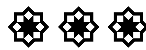
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰه .. خَاتَمُ أَنْبِيَائِه وَرُسُلِه وَمُصْطَفَاه ..
الْمَحْفُوظُ بِالْعِنَايَةِ ، وَالْمَحْفُوفُ بِالرِّعَايَةِ ، وَالأَثِــيرُ لَــدَى مَــوْلاَه ..
ابْــنُ الــذَّبِيح ، وَبُشْــرَى الْمَسِــيح ، وَدَعْــوَةُ الْمُنِيــبِ الأَوَّاه ..
مِسْكُ الْحَدِيثِ كَلاَمُه ، وَرَحْمَةٌ مِنَ اللّٰهِ سَلاَمُه ، وَشَمْسُ الشُّمُوسِ مُحَيَّاه ..
يَقِينُــهُ الصَّــبْر ، وَرِدَاؤُهُ الْفَقْــر ، وَقُــرَّةُ عَيْنِــهِ فِــي الصَّــلاَة ..
نُطْقُــهُ ذِكْــر ، وَصَــمْتُهُ فِكْــر ، وَكَفَلَــقِ الصُّــبْحِ رُؤْيَــاه ..
تَشْرُفُ الآذَانُ بِاسْمِه ، وَتَطْهُرُ الأَفْوَاهُ بِذِكْرِه ، وَتَهْفُو الْقُلُوبُ لِمَــرْآه ..
تَصْــدِيقُهُ إِسْــلاَم ، وَاتِّبَاعُــهُ إِيمَــان ، وَحُبُّــهُ حَبْــلُ النَّجَــاة ..
أَتَــمَّ الإِلَــهُ نِعْمَتَــهُ عَلَيْــه ، وَبِــالْجَلاَلِ وَالْكَمَــالِ حَبَــاه ..
أَسْرَى بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَى رَقَّاه ..
وَأَوْصَلَهُ إِلَى مُسْتَوًى سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ ، وَمِنْ عَلْيَائِــهِ نَــادَاه ..

السَّـــــلاَمُ عَلَيْـــــكَ أَيُّهَـــــا النَّبِـــــيُّ وَرَحْمَـــــةُ اللهِ ..
اللَّهُـــمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَـــارِكْ عَلَيْـــهِ ، وَعَلَـــى كُـــلِّ عَبْـــدٍ وَالاَه ..
وَعَلَى مَنْ تَبِـــعَ طَـــرِيقَـــهُ ، وَنَهَـــجَ سَـــبِيلَـــهُ ، وَتَرَسَّمَ خُطَـــاه ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

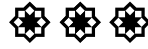


الْحَمْــــــــــــدُ للهِ رَبِّ الْبَرِيَّــــــــــــــة ..
خَلَــــــقَ آدَمَ وَجَعَــــــلَ فِــــــى صُـــــلْبِهِ الذُّرِّيَّـــــة ..
عَلَّمَـــــهُ الأَسْــــمَاءَ كُلَّهَـــــا وَأَسْــــكَنَهُ الْجَنَّـــــةَ الْعُلْوِيَّـــــة ..
ثُـــمَّ أَهْبَطَـــهُ إِلَـــى الأَرْضِ بِزَلَّـــةٍ كُتِبَـــتْ عَلَيْـــهِ مِـــنَ الأَزَلِيَّـــة ..
وَقَـــــدْ غَفَرَهَـــــا لَـــــهُ سُـــبْحَانَهُ بِرَحْمَــــــةٍ قُدُسِـــيِّة ..
وَتَعَهَّـــــــــدَ ذُرِّيَّـــــــــتَهُ بِالرِّسَــــــــالاَتِ السَّـــــــــمَاوِيَّة ..
وَحَـــــذَّرَهُمْ مِـــــنَ الأَهْـــــوَاءِ وَالنَّزَغَـــــاتِ الشَّـــــيْطَانِيَّة ..
نَحْمَـــــدُهُ تَبَـــــارَكَ وَتَعَـــــالَى بِقُلُـــوبٍ مُؤْمِنَـــــةٍ نَقِيَّـــــة ..
وَنَـــــدْعُوهُ أَنْ يَهَـــــبَ لَنَـــــا نُفُوسًـــــا رَاضِـــيَةً مَرْضِـــيَّة ..
وَنَعُـــوذُ بِنُـــورِ وَجْهِـــهِ الْكَـــرِيمِ مِـــنْ كُـــلِّ فِتْنَـــةٍ وَبَلِيَّـــة ..
وَنَسْأَلُهُ اللُّطْـــفَ فِيمَـــا خَطَّـــهُ الْقَلَـــمُ ، وَالصُّحُفُ عَلَيْـــهِ مَطْوِيَّـــة ..



وَأَشْـــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ الْمُتَفَـــرِّدُ سُـــبْحَانَهُ بِالْوَحْدَانِيَّـــة ..
وَالْمُتَّصِـــــــفُ جَـــــــلَّ جَلاَلُـــــــهُ بِالصَّـــــــمَدِيَّة ..
رَفَـــعَ السَّـــمَاءَ بِـــلاَ عَمَـــدٍ ، وَزَيَّنَهَـــا بِالْكَوَاكِـــبِ الدُّرِّيَّـــة ..

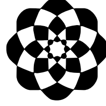
وَبَسَطَ الأَرْضَ لِعبَادِهِ ، وَهِيَ فِي الْوَاقِعِ كُرَوِيَّة ..
أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءِهَا وَمَرْعَاهَا ، وَجَعَلَ الْجِبَالَ فِيهَا وَتَدِيَّة ..
خَلَقَ الْخَلْقَ لِحِكْمَةٍ خَفِيَّة ..
فَمِنْهُم مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلاَلَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُدِىَ إِلَى السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّة ..



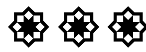
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَحْمَةٌ إِلَهِيَّة ..
مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ نِعْمَةٌ عَلَى الْبَشَرِيَّة ..
أَطْهَرُ النَّاسِ سَرِيرَةً وَطَوِيَّة ..
وَأَكْرَمُ الْخَلْقِ سَمَاحَةً وَعَطِيَّة ..
أَفْضَلُ مَنْ قَسَمَ بِالْعَدْلِ وَبِالسَّوِيَّة ..
وَأَعْدَلُ مَنْ حَكَمَ فِي مُشْكِلَةٍ أَوْ قَضِيَّة ..
أَشْجَعُ مَنْ قَاتَلَ أَوْ قَادَ سَرِيَّة ..
وَأَوْفَى مَنْ عَاهَدَ أَوْ أَنْفَذَ وَصِيَّة ..
أَضَاءَ لَنَا الطَّرِيقَ بِسُنَّتِهِ الْقَوْلِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّة ..
وَتَرَكَنَا عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ النَّقِيَّة ..
وَأَصْبَحَ فَرَطًا لَنَا عَلَى حَوْضِ الْمِيَاهِ الْكَوْثَرِيَّة ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِى النُّفُـــوسِ الزَّكِيَّـــة ..
وَعَلَى مَنْ تِبعَ سَبِيلَهُم وَنَهَجَ طَرِيقَهُمْ وَتَخَلَّـــقَ بِأَخْـــلاَقِهِمُ الْمَرْضِيَّـــة ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..

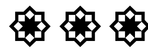


الْحَمْـــــــدُ للهِ الْحَمْـــــــدَ الْمَرْضِـــــــيّ ..
خَالِصًــــا مِـــــنْ قَلْـــــبٍ خَلِـــــيّ ..
إلاَّ مِـــــنْ تَـــــذَكُّرِ الأَحَـــــدِ الْعَلِـــــيّ ..
نَحْمَـــدُهُ سُـــبْحَانَهُ وَهُـــوَ عَـــنِ الثَّنَـــاءِ غَنِـــيّ ..
وَنَسْـــأَلُهُ مَزِيـــدًا مِـــنَ اللُّطْـــفِ الْخَفِـــيّ ..
وَبَصِـــيرَةً تُضِـــيءُ بِـــالنُّورِ الْجَلِـــيّ ..
وَنَرْجُـــوهُ أَمْنًـــا كَـــأَمْنِ الْـــوَلِيّ ..
وَنَضْـــرَةَ وَجْـــهٍ مُشْـــرِقٍ بَهِـــيّ ..
فِـــي ظِـــلِّ عَـــرْشٍ ظَلِيـــلٍ نَـــدِيّ ..
فِـــي يَـــوْمِ جَـــمْـعٍ نَـــدِمَ فِـيـــهِ الشَّـــقِـــيّ ..



وَأَشْـــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ الْقَـــوِيّ ..
خَـــالِقُ الإِبْكَـــارِ وَالْعَشِـــيّ ..
جَاعِـــلُ الْبَحْـــرِ وِعَـــاءً لِلَحْـــمٍ طَـــرِيّ ..
وَأَصْـــدَافٍ وَلُؤْلُـــؤٍ نَقِـــيّ ..
جَعَـــلَ الأَرْضَ كِفَاتًـــا لِمَيْـــتٍ وَحَـــيّ ..

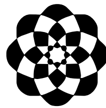
والسَّمَاءَ مَجَالاً لِكَوْكَبٍ دُرِّىّ ..
وَمِنَ النَّاسِ فَاسِقٌ وَتَقِىّ ..
وَفِى الْبَهَائِمِ أَلِيفٌ وَوَحْشِىّ ..
وَمِنَ الطَّعَامِ مَرِىءٌ وَهَنِىّ ..
وَمِنَ الطَّعَامِ مُتْلِفٌ سُمِّىّ ..
وَمِنَ الْمَالِ مُبَارَكٌ وَنَمِىّ ..
وَمِنَ الْمَالِ مُهْلِكٌ شُؤْمِىّ ..
وَمِنَ الْوَلَدِ بَارٌّ مَرْضِىّ ..
وَمِنَ الْوَلَدِ عَاقٌّ وَشَقِىّ ..
حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ لِلْفَهِمِ الذَّكِىّ ..
وَفِتْنَةٌ لِكُلِّ غَافِلٍ وَعَصِىّ ..



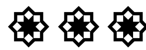
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الأُمِّىّ ..
ذُو الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَالْكَرَمِ السَّخِىّ ..
سَلِيلُ الْكَرَائِمِ وَأَمْجَاد قُصَىّ ..
أَسَاسُ الْفَضَائِلِ وَعُنْوَانُ الرُّقِىّ ..
فَصِيحُ اللِّسَانِ ، بَرِىءٌ مِنْ كُلِّ عِىّ ..
سَلِيمُ الْفُؤَادِ شُجَاعٌ وَأَبِىّ ..

عَظِيمُ الشَّمَائِلِ صَادِقٌ وَوَفِيّ ..
مَقَامُهُ الْمَحْمُودُ فَوْقَ كُلِّ نَبِيّ ..
سُجُودٌ طَوِيلٌ تَحْتَ عَرْشِ الْغَنِيّ ..
ثَنَاءٌ وَحَمْدٌ وَقُرْبُ نَجِيّ ..
وَشَفَاعَةٌ أُذِنَتْ فَعَمَّتْ كُلَّ حَيّ ..
وَشَفَاعَةٌ خُصَّتْ لأُمَّةِ النَّبِيّ ..
فَنِعْمَ عَطَاءُ مَنْ لَيْسَ لَهُ سَمِيّ ..
وَنِعْمَ شَفَاعَةُ الطَّاهِرِ الزَّكِيّ ..
فَيَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى الصَّفِيّ ..
وَعَلَى آلِهِ ذَوِى الْمَقَامِ الْعَلِيّ ..
وَصَحْبِهِ ذَوِى الْفَخْرِ الْجَلِيّ ..
أَبِى بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيّ ..
وَعَلَى كُلِّ صَاحِبٍ وَتَابِعِيّ ..
مَا دَامَ لِلأَيَّامِ مَجِيءٌ وَمُضِيّ ..

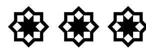
.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ كَمَا يَنْبَغِى لِجَلاَلِ وَجْهِه وَعَظِيمِ سُلْطَانه ..
زَرَعَ الْمَحَبَّةَ فِى قُلُوبِ أَوْلِيَائِـه وَأَدْخَلَهُـمْ فِـى دَائِـرَةِ إِحْسَـانه ..
غَفَرَ ذُنُوبَهُمْ وَسَتَرَ عُيُـوبَهُمْ وَأَظَلَّهُـمْ بِمَظَلَّـةِ حُبِّـه وَرِضْـوَانه ..
أَصْلَحَ بَالَهُمْ وَنَظَّمَ أَحْـوَالَهُمْ وَجَمَـعَ الشَّـتِيتَ مِـنْهُمْ بِأَقْرَانِـه ..
نَحْمَـدُهُ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى وَنَسْـأَلُهُ وَاسِـعَ رَحْمَتِـه وَغُفْرَانِـه ..



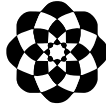
وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، هَدَى الْمُتَّقِينَ بِقُرْآنِـه ..
وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ ، وَأَذْهَبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ بِسَحْقِ الْعَدُوِّ وَرَدِّ عُدْوَانِـه ..
وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَكْمَلَ لَهُمْ دِيـنَهُمْ فِـى أَسَاسِـه وَأَرْكَانِـه ..
وَوَعَـدَ بِإِظْهَـارِهِ عَلَى الدِّيـنِ كُلِّه ، وَالْوَعْـدُ مُتَحَقِّـقٌ فِى أَوَانِـه ..



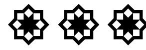
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَمْسُ الْوُجُودِ وَفَجْرُ زَمَانه ..
قُدْوَةُ الْمُحِبِّينَ ، وَنِبْرَاسُ السَّالِكِينَ ، بِعَظِيمِ خُلُقِه وَرُسُـوخِ إِيقَانِـه ..
رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ ، وَشَفِيعٌ لِلْمُذْنِبِينَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَهْلِه وَإِخْوَانِـه ..
أَوْضَحَ لِلنَّاسِ الْحَقَائِقَ ، وَأَظْهَرَ لَهُمُ الدَّقَائِقَ ، بِفَصَاحَةِ لِسَانِه وَبَلاَغَةِ تِبْيَانِـه ..

مَنْ تبعَ طَرِيقَهُ فَاز ، وَإِلَى الْمُقَرَّبِينَ انْحَاز ، وَمَنْ أَبَى بَاءَ بِالذُّلِّ وَهَوَانِـــه ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ فُرُوعِ الشَّجَرِ وَأَغْصَانِه ..
وَارْزُقْنَـــا بِفَضْـــلِكَ رُفْقَتَـــهُ ، وَاجْعَلْنَـــا مِـــنَ الْمُثْبَـــتِينَ فِى دِيوَانِـــه ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِين .. تَفَضَّلَ عَلَى الْعِبَادِ بِالإِيجَادِ وَالتَّكْلِيــف ..
سَخَّرَ لَهُمُ الْجوَارِحَ وَالأَعْضَــاءَ ، وَبَــيَّنَ لَهُــمْ كَيْفِيَّــةَ التَّوْظِيــف ..
فَالْقَلْبُ لِلإِيمَانِ ، وَلِلذِّكْرِ اللِّسَانُ ، وَلِلتَّأَمُّلِ الْعَيْنَانِ ، وَالْعَقْلُ لِلتَّعْرِيــف ..
شَــرَعَ لَهُــمْ مِــنَ الــدِّينِ مَــا فِيــهِ الْيُسْــرُ وَالتَّخْفِيــف ..
فَمَنِ الْتَــزَمَ بِمَــا أُمِــرَ كَــانَ لَــهُ الْهَنَــاءُ وَالصَّــفَاءُ وَالتَّشْــرِيف ..
وَمَــنْ آثَــرَ دُنْيَــاهُ كَــانَ لَــهُ الْعَنَــاءُ وَالشَّــقَاءُ وَالتَّخْوِيــف ..
أَحْمَــدُكَ رَبِّــى وَأَلْجَــأُ إِلَيْــكَ لُجُــوءَ الْعَبْــدِ الْفَقِــيرِ الضَّــعِيف ..
وَأَسْــأَلُــكَ النَّجَــاةَ وَالسَّلاَمَــــةَ مِمَّــا يُرْهِــبُ أَوْ يُخِــيــف ..



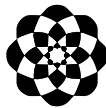
وَأَشْــــــــــهَدُ أَنْ لاَ إِلَـــــــــــــهَ إِلاَّ اللهُ ..
لَهُ مَا سَكَنَ فِــى اللَّيْــلِ وَالنَّهَــارِ ، وَلَــهُ التَّــدْبِيرُ وَالتَّصْــرِيف ..
كَانَ وَلَمْ يَكُنْ شَىْءٌ ، فَاخْتَصَّ نَفْسَهُ بِالْخَلْقِ وَالتَّخْصِيصِ وَالتَّوْصِيف ..
تَنَاسَــــبَ الْوُجُــــودُ مَــــعَ حِكْمَــــةِ الْمَعْبُــــودِ ،
فَكَانَــت الــدُّنْيَا وَضَــرَّتُهَا ، وَلَــزِمَ الْحِسَــابُ وَالتَّوْقِيــف ..
اخْتَصَّ الْمُؤْمِنِينَ بِنَعِيمِهِ وَرِضْوَانِهِ ، وَتَوَعَّدَ الْكَافِرِينَ بِسَطْوَتِهِ وَسُلْطَانِهِ ،
وَلَــــيْسَ بَعْــــدَ الْفَصْــــلِ تَسْــــوِيف ..
جُمُوعٌ تُسَاقُ بِالْوُدِّ وَالْمَحَبَّةِ ، وَجُمُوعٌ تُــدْفَعُ بِــالْخِزْىِ وَالْمَذَلَّــةِ ،

وَالْحِجَـــــــــــابُ بَيْنَهُمَــــــــــــا كَثِيــــــــــــف ..
نُورٌ وَنَار .. وَالْمُلْكُ لِلْقَهَّار .. وَالْكُلُّ فِى صَمْتٍ ، وَهَمْسُ الرُّسُلِ كَالْحَفِيف ..
سَلِّمْ يَا رَبِّ .. يَا رَبِّ سَلِّمْ .. سَلِّمْ يَـــا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ رَحِيمٌ وَلَطِيــف ..



وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّـــدًا عَبْـــدُهُ وَرَسُـــولُهُ الطَّـــاهِرُ الْعَفِيـــف ..
الأُمِّيُّ الَّذِى لَمْ يَقْرَأْ وَلَمْ يَكْتُبْ ، وَكَلاَمُــــهُ تَعْلِـــيمٌ وَتَنْـــوِيرٌ وَتَثْقِيـــف ..
سَـــــــنَّ مِـــــــنَ الأَفْعَـــــالِ مَــــــا يُصْـــــلِحُ الأَحْــــــوَالَ ،
وَمِــــنَ الأَقْــــوَالِ مَــــا يُظْهِــــرُ الْحَــــقَّ وَيَكْشِــــفُ التَّزْيِيـــــف ..
رَسَمَ الطَّرِيقَ لأُمَّتِهِ نَيِّــرًا ، وَحَـــذَّرَهُمْ مِـــنَ الْمُغَـــالاَةِ أَوِ التَّحْرِيـــف ..
حَـــــــدَّثَهُمْ عَـــــــنِ الأُمَــــــمِ الْمَاضِــــــيَةِ لِلاعْتِبَـــــــار ،
وَأَخْبَــرَهُمْ عَـــنِ الأَزْمَـــانِ الآتِيَـــةِ وَمَـــا فِيهَـــا مِـــنْ أَرَاجِيـــف ..
وَأَوْصَــــــاهُمْ بِــــــالْتِزَامِ جَمَاعَــــــةِ الْمُسْــــــلِمِينَ وَإِمَــــــامِهِمْ ،
وَعَــــدَمِ التَّفَـــــرُّقِ ، وَاتِّهَــــامِ بَعْضِــــهِمْ لِــــبَعْضٍ أَوِ التَّصْــــنِيف ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـــى رَسُـــولِكَ صَـــاحِبِ الْمَقَـــامِ الْمُنِيـــف ..
وَارْزُقْنَا الْعَمَـــلَ بِسُنَّتِـــهِ الثَّابِتَـــةِ دُونَ أَنْ نَنْتَقِصَ مِنْهَـــا أَوْ نُضِيـــف ..

.. اللَّهُمَّ آمِين ..



وبعد .. أيها الأخ الكريم

فلعلك لاحظتَ أن تلك المناجاة تشتمل على بيان عقيدة التوحيد دون إفراط أو تفريط .. وتشتمل على الثناء على الله تبارك وتعالى بما هو أهله ، وبذكر بعض آلائه ونعمائه التي لا تُعد ولا تُحصى .. كما تشتمل على بيان لأوصاف النبى صلى الله عليه وسلم الْخِلْقِيَّة وَالْخُلُقِيَّة وذكر مولده وبعثته وهجرته وجهاده وحياته ومماته .. إلخ

وتشتمل أيضا على : مَدْحِه صلى الله عليه وسلم دون مُغالاة ، وعلى الصلاة عليه كما أُمِرْنا أن نُصلى عليه ، وعلى دُعَاءٍ ضَارِعٍ إلى الله عز وجل يشملنا ويشمل السامعين والقارئين .

هذا .. وقد جمعتُها لكَ لعل فى ذلك تذكيرًا لك وتيسيرًا عليك إن أردت أن تُنَاجِى رَبَّك وتُصلى على نَبِيِّك صلى الله عليه وسلم .. كما يمكن لخطباء المساجد وأئمتها أن يستعينوا بها فى خطبهم .. ولعل الله تبارك وتعالى ينفعنا وإياكم بها .

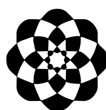
والْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِين ..

الكتاب القادم

١٥ في رحاب المصطفى المختار (ﷺ)

- مكة قبل البعثة .
- حياته (ﷺ) من مولده إلى بعثته .
- جهاده (ﷺ) لتبليغ الرسالة إلى عشيرته وأهل مكة .
- هجرته (ﷺ) إلى المدينة المنورة وتأسيس الدولة الإسلامية .
- غزواته (ﷺ) [بدر الكبرى – أُحُد – الخندق .. إلخ].
- فتح مكة وإسلام أهلها .
- النبي (ﷺ) ونساؤه .
- حجة الوداع وانتقاله (ﷺ) إلى الرفيق الأعلى .

الفهرس



رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية

٥٩٤٤ / ٢٠٠٥

إصدارات

فضيلة الشيخ / ياسين رشدي

١- سلسلة كتب الطريق إلى الله (خمسة عشر كتابًا) .

٢- التفسير الجامع لمعاني القرآن الكريم .

٣- شرح كامل واف للأحاديث النبوية التي أوردها الإمام البخاري في صحيحه .

٤- مجموعة من الإجابات الواضحة على أسئلة في مواضيع شتى تَهُم المسلم في دينه ودنياه .

هذا .. والجدير بالذكر أن جميع الإصدارات السابقة متوفرة على شرائط مسموعة ومرئية وأسطوانات (cd) ، وموجودة أيضًا على الموقع الإلكتروني لجمعية المواساة الإسلامية www.mouassa.org

لجنة نشر الثقافة

جمعية المواساة الإسلامية بالإسكندرية